الثلاثاء 10 تشرين الثاني 2015
العدد 2737 السنة العاشرة
mardi 10 Novembre 2015 nº 2737 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

اكتساب الجنسيّة بالأرقام: **الرفض ليس مسيحيّاً**

4

قضيّة «خلية صيدا» تتفاعل: موظفو اليونيفيل يطلبون رفع الحصانة عن زميلهم

«المستقبل»: «الجنسيّة» بشروط تعجيزيّة [2]

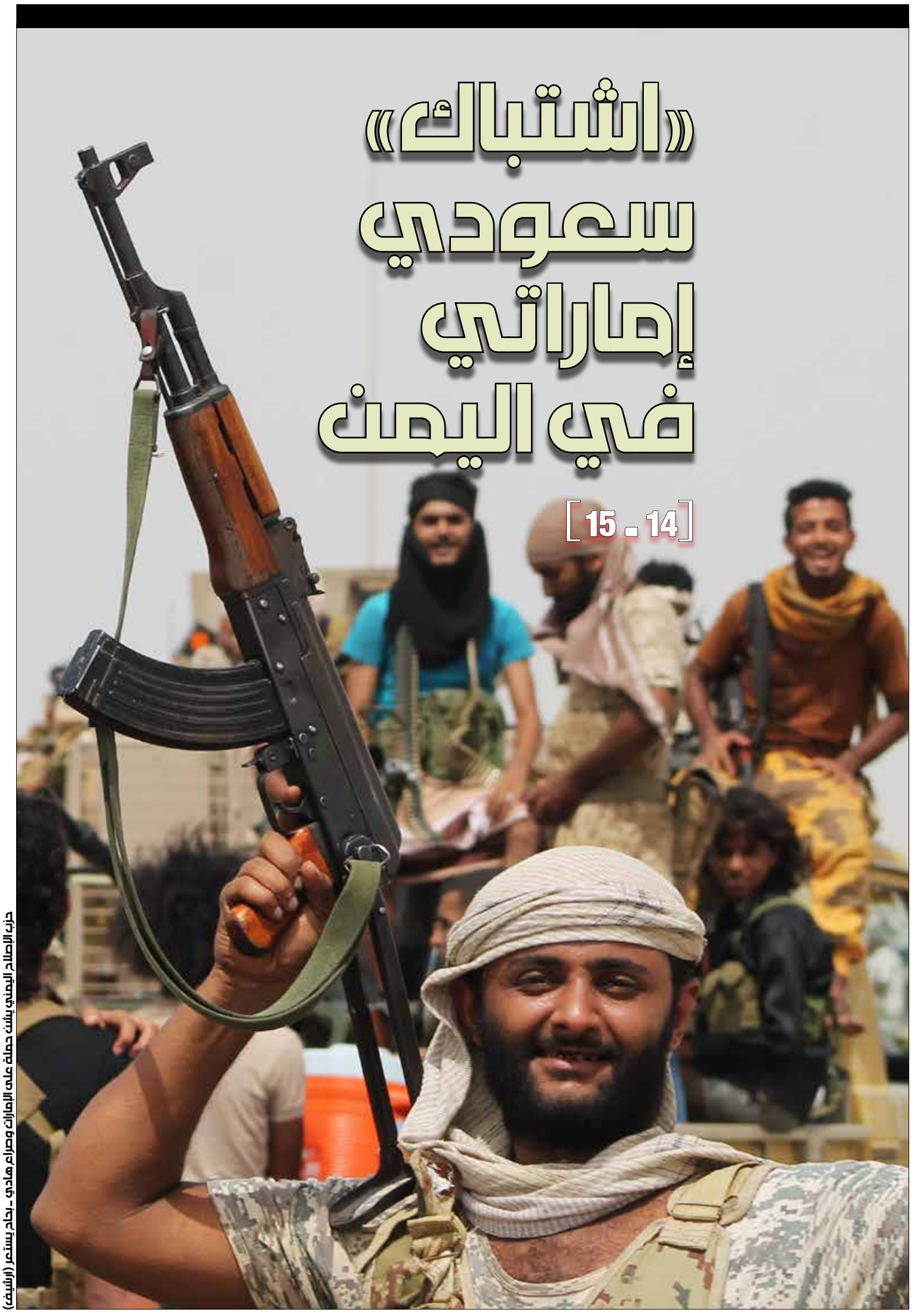

«اشتباك» سعودي إماراتي في اليمن

[14 ـ 15]

حزب الإصلاح اليمني يشنّ حملة على الإمارات وصراع هادي ـ بحاح يستعر (أرشيف)

تقرير

EBRD يوافق على انضمام لبنان: **«زيادة الخير، خيراً!»**

6

سوريا

عام على «عقلنة» الدعم: **خزينة الحكومة من جيوب الفقراء**

12

15
الأردن
حادثة «الموقّر» تحيي شبح تفجيرات عمّان

16
فلسطين
نتنياهو يعود إلى حضن... أوباما

22
حريات

سياسيو لبنان ♥ الصحافة... ولكن على ذوقهم

المشهد السياسي

«المستقبل» يضع شروطاً تعجيزية أمام استعادة الجنسية

تتجه الأزمة التشريعية نحو المزيد من التصعيد. كل فريق يتمسّك بمطالبه. وزاد من التعقيد أمس الشروط التعجيزية التي وضعها تيار المستقبل للقبول بإقرار اقتراح قانون استعادة الجنسية

لا يزال موقف التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية على حاله من الجلسة التشريعية التي دعا الرئيس نبيه بري إلى عقدها يوم الخميس المقبل، ولا سيما أن الأجوبة التي أعطاها بري للنائبين جورج عدوان وإبراهيم كنعان أمس بشأن مطالب حزبيهما، لم تكن مقنعة لهما. فبري أصرّ على موقفه من ضرورة اتفاق القوى المسيحية على قانون واحد للانتخابات من أجل إدراجه على جدول الأعمال. ولا يرى الطرفان أي أفق لحل الأزمة، لا بل إن مصادرهما تؤكد اتجاه الأزمة إلى مزيد من

> اقترح الجسر تضمين الاقتراح شرط الإقامة في لبنان 5 سنوات قبل استعادة الجنسية

التصعيد، وينتظر أن يظهر ذلك في موقف العماد ميشال عون اليوم، استكمالاً لما حدده أمس رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع.

وذكرت مصادر بري أن رئيس المجلس يرفض إدراج أكثر من اقتراح ومشروع قانون للانتخابات النيابية على جدول الأعمال. وردّت على الذين يطالبون بإدراج أربعة قوانين قائلة إن هناك 17 اقتراح قانون للانتخابات، والرئيس بري لا يمكن أن يختار أربعة من أصل هذه الاقتراحات، ولا يريد أيضاً أن يضع القوانين للنقاش كمخرج شكلي للأزمة فقط من دون أن يكون الهدف

مصادر المستقبل تضع كلام جعجع في إطار «المزايدات المسيحية» (هيثم الموسوي)

مناقشة قانون الانتخاب وإقراره.

وفي الإطار عينه، باءت بالفشل أمس محاولة التوصل إلى توافق على اقتراح موحد لقانون استعادة الجنسية، بين نواب الكتائب والقوات اللبنانية والتيار الوطني الحر والمستقبل. المشاورات التي جرت في مجلس النواب لم تفضِ إلى أي نتيجة. فتيار المستقبل، ممثلاً بالنائب سمير الجسر، وضع في الاجتماع شروطاً يراها الطرف الآخر «تعجيزية»، للقبول باقتراح القانون، أبرزها «أن يشترط على الراغب في استعادة الجنسية أن يقيم في لبنان 5 سنوات» و«أن يتقدم بالمراجعة للحصول على الجنسية خلال سنتين من صدور القانون، وإلا فقد الحق بذلك». وفيما أكّد نواب التيار الوطني الحر والقوات أنهم سيعلنون موقفهم في اجتماع ثانٍ اليوم، أكدت مصادرهما رفضهما للشروط المستقبلية، لأن صلب اقتراح قانون استعادة الجنسية يتمحور حول إعادة حق لأصحابه، لا حول منح جنسية لغير مستحقيها. وبشأن اقتراح قانون حق المرأة اللبنانية في منح جنسيتها لأولادها وزوجها، الذي طرحه الجسر، «تم وضعه جانباً بسبب الهواجس المسيحية وخوف المكونات المسيحية على الديموغرافيا في لبنان» كما تقول مصادر المستقبل. وأكدت هذه المصادر أن التيار الأزرق «لن يقبل باقتراح استعادة الجنسية كما هو مقدم من قبل التيار والقوات، لذا كان لزاماً طرح بعض الأسئلة والحصول على استيضاحات وبعض التعديلات على القانون، وننتظر الموقف الحاسم للكتائب والقوات والتيار اليوم».

وفي صلب النقاش الدائر بين القوات والمستقبل بشأن القوانين المطروحة على جدول أعمال جلسة تشريع الضرورة، لم تمرّ مرور الكرام الرسالة التي وجهها رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في مؤتمره أمس إلى النائب سعد الحريري بقوله «إن أهم إرث تركه الرئيس رفيق الحريري هو كلمته أوقفنا العد، ونحن مع المناصفة والاعتدال والشراكة والميثاقية وأنت الأحرص على المحافظة على إرث أبيك». مصادر المستقبل أكّدت أن كلام جعجع أثار استياءً كبيراً داخل التيار، وأشارت إلى أن «الرئيس الحريري حافظ على هذا الإرث من خلال ممارسته في العمل السياسي في إطار الثوابت التي جمعته بحلفائه منذ عام 2005». وقالت المصادر: «لا يمكن جعجع أن يكون أحرص منا على إرث الرئيس الشهيد ولن نقبل بكلامه ما دام يستخدمه في سياق المزايدات المسيحية - المسيحية». كذلك هاجم جعجع النواب الذين يحملون صفة «مستقلين مسيحيين»، معتبراً أنهم لا يؤمّنون «الميثاقية» للجلسة التشريعية.

تقرير

أخبار «خلية صيدا» تتفاعل: موظفو اليونيفيل يطلبون رفع الحصانة عن زميلهم

رضوان مرتضى

تفاعلت قضية توقيف المديرية العامة للأمن العام شبكة يُشتبه في تجسس أعضائها لحساب الاستخبارات الإسرائيلية، وجمعهم معلومات عن المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم ورئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب السابق أسامة سعد، وإمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود وإمام مسجد إبراهيم الشيخ صهيب حبلي. وأكثر ما أثير حول القضية يتصل بالحصانة التي يحظى بها المشتبه فيه الرئيسي هاني م، لكونه موظفاً مدنياً في قوات الطوارئ الدولية العاملة في لبنان. وتفاعلت القضية من زاويتين: أولاً، هي المرة الأولى التي تستعجل فيها قوات اليونيفيل استخدام الحصانة التي منحتها للعاملين فيها اتفاقيةٌ موقعة مع الحكومة اللبنانية منذ عام 1996. فبحسب مصادر قضائية وأمنية وأخرى أممية، لم يسبق أن استخدمت القوات الدولية الحصانة لحماية موظفين أوقفتهم الأجهزة الأمنية اللبنانية سابقاً في جرائم جنائية عادية. وتساءلت المصادر عن سبب المسارعة إلى استخدام «الحق» الممنوح لليونيفيل بموجب اتفاقية عام 1996، رابطة ذلك بإصرار من قيادتي الكتيبتين الفرنسية والإيطالية على «إنقاذ» المشتبه فيه، لأسباب غير معروفة!

ثانياً، أثار نشر الخبر ضجة كبيرة في صفوف الموظفين اللبنانيين العاملين مع «اليونيفيل». فهؤلاء وجدوا أنفسهم في مرمى السهام، من دون أن تكون لهم «ناقة أو جمل» بما يجري. فهم، بغالبيتهم، عبّروا أمس عن رفضهم لمنح الحصانة لزميلهم. فمن هم مقتنعون ببراءته، تحدّثوا عن ضرورة تسليمه للسلطات اللبنانية لإثبات براءته. أما الذين مالوا إلى تصديق ما تسرّب من التحقيقات، فيرون أن على «اليونيفيل» عدم تحمّل وزر ما جرى لعدة أسباب، أبرزها فداحة الجرم، إضافة إلى أن الأعمال المنسوبة إلى المشتبه فيه تخالف، إلى جانب القوانين اللبنانية، أنظمة العمل في اليونيفيل (تعريض أمن لبنان للخطر، استخدام صفته الوظيفية في أعمال تضر بأمن لبنان وتخالف قوانينه...). كذلك إن المشتبه فيه كان ـ بحكم عمله ـ مطلعاً على ملفات الموظفين، بما فيها من خصوصياتهم. ويشكل هذا الأمر خطراً على أمن كل منهم الشخصي أيضاً. كل هذه العوامل تُسهم في مطالبتهم بالإسراع برفع الحصانة عن المشتبه فيه، وتسليمه للسلطات اللبنانية، علماً بأنه مُحتجز في المقر العام لليونيفيل في الناقورة، ولا يُسمح له باستخدام الهاتف، ويتحرك من غرفة احتجازه إلى المطعم داخل المقر بمرافقة عسكريين من القوات الدولية.

الموقوفان الآخران في الخلية ذاتها، رامز س. وس. ش، ظهرت بشأنهما معلومات إضافية. رامز، الشاب السوري النازح إلى لبنان، عمل في إحدى محطات البنزين في منطقة كسروان قبل أن يُطرد. وعلمت «الأخبار» أن المذكور اشتبه فيه بسرقة نحو 3 ملايين ليرة من المحطة، وقد ظهرت صوره على كاميرات المراقبة متلبساً بالسرقة. إزاء ذلك، أقام مالك المحطة دعوى قضائية عليه، لكن الأخير رد بأنه سرق المحطة انتقاماً من مالكها الذي أهانه. وإثر هذه الحادثة، انتقل رامز إلى منطقة صيدا حيث افتتح مقهى في المدينة. أما علاقته بزوجته الموقوفة في القضية نفسها

> كان هاني مطّلعاً بحكم عمله الإداري في اليونيفيل على ملفات زملائه وخصوصياتهم

(س. ش.)، فقد بدأت منذ سنة ونصف تقريباً. وبحسب المصادر فإن الزوجة، وهي من بلدة بر الياس البقاعية، حملت لواء «الثورة السورية» باكراً، قاطعة علاقاتها السياسية السابقة مع مجموعات يسارية لبنانية. وكشفت المصادر أن الموقوفة كانت تجمع تبرعات تحت عنوان دعم الثورة وكانت تسلّم الأموال لرامز. كذلك كانت تبرّر تبديل عمل زوجها (عامل في محطة محروقات ثم سائق تاكسي ثم المقهى) بأنه لضرورات أمنية، مروّجة أنه مهدّد بالقتل ومطلوب للنظام السوري. كذلك كشفت المصادر أن رامز سعى خلال الفترة الأخيرة إلى تنظيف سجله، تمهيداً للاستحصال على جواز سفر لمغادرة لبنان.

وعلمت «الأخبار» أن س. ش. الموقوفة في ثكنة بربر الخازن بعثت برسالتين إلى عائلتها، تطلب فيهما تعيين محام لها. وكشفت مصادر مطلعة على سير التحقيقات أنها طلبت من عائلتها تأمين تقارير طبية لها تثبت معاناتها من مرض في الجهاز العصبي.

كلام في السياسة

عون وجعجع وتجربة الـ 92

جان عزيز

ليست المرة الأولى التي يجسّد فيها الأقطاب المسيحيون في لبنان وحدة موقف، على خلفية أن وحدة الصف شبه مستحيلة واقعاً وغير صحية ولا مطلوبة أصلاً. ذلك أنهم قبل 23 عاماً عاشوا لحظة مطابقة لما يقبلون عليه اليوم. كانت الظرف بخطورة السياق الراهن. وكان تصرفهم بداية كارثة عليهم، تفاقمت مع تصرف أكثر كارثية لشركائهم، ما انتهى إلى مأساة ظل الجميع يدفع ثمنها طيلة عقد ونيف. فهل يكررون النمط نفسه، وهل يعيد الشركاء التصرف ذاته؟ أم أن ثمة من تعلم؟

تماماً كما هو السياق الراهن، هكذا كان ربيع العام 1992. يومها كان نظام الوصاية، بترويكاه الخارجية، قد استكمل احتلال الأرض بعد 13 تشرين الأول 1990. وكان يحضر لاستكمال احتلالين اثنين ملازمين وضروريين لاستمراره واستقراره: احتلال المؤسسات، واحتلال البشر. الاحتلال الثالث والأخير كان عليه أن ينتظر سلسلة خطوات بنيوية عميقة في قلب المجتمع والدولة. كان أبرزها صفقة التجنيس في حزيران 1994. لكن احتلال المؤسسات كان ملحاً، وكانت خطوته الضرورية انتخابات تشريعية سنة 1992.

هكذا فجأة، ومن دون أسباب موجبة ولا فذلكة تفسيرية، ورغم أن الوصاية نفسها كانت قد مددت لمجلس الطائف حتى نهاية العام 1994، قررت فوراً إجراء الانتخابات. لم يلبث المسيحيون أن أحسوا بخطورة الخطوة. فبدأوا سلسلة من المباحثات والمفاوضات. بعضهم ذهب إلى دمشق، ليعود منها خائباً: القرار اتخذ وعليكم التنفيذ. بعضهم الآخر لجأ إلى الأميركيين. فكانت صدمتهم أكبر: ألم تدركوا أن الطائف بالنسبة إلينا يعني تكريس الوصاية السورية، لا إنهاءها؟! أما ما ورد في النص من مهل وأدبيات سيادة، فليس إلا من باب «الفازلين» الشهير الذي تحدث عنه ميشال عون قبل سنتين ... بعض ثالث فكر حتى باللجوء إلى القوة. لكن دولة العسكر كانت جاهزة دوماً، تأتمر بمن يأمرها... حتى سُدّت السبل.

عندها فتحت لهم بكركي أبوابها. في غضون أسابيع قليلة صار الصرح محجتهم ومربط خيلهم. من عونيين وقواتيين خارجين من محنة الدم، إلى كتائب ـ بكل انقساماتهم يومها ــ وأحرار وكتلويين ومستقلين... كلهم تحلّقوا حول البطريرك، رافعين شعار المعارضة ومقاطعة الانتخابات النيابية. حتى كان لهم ما أرادوا. يوم أحد انتخابات جبل لبنان، احتفل المسيحيون بالصناديق الفارغة، وبتغلب كسروان على نصاب الترشيح حتى، فيما ظلت جبيل تهزأ من أصوات نائبيها حتى اليوم.

لكن ما غفل عنه أقطاب المسيحيين يومها، هو السؤال: ماذا عن اليوم التالي؟ وفي غياب طرح هذا السؤال، وبالتالي في غياب أي تصور له، قام مجلس الـ 92 على خروج المسيحيين منه. حتى خرجوا من الدولة، ولما يعودوا إليها فعلياً أو كلياً بعد.

شيء من تلك المشهدية، مع فوارق في التفاصيل والأطراف والأدوار، يتكرر اليوم على الساحة اللبنانية، بين المسيحيين وشركائهم والدولة. لأسباب مجهولة أو معلومة، قرر نبيه بري فرض جلسة تشريعية، من دون معالجة قانون الانتخاب. وسرعان ما اتضح أن رئيس المجلس يتصرف كممثل للثنائية الشيعية كاملة. وسرعان ما اصطف فريق السنية السياسية خلفه. فيما وليد جنبلاط يتابع مشقة السير بين ألغام أراضيه الممتدة من السويداء حتى الشويفات... هكذا صار المسيحيون فجأة وحدهم. بالوجهين الإيجابي والسلبي لوحدانيتهم تلك. وحدهم، ما أظهرهم موحّدين نسبياً، ولو حول موقف جزئي. ووحدهم، ما جعلهم في مواجهة باردة مع شركائهم في الوطن كافة. لكن الأخطر في معادلة «الوحدة» و«التوحد» تلك، أن التقاطع المسيحي، وللمرة الثانية بعد 23 عاماً، لا يتم إلا على مجرد الرفض. لا على قدرة على الطرح أو الفرض. يتوحّد المسيحيون مرة ثانية على السلبية. من دون أن يظهروا مرة أخرى، وحتى اللحظة، قدرة على وحدة إيجابية. التقوا على قولة «لا»، فيما لا يزالون عاجزين عن بلورة أي «نعم»، في موضوع قانون الانتخاب كما في رئاسة الجمهورية، كما في رؤيتهم لتطورات ما حولهم وأفق الوطن والمنطقة وتصور لبنان في ضوء كل تلك.

في هذه المعادلة بالذات تكمن خطورة اللحظة كلها. في أن يحقق المسيحيون وحدتهم حيال جلسة تشريعية، أياً كان جدولها ونتيجتها، وفي أن ينتهي مشروع وحدتهم مع نهاية تلك الجلسة. ليست المسألة في أن تحصل الجلسة أو أن يكسر الموقف المسيحي. بقدر ما هي في أن يكسر المسيحيون شراكتهم مع أطراف الوطن، من دون مشروع لهم ولشركائهم وللوطن نفسه. فيما كل الخيارات الوطنية متاحة أمامهم. بدءاً بطرحهم قانون انتخاب، حتى على قاعدة لبنان دائرة واحدة وعلى أساس النسبية، وصولاً إلى طرح الدولة المدنية الكاملة، من دون فاصلة ناقصة ولا استثناء منقوص. باختصار، مقاطعة جلسة تشريع لا تستأهل مشكلاً مع شركاء وحلفاء. أما اقتصار التقاطع المسيحي على ذلك الرفض فكارثة للجميع. فيما وحدها مبادرة مسيحية إلى حل شامل، قد تشكل إنقاذاً جدياً. والاستحقاق في هذا السياق، ليس يوم الخميس المقبل، بل ما بعده وما بعد ما بعده.

بيان صادر عن الوادي الأخضر

ما تعرفه

تأسست علامة الوادي الأخضر التجارية الرائدة في مجال منتجات المواد الغذائية سنة ١٩٧٩ في لبنان. ومنذ ذلك الحين، يُعتبر اسمها مرادفاً للمنتجات العالية الجودة، عبر مختلف السلع الغذائية التي تقدّمها.

يقدم الوادي الأخضر أكثر من ٢٥٠ صنفاً من مختلف السلع الغذائية وذلك من أجل تلبية حاجات ومتطلبات المستهلكين كافة.

يتّبع الوادي الأخضر المواصفات العالمية وأعلى معايير الجودة في إنتاجه في مصنعه في لبنان، حيث قام بتطوير عدد من المنتجات الغذائية التي تميّزه في المنطقة.

قام الوادي الأخضر مؤخراً بإطلاق منتج المعكرونة الإيطالية الجديد المعبأ في منطقة غرانيانو الإيطالية المشهورة بصناعتها، وهو يعتبر إضافة مهمّة لمحبّي الباستا وإلى منتجات الوادي الأخضر الأخرى العالية الجودة.

ما لا تعرفه

أصبحت علامة الوادي الأخضر التجارية الأكثر ريادة في مجال منتجات المواد الغذائية من بين العلامات التجارية اللبنانية الأخرى المنتشرة في العالم.

يَتّبع الوادي الأخضر أعلى معايير سلامة الغذاء في جميع منتجاته، ليس فقط في مصنعه في لبنان، وإنما في ٩ مصانع أخرى حول العالم، هو على شراكة استراتيجية معهم منذ أكثر من عَقديّن.

يُنتج الوادي الأخضر الذرة الحلوة المعلّبة في فرنسا وتايلند، حيث تُنتقى بعناية فائقة وتبعاً لمعايير الجودة المعتمدة، ثم تعبأ في أقل من ٤ ساعات من قطفها مباشرة وذلك لتحافظ على خُضرتها وفوائدها الغذائية.

يَنتقي الوادي الأخضر أفضل أنواع البامية الصغيرة التي تزرع في مصر وتقطف طازجة بموسمها، ثمّ تجمّد بسرعة لتبقى خضراء، وذلك ليقدّم لك تشكيلة فريدة ومتوفّرة في جميع محلات السوبر ماركت.

تُنتقى حبوب البازلاء الخضراء الصغيرة والمجمّدة بعناية فائقة، لتحافظ على طراوتها، وهي تُزرع وتُحصد وتُعبأ من قبل واحد من أكبر مُنتِجَين للخضار في فرنسا، ثم يتم تجميدها في المصدر مباشرة خلال ٦ ساعات من قطفها.

سيقوم الوادي الأخضر خلال الشهر القادم بإطلاق الحمّص الطازج والبابا غنوج في أوروبا، بعد تعبأتهما في بلجيكا، وذلك لتلبية رغبة العالم المتزايدة في تناول أشهر أطباق المازة اللبنانية.

يَحمل الخلّ البلسمي من إنتاج الوادي الأخضر لقب المُنتج رقم واحد في المبيعات عن فئته في لبنان. وهو يعبأ في منطقة مودينا الإيطالية المشهورة بصناعة الخلّ البلسمي.

يسعى الوادي الأخضر باستمرار إلى متابعة وتلبية حاجات وطلبات المستهلكين
عن طريق تطوير منتجاته الدائم وتقديم أجود أنواع السلع الغذائية للمستهلكين حول العالم.

اختاري الأفضل لك ولعائلتك.
اختاري الوادي الأخضر.

al wadi al akhdar
كرم الطبيعة في كل بيت

رسائل إلى المحرر

سوكلين توضح

ردّاً على ما ورد في «الأخبار» تحت عنوان «سكان الكرنتينا: «نحنا والمرض جيران»»، الصادر في 6 تشرين الثاني 2015، وحرصاً منا على نقل الحقيقة كاملة للرأي العام اللبناني، نود إعلام قرائكم وسكان منطقة الكرنتينا بأن شركة «سوكومي» اتخذت مجموعة من التدابير الهادفة إلى الحد من انتشار الروائح التي قد يسببها الازدياد الملحوظ لكمية النفايات الواردة إلى معمل الكرنتينا مؤخراً والتي جعلتنا نستخدم أرضاً في منطقة الكرنتينا نضع فيها النفايات مؤقتاً، بناءً على تعليمات السلطات المحلية. كما يهمنا أن نشير إلى أن عملياتنا تجري حالياً وفقاً لظروف «القوة القاهرة» التي نواجهها، وذلك بسبب التحديات التي تترتب عن الإمكانات المتوافرة للتعامل مع نقل بالات النفايات. وكما ذكرنا ونذكر باستمرار، إن ما نقوم به حالياً هو تنفيذ ما طلب منا من قبل السلطات اللبنانية والذي يتمثل بوضع النفايات بصورة مؤقتة في الأماكن المحددة والمتوافق عليها من قبل كل من البلديات والمحافظ ومجلس الإنماء والإعمار ووزارة الداخلية، وتجدر الإشارة إلى أن معمل الكرنتينا هو أحد هذه المواقع.
أما التدابير التي اتخذناها من أجل التخفيف من وطأة «عملنا وفقاً لظروف القوة القاهرة» على السكان المحليين فتتمثل بالآتي:
1 ـ لقد قمنا بتركيب نظام للسيطرة على الروائح يعمل 24 ساعة في اليوم وتجري صيانته وتحديثه بشكل مستمر. وتم تركيب هذا النظام وفقاً لتوجيهات الخبراء والمتخصصين وذلك بهدف حجب الروائح والحد من انبعاث الغبائر.
2 ـ نقوم باستمرار برش مبيدات ضد الحشرات والقوارض.
3 ـ نستخدم للغاية المذكورة موادّ منظفة عالية الفعالية، وذلك خلال عمليات التنظيف الدورية واليومية التي تجري مع نهاية كل دورة عمل، أي على الأقل مرتين خلال كل يوم عمل.
4 ـ وفقاً لجدول زمني محدد متفق عليه وعلينا تطبيقه، نقوم بعمليات رش المبيدات في منطقة الخضر، وذلك بالتنسيق الوثيق مع المجموعات المحلية التي تمثل سكان المنطقة.
5 ـ إن المعالجة الفورية (أي فرز وتوضيب ونقل) للكميات المتزايدة من النفايات من خلال وضعها في بالات ونقلها يُسهم في الحد من مخاطر تخزين الكميات الكبيرة لهذه النفايات، إلا أنه قد يؤثر بجودتها وتكوّن العصارة.

باسكال نصار
مديرة قسم التواصل والإعلام
سوكلين

تقرير

اكتساب الجنسية بالأرقام: الـ

بين الجواب المنتظر اليوم من تيار المستقبل حول موقفه النهائي من قانون استعادة الجنسية، وبين احتمال ترحيل قانون الانتخاب يتوقف مصير جلسة الخميس التشريعية. علماً أن موضوع حق المرأة بإعطاء الجنسية لأبنائها، قد يُرحّل هو الآخر بعد انكشاف حقيقة الأرقام

هيام القصيفي

مشهد الجلسة النيابية، الخميس المقبل، في غياب نواب الأحزاب المسيحية الثلاثة، تكتل التغيير والإصلاح والقوات اللبنانية والكتائب، صورة مستعادة عن المجالس النيابية ما قبل عام 2005. التمثيل المسيحي سيكون نسخة طبق الأصل عن التمثيل المسيحي النيابي زمن الوجود السوري. فهل يستمر مسار الجلسة التشريعية على ما هو عليه وتعقد الجلسة من دون القوى المسيحية الأساسية، أم تسفر الاتصالات واللقاءات عن تغيير في المواقف الحادة؟
خرق أول سجل أمس، في شق واحد من المشكلة التشريعية، أسفر عنه لقاء نواب المستقبل والقوات والتيار والكتائب والنائب بطرس حرب، في حضور ممثلين عن المؤسسة المارونية للانتشار، وقضى بإرجاء النقاش حول مشروع استعادة الجنسية أربعاً وعشرين ساعة. وقد تمحور النقاش أمس حول نقطتين في الملاحظات على المشروع التي حملها النائب سمير الجسر. إذ إنه غيب سجلات المهاجرين لعامي 1921 و1932 عمن يحق لهم استعادة جنسيتهم، علماً أن مفهوم استعادة الجنسية يتعلق بالمهاجرين خصوصاً، وليس بالمقيمين فحسب. والنقطة الثانية هي تحديد المهل التي يفترض على من يريدون استعادة جنسيتهم التقدم خلالها بالوثائق اللازمة. وفي ضوء النقاشات، طلب المستقبل مهلة 24 ساعة للإجابة عن النقطتين، على أن يعقد اليوم اجتماع نهائي لإعطاء إجابته النهائية. علماً أن غياب نواب حركة أمل وحزب الله والاشتراكي عن الاجتماع، يعني أن ملاحظاتهم ستوضع في الهيئة العامة.
وفي انتظار اجتماع اليوم، ثمة سؤال جوهري: هل يستمر النواب المسيحيون في مقاطعتهم الجلسة إن كان جواب المستقبل حول استعادة الجنسية إيجابياً، وهل يمكن هذا المشروع أن يقر كما هو في غيابهم مقابل سحب قانون الانتخاب والشق المتعلق بإعطاء المرأة الجنسية لأولادها؟

حق المرأة بالجنسية لأولادها

الموضوع الثاني الذي أخذ حيزاً من النقاش في الأيام الأخيرة هو حق اللبنانية المتزوجة بأجنبي في إعطاء الجنسية لأولادها، بعدما أحيا المستقبل هذا المشروع وضمه إلى صلب قانون استعادة الجنسية مع تغيير عنوانه إلى «اكتساب واستعادة الجنسية». الاتصالات الأخيرة بيّنت أن الرفض لهذا الشق من القانون يتعدى القوى المسيحية، فيما تشير أجواء المستقبل إلى تغير في موقفه واحتمال عدم ربطه باستعادة الجنسية. ومرد ذلك أن الأرقام التي وضعت أخيراً أمام جميع المعنيين، ولا سيما وزراء المستقبل ونوابه، حول أعداد الذين يمكن أن ينالوا الجنسية وفق الاقتراح «مخيفة». علماً أن الأرقام التي وضعتها لجنة وزارية في عهد حكومة الرئيس نجيب ميقاتي كانت أساساً مرتفعة. وقد تبيّن، بحسب معلومات «الأخبار»، أن الأرقام منذ عام 2012 «رسمياً» بنسبة 35 في المئة نتيجة النزوح الفلسطيني والسوري المتزايد في السنوات الثلاث الأخيرة.
التقرير أعدّته اللجنة التي رأسها نائب رئيس الحكومة سمير مقبل وضمّت الوزراء مروان شربل وسليم جريصاتي وشكيب قرطباوي وعدنان منصور ووليد الداعوق، تحت عنوان «تقرير اللجنة الوزارية المشكلة بقرار من مجلس الوزراء رقم 46 تاريخ 2012/3/21 لدراسة مشروع قانون يرمي إلى تعديل الفقرة الأخيرة من المادة الرابعة من القرار رقم 15 تاريخ 1925/1/19 (قانون الجنسية)». وقد فنّد تفصيلاً الحرص على مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع اللبنانيين، انطلاقاً من الدستور والاتفاقات الدولية التي وقعها لبنان، إلا أنه لفت أيضاً إلى أن المجلس الدستوري سبق أن أورد أن «مبدأ المساواة الذي يتمتع بالقوة الدستورية لا يعمل به عند وجود أوضاع قانونية مختلفة لا يصح معها إعمال المساواة أو عندما تقتضي بذلك مصلحة عليا (...) وبما أن قرار المجلس الدستوري أعلاه اعتبر أنه يحق للمشرع اللبناني أن يحول دون تملك الفلسطينيين حقوقاً عينية عقارية في لبنان، بحجة أن هذا التملك يتعارض مع سياسة الدولة العليا في رفض التوطين المكرس في الفقرة «ط» من مقدمة الدستور». وأشار إلى أنه «بما أن الجنسية ترتكز على رابطة الدم و/أو الأرض، وبما أن مبدأ المناصفة في السلطة التشريعية والسلطة الإجرائية على ما سبق وصفه من تساوٍ وفعالية في التمثيل لا يمكن أن يتحقّق فعلياً أو يصمد في المرحلة الانتقالية التي تسبق إلغاء الطائفية السياسية عند اختلال التوازن الديموغرافي بين الطوائف اختلالاً كبيراً، وبما أن وزارة الداخلية والبلديات قد زودت اللجنة إحصاءات عن الأشخاص الذي يستفيدون من اكتساب الجنسية اللبنانية بواسطة الأم اللبنانية المتزوجة بأجنبي والجنسيات والطوائف التي ينتمون

ارقام المتزوجات من اجانب زادت بنسبة 35 في المئة منذ عام 2012 (مروان بوحيدر)

تقرير

تباعد القوات ـ الكتائب: كلاكيت ألف مرّة!

ليا القزي

منذ ما قبل الانتخابات النيابية الأخيرة التي نُظّمت عام 2009، يضجّ الوسطان الاعلامي والسياسي بخبريات عن خلافات بين حزبي الكتائب والقوات اللبنانية. قيادتا الفريقين حرصتا دائماً على نفي هذه الأخبار، واضعتين إياها في إطار «الاختلاف في وجهات النظر» و«التمايز داخل الفريق الواحد». إلا أنّ غياب الودّ بين الصيفي ومعراب و«المعارك» التي تُشنّ بين القاعدتين على وسائل التواصل الاجتماعي ليست خافية على أحد.
«العلاقة دقيقة وسلبيّة، ولا نكاد نتفق على أيّ ملف»، كما يقول أحد أعضاء المكتب السياسي الكتائبي. المدّ والجزر يتحكمان في العلاقة بين الغريمين التاريخيين، «هذه ليست المرّة الأولى، ولكن حالياً نحن في فترة تباعد».
البداية من الحملة التي أطلقتها القوات اللبنانية لمكافحة المخدرات، والتي كانت محطّ سخرية في أحد الاجتماعات الكتائبية، «يبدو كأنّ الجماعة طلّقوا العمل السياسي وتراجعوا لأداء مهمات اجتماعية، وكلّ ذلك بسبب ورقة النوايا مع التيار الوطني الحرّ التي سحبت من أيديهم قرار الهجوم على أي فريق سياسي». لذلك، يرى عضو المكتب السياسي أنّه لا يُمكن للقوات أن «تتقاعد عن العمل السياسي وفي الوقت نفسه تفرض شروطها لتسيير الحياة السياسية، في حين أننا نحن الذين نعمل ليل نهار».
التفصيل الجديد أيضاً في فصل «الاختلافات» مع القوات هو ما تردّد في معراب عن اتهام رئيس الكتائب سامي الجميّل رئيس حزب القوات سمير جعجع بأنه هو «من ارتكب جريمة اغتيال داني شمعون». هذا الاتهام الذي تردّد أنّ الجميّل أطلقه أمام وفد حزب الوطنيين الأحرار الذي زاره لدعوته الى المشاركة في الجناز عن راحة نفس شمعون، «أزعج الحكيم كثيراً، إلا أنه طلب منّا عدم إثارة الموضوع لأنه لا يريد زيادة حدّة الخلاف مع الكتائب»، بحسب مصدر قواتي. عضو المكتب السياسي ينفي من جهته هذا الاتهام: «وكأنهم (القوات) مستفيدون من بثّ هذه الإشاعة».
أما النقطة الثالثة، فهي تصريح الجميّل بأنّ الكتائب لم تعد تدعم جعجع الى رئاسة الجمهورية «بعدما تبيّن أنه لا أمل بفوزه»، ووصف رئيس القوات بأنه حليف لمحور السعودية. «ليش بدن يزعلو؟ نحن لا نقول سوى الحقيقة. هذا الواقع لا يعني وجود نية في أي خلاف مع القوات»، كما تزعم مصادر أخرى في الحزب.

ـرفض ليس مسيحياً فقط

إليها، وهي أرقام تخلّ بالتوازن الديموغرافي الطوائفي إخلالاً كبيراً، فضلاً عن شمولها عدداً لا يستهان به من الفلسطينيين (...) وفقاً لذلك أقرت اللجنة بالإجماع عدم الموافقة على مشروع القانون والاستعاضة عنه بإجراءات من شأنها تحسين أوضاع أولاد المرأة اللبنانية المتزوجة بأجنبي».

وإذا كانت اللجنة قد عرضت لهذه الإجراءات وتوسعت في أسباب عدم إعطاء الجنسية، فإن الأرقام التي قدمتها تعطي صورة واضحة عن المخاوف التي جعلت أعضاء اللجنة سابقاً، والمعنيين اليوم ممن يناقشون «اكتساب الجنسية»، يعيدون حساباتهم. إذ أوردت الإحصاءات الرسمية المرفقة مع تقرير اللجنة عدد اللبنانيات المتزوجات بأجنبي على الشكل الآتي:

1. دائرة وقوعات الأجانب بيروت:
العدد الإجمالي للبنانيات المتزوجات بأجانب منذ عام 1947 ولغاية 2012/9/13: 47876 لبنانية.
2. دائرة نفوس جبل لبنان:
العدد الإجمالي للبنانيات المتزوجات بأجانب منذ عام 1965 ولغاية 2012/9/13: 9398 لبنانية.
3. دائرة نفوس لبنان الشمالي:
العدد الإجمالي للبنانيات المتزوجات بأجانب منذ عام 1965 ولغاية 2012/9/13: 9214 لبنانية.

> أجواء المستقبل تشير الى تراجع عن ربط استعادة الجنسية بمنحها

4. دائرة نفوس البقاع:
العدد الإجمالي للبنانيات المتزوجات بأجانب منذ عام 1965 ولغاية 2012/9/13: 4912 لبنانية.
5. دائرة نفوس لبنان الجنوبي:
العدد الإجمالي للبنانيات المتزوجات بأجانب منذ عام 1965 ولغاية 2012/9/14: 3429 لبنانية.
6. دائرة نفوس النبطية:
العدد الإجمالي للبنانيات المتزوجات بأجانب منذ عام 1985 ولغاية 2012/9/14: 1174 لبنانية.
وبذلك يبلغ المجموع العام 76003 لبنانية متأهلة من أجنبي.
ويشير التقرير إلى أن المجموع العام يتضمن 4800 متأهلة من فلسطيني غير مسجل في سجلات مديرية شؤون اللاجئين، بل أُحصي في سائر البلدان العربية. ويورد أن مفاعيل منح الجنسية نتيجة الزواج بأجنبي تقدر بـ: 380013 شخصاً. أما مفاعيل منح الجنسية نتيجة الزواج بفلسطيني فتقدر بـ: 84012. علماً أنه تسجل سنوياً 650 حالة زواج فلسطيني بلبنانية. والإشارة الأخيرة إلى أن الأرقام تشير إلى الزيجات المسجلة فقط، علماً بأن عدداً كبيراً من المتزوجات لا يسجلن زواجهن في لبنان، وخصوصاً المقيمات خارج لبنان.

تقرير

أرقام مغلوطة وتخويف

هديل فرفور

«فليضعوا قوانين حازمة تصّنف من يستحق الجنسية ومن لا يستحقها، بدل التهويل علينا بأرقام مبالغ فيها عن حجم الفلسطينيين والسوريين الذين سيتم تجنيسهم». بهذه الإجابة تعلّق سامية، المتزوجة من سوري منذ 25 عاما، على الدعوات الى إعادة الجنسية الى المتحدرين من أصل لبناني من دون منحها لغير اللبنانيين.

إدراج مشروع قانون استعادة الجنسية على جدول أعمال الجلسة التشريعية التي تنعقد الخميس المقبل، أعاد مشكلة المتزوجات من اجانب عموما، وفلسطينيين وسوريين خصوصاً، الى الواجهة. تقول سامية بانفعال: «من حقي الطبيعي ان أخشى على اولادي من الاهانة والذل اليومي في بلدي، حيث أقيم وأدفع الضرائب، في حين قد لا يعرف المغترب موقع لبنان على الخريطة».

«أنجبت اربعة ابناء مثقّفين وأصحاب مراكز بينرفع الراس فيهن»، تقول غادة كعكاني، المتزوجة من فلسطيني منذ 40 عاماً، تعليقاً على «الكلام الجارح الذي ينتقص من الفلسطينيين» على لسان وزير الخارجية جبران باسيل أول من أمس. وأضافت: «نحنا لبنانيين أكثر منو، لم يقدّم اكثر مما قدّمت».

وكان باسيل أكد «أننا لن نقبل مقايضة اعادة الجنسية للبناني اصيل باعطاء الجنسية لفلسطيني وسوري»، ما اعتبرته حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» استهتاراً بحق المتزوجات من أجانب في المساواة والمواطنة الكاملة و«كلاماً عنصرياً وشوفينياً»، لافتة الى انه «ليس من حق احد، لا وزير خارجية ولا غيره، ان يحرم النساء اللبنانيات المقيمات في لبنان من حقهن في الجنسية».

وكما في كل الملفات وصولاً الى النفايات، طغى «البُعد الطائفي» على هذه القضية الحقوقية بامتياز. إذ يلوّح المعارضون لحق المرأة في منح أبنائها الجنسية بـ «فزّاعة» الخلل الديمغرافي والتوطين، ويتخوفون من تكرار ما انتجه مرسوم التجنيس الصادر عام 1994 «الذي عزز طغيان نسبة المسلمين على نسبة المسيحيين»، بحسب معطيات «الدولية للمعلومات». ويستند هذا «التخوّف» الى النسب التقديرية التي تشير الى ان القسم الاكبر من اللبنانيات المتزوجات من أجانب يرتبطن بمسلمين (70%)، وبالتالي فإن منحهن حق اعطاء الجنسية لاولادهن ولازواجهن من شأنه ان يزيد من هذا «الخلل الديمغرافي».

والمفارقة أن لا احصائيات دقيقة حول عدد اللبنانيات المتزوجات من اجانب (ليس مستغرباً في بلد لا يفقه الارقام).

وبحسب «الدولية للمعلومات»، يستحيل اعداد احصاء شامل في ظل غياب خيار تسجيل زواج المرأة في الدوائر اللبنانية «اذ يتم تسجيل زواجها في بلد زوجها». لكن النسب التقديرية للمركز تشير الى أن هناك حوالي 40 الف امرأة متزوجة من أجنبي، والى أن عدد الاولاد والازواج يقدّر بـ 220 ألفاً. هذه الارقام تتناقض وتقرير لجنة وزارية شُكّلت برئاسة وزير الدفاع سمير مقبل في عهد حكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2013، لمناقشة ملف استعادة الجنسية. إذ جاء في التقرير ان هناك 76 الف لبنانية متزوجة من اجنبي (ضعف النسب التقديرية)، و«ان منحهن حق اعطاء الجنسية سيؤدي الى منح الجنسية الى نحو 380 الفاً من أبنائهن. أما المتزوجات من فلسطينيين فيبلغن 4800 امرأة ويمنحن الجنسية الى 84 ألف شخص، اي بمعدل 17,3 شخص لكل امرأة». وقد أثار هذا الرقم حينها (راجع «الأخبار»، 18 كانون الثاني 2013. http://al-akhbar.com/node/175784) شكوكاً حول صحة هذه الارقام «إذ كيف يُعقل لامرأة واحدة ان تعطي الجنسية الى 17 شخصا من ابنائها؟». فيما تذّكر حملة «جنسيتي» ان احصاء عام 2003 بيّن ان نسبة المتزوجات من فلسطيني لا تتعدّى الـ 1% من مجمل النساء المتزوجات من أجانب.

في معراب جملة بسيطة تختصر «حساسيّة» الكتائب: «هم متضايقون من التفاهم مع العونيين. انطلاقاً من هنا تُفهم كل تصرفاتهم». تردّ مصادر الكتائب بأنّ الهدف من التقارب هو «وحدة الموقف المسيحي، ولكن فعلياً لا نفهم بناءً على أيّ أُسس جرى هذا التفاهم». وتُذكّر بأن النائب الجميّل «كان من أكثر الذين سعوا الى وحدة القيادات المسيحية والعمل على استراتيجية واحدة». تحاول المصادر تحجيم الخلاف وحصره في إطار «التشنجات على وسائل التواصل الاجتماعي»، إلا أنها في الوقت نفسه تعيب على مناصري القوات «تحويل كلامنا السياسي الى هجوم شخصي على سامي. نحن لا نية لدينا في إزعاج أحد».

يحلو للكتائب أن تضع نفسها دائماً في موقع الضعيف الذي يتعرض لـ«حرب إلغاء. صحيح نحن نعاني من ضعف في مجالات كثيرة، ولكن هم «هاجمين» علينا». مثلاً، يستعد الحزب لافتتاح مركز له في رأس بعلبك «في حين أننا ممنوعون من ممارسة العمل الحزبي في بشرّي. ألم يسأل أحد نفسه لماذا؟»، إضافة الى «الاستفراد الاستفزازي» بالقرارات، كدراسة قانون الانتخابات النيابية، «كأننا غير موجودين. شو بيطلعلهم بكسروان والمتن من دون الكتائب؟».

> «الكتائب» منزعج من الاستفراد «القواتي» وتغييبه عن بحث قانون الانتخابات

يهمّ المصادر التأكيد أنّ الكتائب «تريد فتح صفحة جديدة مع جميع الأفرقاء، ولكن على الجميع أن يعرف أن الكتائب عادت الى الساحة». وهي لا تملّ من بعث الرسائل إلى جميع الأفرقاء بغية ترسيخ هذا الأمر. تحاول المصادر الإيحاء بالعلاقة الجيدة التي تُبنى مع وزير الخارجية جبران باسيل، «الاجتماع بين الأخير والجميّل كان جيّداً، وهما اتفقا على إبقاء التواصل قائماً»، إضافة الى الاستفادة من اللقاء الذي عُقد يوم الجمعة الماضي بين طلاب الكتائب ورئيس حزبهم للقول «إننا نوسّع بيكار عملنا بين الجيل الجديد. سامي يُفكر استراتيجياً». لذلك بدأت الاستعدادات «لزيارة سيقوم بها لروسيا. بعد الدور الذي تلعبه موسكو في المنطقة، من لا ينسج علاقات جيدة معها يكن غبياً. سنقوم بكل شيء حتى نخرج من سياسة المحاور».

سامي الجميل: الى التيار در؟ (هيثم الموسوي)

تقرير

تمكّن لبنان أخيراً من الانضمام إلى قاعدة المساهمين في البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية EBRD. طرحت هذه الخطوة، التي تعتبرها وزارة المال «إنجازاً كبيراً»، تساؤلات عدّة عن جدوى الانضمام إلى «صناديق» مالية جديدة بعدما فشلت الدولة في الاستفادة من القروض المقدمة من مؤسسات دولية مختلفة. فهل هناك فائدة من انضمام لبنان إلى هذا البنك؟

EBRD يوافق على انضمام لبنان: «زيادة الخير، خير!»

على الدولة ان تساهم بمبلغ مليون و790 الف يورو قبل 15 آذار 2016 لتصبح كاملة العضوية (هيثم الموسوي)

إيفا الشوفي

أخيراً، وافق «كبار المساهمين» على انضمام لبنان الى قاعدة المساهمين في البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية EBRD، بعد مفاوضات امتدت لسنتين، قادها المدير العام لوزارة المال آلان بيفاني، بتفويض من وزير المال. «الخطوة الكبرى» المتمثلة بقبول عضوية لبنان في البنك أُنجزت، وفق ما أعلنه بيفاني، وانطلقت الإجراءات المطلوبة لتحديد إمكانية بدء العمل في البنك خلال السنة المقبلة ليصبح لبنان «بلد عمليات»، أي يصبح بإمكان البنك القيام بعمليات في البلد. لكن، ماذا يعني انضمام لبنان الى البنك؟ ما هي الخدمات التي سيستفيد منها؟ وهل من الجيد أن يستمر بالاقتراض في ظل دين عام لامس 100 مليار دولار فعلياً؟

ينطلق بيفاني في كلامه من أنّ «الدولة اللبنانية حققت إنجازاً كبيراً لأن العالم لم يكن موافقاً على انضمام لبنان الى هذا البنك»، مشيراً الى أنّ المفاوضات في هذا الملف امتدت لسنتين واجهت فيهما الدولة عراقيل كثيرة؛ أبرزها عدم اقتناع مساهمين كبار بانضمام لبنان، فضلاً عن ضغوط مارستها إسرائيل. فعندما توسّع نطاق عمل البنك عام 2011، بعد انطلاق الثورات العربية، ليشمل بلدان جنوب حوض المتوسط، استُثني لبنان من المجموعة، فيما تمّت الموافقة على انضمام كل من: تونس، مصر، الأردن والمغرب. يقول بيفاني إنّ «لبنان كان مستثنى لأنه على الصعيد السياسي لم يكن معتبراً من الدول التي دخلت للتو في «المنظومة الديموقراطية»، كما هي حال تونس ومصر، بينما اعتبر المساهمون أنّ المغرب والأردن بدأتا بالدخول ضمن هذه المنظومة من دون ثورات».

كي يستفيد لبنان من البنك، يجب أن يكون من المساهمين، إذ إنّ البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية شبيه بالبنك الدولي، حيث يجب أن تكتتب الدولة العضو بحصة معينة من رأس المال كي تستفيد من الخدمات المقدمة. وعليه، يكشف أحد الخبراء العاملين في المؤسسات الدولية المعنية أنّ على الدولة أن تساهم بمبلغ مليون و790 ألف يورو قبل 15 آذار 2016 لتصبح كاملة العضوية.

عندما تأسس البنك في أوائل التسعينيات، كان هدفه مساعدة دول أوروبا الشرقية على الانتقال من النظام الاشتراكي الى نظام السوق، ليتطور لاحقاً ويصبح شبيهاً بالمؤسسات التنموية التي تعطي قروضاً للتنمية ومساعدات تقنية للمؤسسات في قطاعات عديدة مثل: الزراعة، الصناعة، البيئة، الأشغال العامة، الطاقة وغيرها. وبالتالي، يقدم المصرف خدمات عدة للقطاعين العام والخاص. يشرح بيفاني أنّ لبنان سيستفيد من انضمامه الى البنك أولاً عبر المؤسسات الخاصة التي يمكنها أن تستفيد من عمليات تمويل ومساعدات تقنية من ناحية المساعدة على الانتقال من تركيبة اقتصادية الى أخرى، ودخول عدد أكبر من الأسواق. كما يمكن أن يساهم البنك في رساميل هذه المؤسسات. وثانياً عبر المشاريع العامة، إذ سيقوم وفد من البنك بزيارة عدد من الوزارات والمؤسسات الرسمية التي يمكن أن يتم التعاون معها لاحقاً من أجل تمويل مشاريع إنمائية. فوفق بيفاني، يواجه لبنان تحوّلاً اقتصادياً مهماً يتمثّل بالعولمة التي لم نتمكن من مواكبتها، إذ إنّ المؤسسات غالبيتها لا تزال عائلية وصغيرة وخارج الأسواق الكبرى، لذلك يمكن للبنك أن يساعد في تحقيق هذا الانتقال.

يحدد بيفاني أهمية الانضمام الى البنك بثلاثة أمور أساسية: «توسيع قاعدة مصادر التمويل وإدخال أموال جديدة الى البلد، استقدام خبرات تقنية عالية في مشاريع إنمائية، والتواجد في مجلس إدارة هذه المؤسسة لمعرفة مخططاتها ورؤيتها للاقتصاد والأوضاع المالية على الصعيد العالمي». لكن، بالمقابل هناك استفادة أيضاً للبنك نفسه الذي خسر جزءاً مهماً من أمواله في روسيا وأوكرانيا، بسبب العقوبات والأوضاع العسكرية والسياسية، وبالتالي بات «يبحث عن انتشار أكبر» من أجل توسيع نطاق عمله. يعلّق الخبير أنّ «من مصلحة العاملين في البنك توسيع عملهم كي يُظهروا أنّ هناك حاجة لهذه المؤسسة لتستمر في عملها». يطرح هذا الأمر تساؤلاً منطقياً، كيف يجازف البنك، الذي خسر أموالاً جراء الأزمة في روسيا وأوكرانيا، بالاستثمار في بلدٍ تُعتبر فيه درجة المخاطر مرتفعة؟ يجيب بيفاني أن «هذه المؤسسات هدفها تمويل المشاريع التنموية. وحتى اليوم لم يحصل أن خسرت هذه المؤسسات أموالها في لبنان، وبالتالي لا يوجد مبرر كي تكون حذرة إلى درجة الامتناع عن إعطاء القروض». إلّا أنّ واقع إدارة الدولة السيئ أثبت أنّ القروض التنموية المخصصة لمشاريع محددة تُهمل، وهناك عجز عن استعمالها لا ينبع فقط من عدم إقرارها في مجلس النواب. يقول الخبير إنّ «هناك عدداً كبيراً من القروض المقدمة من البنك الدولي عالقة حالياً في مجلس النواب والتي يمكن أن تُلغى ما لم يقرها البرلمان ضمن المهل المحددة، كذلك ألغت الوكالة الفرنسية للتنمية AFD قروضاً كانت قد أقرّتها للبنان بعدما استنزفت الدولة المهل المعطاة لها. بعد كل هذا، يأتي البعض ليُخبرنا بضرورة الانضمام إلى البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية تحت ستار أنّ «زيادة الخير خير» حتى لو لم نستفد من الخدمات!». يرى الخبير أنّ الدولة تملك مصادر تمويل عديدة، وبالتالي الأجدى بها الاستفادة من المساعدات والقروض المطروحة حالياً عوض تنويع المصادر والمؤسسات لأن كثرة الصناديق والأجندات التي تطرحها كل مؤسسة تضر بالإدارات وتأخذ مجهوداً كبيراً. برأيه، يبحث النظام اليوم عن طرق لتمويل نفسه، وبالتالي ما هي المصلحة في تمويل نظام أثبت فشله؟ إلّا أن بيفاني يرى أنّ خيار الاستسلام لواقع الدولة لا ينفع، بل «يجب دائماً أن نسعى لتوسيع الأفق وتحسين الظروف الداخلية لتوفير أفضل استعمال لهذه القروض، وقد تمكّنّا من إثبات أنّ هذه المؤسسة يمكنها أن تقوم بعملها في لبنان رغم المصاعب والمشاكل». تُطرح

> يحدد بيفاني أهمية الانضمام الى البنك بتوسيع قاعدة مصادر التمويل

تقرير

الصناعيون يحتاجون إلى النفايات

في ظل عجز الحكومة عن اعتماد حل بيئي لأزمة النفايات، عادت مسألة ترحيل النفايات الى الواجهة بعد طرحها على طاولة الحوار الأخيرة. ترحيل النفايات الذي لقي تأييداً من عدد من الأطراف لا يشمل فرزها قبل ترحيلها، وهذا أمر لا يدل سوى على عدم جدية الحكومة باعتماد حل بيئي مستدام قوامه الفرز من المصدر، أحد أبرز المطالب البيئية للحراك.

وعلى الرغم من الأهمية البيئية لمبدأ فرز النفايات، إلّا أن منافعه لا تقتصر فقط على البيئة بل تشمل الصناعة، ما استدعى موقفاً رافضاً لطرح ترحيل النفايات من دون فرزها من قبل جمعية الصناعيين. فقد أعلن رئيس الجمعية فادي الجميل رفض الجمعية المطلق لأي عملية ترحيل كاملة للنفايات من دون فرزها، نظراً إلى الضرر البالغ الذي سيصيب الاقتصاد الوطني جراء ذلك بشكل عام والصناعة الوطنية بشكل خاص وكذلك اليد العاملة اللبنانية. وأعلن الجميل أنّ ما لا يقل عن 30 في المئة من مخلفات النفايات في لبنان يمكن إعادة تدويرها، وهي تشكل مواد أولية أساسية لقطاعات عدة في لبنان، وبالتالي أي ترحيل بالمطلق لكامل كمية النفايات من دون الفرز سيحرم الأسواق والمصانع من هذه المواد الأولية، ما سيُعيق جدياً عمل القطاعات المعنية.

ولفت الجميل الى أنّ الصناعات التدويرية هي من صلب الصناعات الخضراء التي تسعى الدول الى تشجيعها ودعمها. وذكّر بأن وزير البيئة محمد المشنوق وقّع الأسبوع الماضي مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة اتفاق تعاون يقضي بمنح تسليفات للصناعات الخضراء بفوائد منخفضة. وعليه، فإن التعاطي مع مسألة ترحيل النفايات بهذه الطريقة يتناقض تماماً مع روحية هذه المبادرة التشجيعية المهمة.

لذلك دعا الجميل الحكومة الى الأخذ بعين الاعتبار «حاجة المصانع من المواد الأولية المتأتية من مخلفات النفايات» مثل مخلفات الكرتون والورق والبلاستيك والزجاج القابلة للتدوير، قبل المضي بأي مخرج للأزمة، سائلاً «في حال فَقَدَت هذه القطاعات موادها الأولية، كيف لها أن تتابع عملها وتؤمن فرص عمل لشباب لبنان؟» إذ إنّ هذا النوع من

> 30% من مخلفات النفايات في لبنان يمكن إعادة تدويرها

تعليم

مناقلات المعلمين: فرز وهدر

أكد وزير التربية الياس بو صعب أنّه وقع، أمس الإثنين، القرارات الأخيرة لمناقلات المعلمين، فيما هذا الملف لم يكن يقفل، في السابق، على مدى العام الدراسي. الوزير بو صعب لفت إلى أن التدخل السياسي في هذا الملف انخفض إلى 2 ٪، فيما النماذج على النقل من حاجة إلى فائض كثيرة

فاتن الحاج

على الرغم من أن القانون ينص على أن نقل المعلمين من مدرسة إلى أخرى يصدر قبل نهاية حزيران من كل عام، قد تُفاجأ إدارات المدارس ودور المعلمين، في أي وقت من السنة، بحرمانها معلمين تحتاج إلى خدماتهم ما يضطرها للاستعانة بمتعاقدين للحلول مكانهم. وفي أحيان أخرى يجري العكس، إذ ينتقل إلى المدارس والدور، معلمون من أصحاب الحظوة السياسية ليس لديهم أي عمل، سوى الاسترخاء.

يشير بو صعب إلى أنّ 95 % من قرارات النقل مهنية بامتياز، ما عدا بعض الحالات الإنسانية المتعلقة بالمرض أو ما شابه أو لظروف تتعلق بمشاكل عائلية في الضيعة، لافتاً إلى أنّ التدخل السياسي انخفض إلى 2 أو 3 % كحد الأقصى، و«ما عدت رد على حدا بالسياسة إذا لم أكن مقتنعاً بالأسباب الموجبة للانتقال».

ويؤكد أن باقي المناقلات تجري بناءً لتوصيات المناطق التربوية في ما يخص الحاجة والفائض، التي حملتها مسؤولية قراراتها لكونها على احتكاك مباشر مع المدارس. ويوضح أن هناك فائضا في معلمي الرياضة في كل المحافظات.

لا ينفي بو صعب أن «ملف المناقلات شائك وليس سهلاً نظراً لغياب المكننة وعدم وجود صورة واضحة عن توزيع الاساتذة على المناطق، لكن المعالجة بدأت والوضع سيكون أفضل العام المقبل».

هذا الواقع ليس جديداً على وزارة التربية، لكنه مستمر، فقد أصدر بو صعب في نهاية عام 2014 قراراً بنقل معلمة اللغة الفرنسية التي تدرس بمعدل 18 حصة أسبوعياً من مدرسة كفرملكي الرسمية إلى مدرسة القرية الرسمية في قضاء صيدا، كما أصدر قراراً آخراً بنقل معلمة تدرس بمعدل 18 حصة أسبوعياً أيضاً من المدرسة نفسها إلى متوسطة الياس مرعي في قضاء جزين، ما أحدث إرباكاً في المدرسة. ولم يعدل الوزير عن القرارين، إذ أبلغ بتاريخ 2015/10/26 المفتشية العامة التربوية بضرورة تنفيذهما، على الرغم من قرار هيئة التفتيش المركزي والكتب التي رفعتها المنطقة التربوية في الجنوب ومديرية التعليم الابتدائي والمديرية العامة للتربية، التي تقول جميعها إن هناك حاجة ماسة للمعلمتين في مدرسة كفرملكي، وإنّ هذا النقل يرتب 36 حصة تعاقد.

> بو صعب: ملف المناقلات شائك لغياب المكننة

وفي 16 أيلول الماضي، اتخذ بو صعب قرارين بنقل جزئي لمعلمة الرياضة من مدرسة مغدوشة الابتدائية إلى مدرسة عنقون الرسمية، ومعلمة اخرى من متوسطة مغدوشة إلى مدرسة عنقون، بمعنى أنهما تستمران في عملهما الأول وتكملان نصابهما في العمل الثاني. وقد أتى النقل الجزئي بعد توصية من التفتيش نظراً لوجود فائض في معلمي الرياضة (6 في الابتدائية و4 في المتوسطة). واقترح التفتيش يومها مدرسة عنقون لكونها ليس فيها أي معلم رياضة. مع ذلك، عاد الوزير بو صعب وقرر في تشرين الأول اعادتهما إلى مدرسيتهما الأساسيتين، ما ترك انطباعاً بتكريس فرز طائفي.

في هذا الوقت، لم يُعد النظر في قرار نقل مدرسة الاجتماعيات من مدرسة برج البراجنة الخامسة قبل الظهر إلى ثانوية حسين علي ناصر للعمل كإدارية، رغم قرار هيئة التفتيش بالحاجة للمعلمة في مدرستها، وأن الثانوية تعاني فائضاً في عداد الموظفين الإداريين والنظار، وأن النقل من حاجة إلى فائض يمثل هدراً في المال العام.

إلى ذلك، يفاجأ مديرو دور المعلمين بنقل أساتذة لا حاجة لخدماتهم فيها، ولا سيما في دار المعلمين في جزين وعانوت. وهناك من يتحدث عن نقل يجري لأسباب نقابية، إذ ينقل استاذ من ثانوية إلى أخرى من دون أن يكون قد قدم طلباً للنقل، لتفريخ النقابيين وتسهيل السيطرة عليهم من الأحزاب.

تقرير

704 ليرات شهرياً غرامة التعدّي على البحر!

بشّر رئيس لجنة الإدارة والعدل النيابية، روبير غانم، اللبنانيين بأن لجنته أقرّت، بعد لجنة الأشغال العامّة النيابية، اقتراح القانون الرامي الى معالجة «المخالفات» على الأملاك العامّة البحرية. وأوضح أن القانون سيفرض غرامات على هذه «المخالفات» اعتباراً من 1994/1/1، أي من تاريخ صدور قانون تسوية مخالفات البناء، وأن مجموع هذه الغرامات يبلغ نحو 21 مليار ليرة عن كل سنة، أي أن مجمل الغرامات المفروضة بموجب الاقتراح سيبلغ 450 مليار ليرة على مدى 21 عاماً، وأضاف «إذا تم تحصيلها» طبعاً.

وبحسب التقرير الصادر عن وزارة الأشغال العامّة والنقل، تم إحصاء 1068 تعدّياً على الأملاك العامّة البحرية حتى نهاية عام 2012، ويقدّر التقرير المذكور مساحة هذه التعديات بنحو مليونين و535 ألفاً و788 متراً مربعاً. وبالاستناد الى هذا الإحصاء، يمكن تقدير الغرامة التي أقرّها «نواب الأمّة» بنحو 177 ألفاً و459 ليرة على كل متر مربع تم استثماره بصورة غير قانونية على مدى 21 عاماً، أي 8450 ليرة في السنة، أو 704 ليرات في الشهر!

هل تسمّى هذه القيمة غرامة؟ وماذا عن احتساب التعدّيات عن سنوات طويلة قبل عام 1994؟

عقدت لجنة الإدارة والعدل جلسة أمس، برئاسة غانم، وحضور النواب: نوار الساحلي، نواف الموسوي، عماد الحوت، علي خريس، هاني قبيسي، غسان مخيبر، سرج طورسركيسيان، سمير الجسر، هادي حبيش، نديم الجميل وجمال الجراح. كما حضرها رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد، المدير العام للنقل البري والبحري عبد الحفيظ القيسي، أمين سر مجلس القضاء الأعلى محمد مرتضى، وعن وزارة العدل القاضي يحيى غبورة.

وقال غانم بعد الجلسة إن الاقتراح جاء من لجنة الأشغال النيابية، التي درسته على مدى سنة أو أكثر، وقامت لجنة الإدارة النيابية بدراسته خلال 13 جلسة. أقرّ هذا الاقتراح من قبل اللجنة معدلاً على الشكل الآتي: «إن الإشغال غير القانوني لا يرتب أي حق للشاغل مهما كانت مدة إشغاله، وإن الإشغال القابل للمعالجة هو الإشغال الحاصل قبل عام 1994 لأنه في عام 1994 صدر قانون تسوية مخالفات البناء». وأضاف إن اللجنة «فرضت على المخالفات القابلة للمعالجة إعداد دراسة تقويم الأثر البيئي للمشروع وفقاً لقانون حماية البيئة، يعرض على وزارة البيئة للموافقة عليه، أي لا إشغال إذا لم تكن دراسة الأثر البيئي موجودة». وقال غانم إن الاقتراح يحفظ «حق المواطن في الاستفادة من الشاطئ بحرية»، ولكن مع «إعطاء مجلس الوزراء صلاحية تحديد هذا الحق وكيفية استعماله»، أي أن هذا الحق «المقدس» سيخضع للتقييد عبر مراسيم تصدر عن السلطات الإجرائية «لتقول كيف يحدد هذا الحق».

وأشار غانم الى أن الغرامات والرسوم على المخالفات تم تقديرها من قبل المديرية العامة للنقل ووزارة المال، وتبلغ ما مجموعه 21 مليار ليرة سنوياً، على أن «يطبق ذلك اعتباراً من 1994/1/1، أي تاريخ صدور قانون تسوية مخالفات البناء، بحيث يصبح المجموع 450 مليار ليرة إذا تم تحصيل كل ذلك».

(الأخبار)

هنا إشكالية أخرى، هل يحتمل البلد المزيد من الدين المتراكم؟ ولماذا نزيد الاقتراض بالعملات الأجنبية؟

يقول بيفاني «نحن في جميع الأحوال نقترض، إذ إن العجز يفرض علينا الاستدانة، ما يعني أن من المهم أن يكون لدينا قاعدة واسعة لأخذ القروض بأفضل الشروط وبشكل مفيد لقضايا محددة، وبحكم العجز أيضاً يجب أن تكون الاستدانة بالعملات الأجنبية والمحلية». لكنْ للخبير رأي مغاير، إذ إنّ «لبنان لن يقترض كثيراً لأن كل هذه المؤسسات لا نستفيد منها وهو ما تبيّن أخيراً. لكن، إذا استمررنا في سياسة القروض من دون إجراء إصلاحات، وتحديداً إصلاح النظام الضريبي، فهذا سيؤدي الى زيادة العجز».

الصناعات يعتبر مشغلاً أساسياً لليد العاملة اللبنانية ومورداً أساسياً للمواد الأولية للكثير من الصناعات.

وأعاد الجميل التذكير بموقف جمعية الصناعيين من أزمة النفايات ومن الخيارات المطروحة، مشدداً على عدم السماح بتعريض قطاعات صناعية أساسية فاعلة وناشطة لخطر الزوال لفقدانها المواد الأولية، ورفض التعاطي باستخفاف مع قطاعات توفر مردوداً اقتصادياً واجتماعياً.

(الأخبار)

أخبار

عمال المعاينة الميكانيكية يعتصمون غداً

دعت اللجنة التأسيسية لنقابة عمال ومستخدمي المعاينة الميكانيكية جميع العمال والمستخدين للاعتصام غداً عند الساعة التاسعة من قبل الظهر، «لرفع الصوت والتحذير من المساس باستمرارية عملنا وللمطالبة بحقوقنا من الشركة المشغلة حالياً». الاعتصام يأتي احتجاجاً «على عدم تضمين دفتر الشروط الخاص بالمعاينة المكانيكية استمرارية عقود جميع المستخدمين والعمال، وعدم تطبيق المادة 60 من قانون العمل اللبناني التي تلزم المستثمر الجديد باستمرارية عقود العمال الموجودين حالياً، والاستخفاف بمصير 400 موظف»... كما يأتي الاعتصام احتجاجاً على «مماطلة الشركة المشغلة في تلبية مطالبنا المحقة والمتمثلة بتحسين ظروف العمل الصحية والاقتصادية».

وزير العمل: حماية اليد العاملة اللبنانية

أصدر أمس وزير العمل سجعان قزي (الصورة) مذكرة جديدة تندرج في إطار ما سمّاه «المحافظة على اليد العاملة اللبنانية والحد من المنافسة غير المشروعة». يطلب قزي بموجب هذه المذكرة من «شركات ومؤسسات القطاع الخاص وجوب إبراز الأدلة الثبوتية على أنها حاولت في خلال ثلاثة أشهر البحث عن يد عاملة لبنانية ولم تتوفق، فاستعانت بغير اللبنانيين»، على أن تستحصل المؤسسة على إفادة من المؤسسة الوطنية للاستخدام تثبت ذلك، وتثبت أنها نشرت طلب الحاجة الى يد عاملة لبنانية في ثلاث جرائد محلية، على أن لا تكون المهنة المطلوبة مدرجة في القرار الصادر عن وزير العمل سنوياً والذي يحدد المهن المحصورة باللبنانيين.

على صعيد أخر، ذكّر قزي بالتعميم المتعلق بحق الشخص المعوق بالعمل والتوظيف والتقديمات الاجتماعية، لافتاً الى القانون 220 الصادر بتاريخ 29 أيار 2000 الذي تنص المادتين 73 و74 منه على وجوب تخصيص وظائف للأشخاص المعوقين بنسبة 3% على الأقل من العدد الإجمالي للفئات والوظائف جميعها في القطاع العام والخاص.

لاورا شينباخ تفك مشانق الكلاب في صور

بدأت طبيبة الجلد لاورا شينباخ تتلمس التجاوب الأولي لنواب و فاعليات ورؤساء بلديات منطقة صور لإقناعهم بمشروعها لتبني الكلاب الشاردة وإيوائها في مزرعة للاعتناء بها، بدلاً من القرار الذي اتخذته بعض البلديات بإعدامها. قبل شهرين، بدأت الأزمة في مدينة صور عندما هاجمت كلاب مفترسة عدداً من المواطنين والسياح، وكانت المفاجأة أن مستشفيات صور لا تحتوي على علاج لعضة الكلب، ما دفع البلدية إلى اتخاذ قرار بتكليف الشرطة البلدية وعدد من العمال بملاحقة الكلاب وقتلها. بعد أسابيع، تكررت الحادثة في البرج الشمالي، فحذت البلدية حذو زميلتها في صور. شينباخ المقيمة في منطقة الحوش جنوبي صور، استنكرت هذه الإجراءات غير المراعية لمبادئ حقوق الحيوان، وطالبت بلقاء رؤساء البلديات والنواب من دون جدوى. توجهت نحو صيدا، فاستطاعت لقاء عدد من الفاعليات وعرضت مشروعها لإيواء الكلاب الشاردة، قبل أن تكرر المحاولة في صور. جمعت شينباخ حتى الآن حوالى 130 كلباً شارداً ووضعتها في مزرعة مهجورة فوق إحدى تلال بلدة الناقورة. هناك تطعمها وتؤويها على نفقتها الخاصة. ولتسهيل عملها وتطويره، أسست شينباخ جمعية سمتها «الحيوان يعيش في لبنان».

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الغرب والرياض: «ديبلوماسية الشيكات»... والشركات

قاربت قيمة الصفقات الموقعة إبان زيارة فالس للمملكة العشرة مليارات يورو (أ ف ب)

خضر خروبي*

كم كان المفكر والمؤرخ جلال كشك مصيباً حين قال عن سياسة السعودية إنها «ديبلوماسية دفتر الشيكات»، وهو تعبير يتفق تماماً مع ما نقله ويليام سيمبسون في كتابه «الأمير: القصة السرية للأمير الأكثر إثارة للاهتمام في العالم الأمير بندر بن سلطان» عن الأخير. من المعلوم أن السعودية، ومنذ عقود، اعتمدت في ترسيخ نفوذها السياسي والديبلوماسي عربياً وعالمياً في الأساس على مداخيل النفط. هذا النهج التبادلي بين السياسة والاقتصاد الذي واظبت عليه السعودية لم يكن غائباً عن أجواء زيارة رئيس الحكومة الفرنسية، مانويل فالس قبل أيام إلى الرياض، وعن صفقة مع واشنطن لشراء 4 سفن بحرية حربية منتجة حديثاً تتجاوز قيمتها 11 مليار دولار. ولعل هذا النهج كان السبب في اتهام باريس بتغييب قضايا حقوق الإنسان في سياستها وتحالفاتها الخارجية لحساب الجري وراء الصفقات، وفي نعت الصحافة الغربية للرئيس باراك أوباما بأنه «سمسار أسلحة».

اليوم، كثيرة هي الملفات التي تؤرق السعودية، من اليمن إلى إيران فلبنان وسوريا، فيما رهانات الرياض أكثر، بالاستناد دوماً إلى ما بات يعرف بـ«ديبلوماسية الشنطة». في أغلب الملفات أعلاه، مثّلت فرنسا «سند الظهر» للسعوديين على الصعيد الديبلوماسي مقابل «مكافآت» تذكّر روائحها غير الزكية بروائح صفقات مشبوهة سبق أن عقدتها الرياض مع غير حكومة غربية. بعض الدوائر المقربة من الرياض تتحدث عن ضرورة مكافأة فرنسا على مواقفها المساندة للسعودية في ملفات لبنان وسوريا والقضية الفلسطينية، وكذلك في اليمن حيث أسهمت الأيدي الفرنسية «البيضاء» (في المنظور السعودي) في تقديم الدعم الاستخباري، وفي قرار السنغال المثير للغرابة بالمشاركة في «عاصفة الحزم» إلى جانب ائتلاف . يتخطى ما يسميه البعض «مظلة الأمن الأميركي» . يريد السعوديون من خلاله إعادة التوازن إلى الشرق الأوسط، وهو ائتلاف عماده مصر ودول الخليج.

ليس خافياً أن الانفتاح السعودي على باريس يراد له أن يقرأ في الولايات المتحدة. فرنسا ترغب في وراثة جزء كبير من حصة واشنطن في سوق السلاح السعودي، دون أن تكون قادرة أو راغبة، بالقدر نفسه، على ملء الفراغ الاستراتيجي الذي خلفته واشنطن على أكثر من صعيد في سياسات المنطقة، وتبحث دول الخليج عمن يملأه.

الأكيد أن فرنسا لا تبدو بعيدة عن تطلعات الرياض في الاستحقاق الرئاسي اللبناني، وخصوصاً أن السعوديين قد أسندوا للفرنسيين في الآونة الأخيرة دور «الوكيل الحصري» لرفد «الدول الصديقة» لهم بالأسلحة كلبنان ومصر، حيث تكفلت السعودية للأول بدفع مستحقات صفقة أسلحة فرنسية بقيمة ثلاثة مليارات دولار، وكذلك فعلت مع مصر، التي كانت حاملتا طائرات فرنسيتان من طراز «ميسترال» آخر ما وصلها من «مكرمات الأشقاء». مع الإشارة إلى أن تلك الصفقات مثّلت أحد أوجه البحث عن «أفكار خلاقة» من جانب الرياض، لإبطال مفاعيل الرغبة الإيرانية في الدخول على خط تسليح الجيش اللبناني، بما يعنيه ذلك من مؤشرات قد لا تسرّ الرياض، التي لجأت إلى الأسلوب عينه من خلال ضخ السلاح الفرنسي في عروق الجيش المصري حين استشعرت حاجة لدور مصري ما أكبر مما تبديه القاهرة من استعدادات للانخراط في عملية «عاصفة الحزم» ضد اليمن، وخطراً من دور مصري مرتقب في الأزمة السورية قد «يأكل» على الأغلب من حصتها على «خارطة النفوذ المفترضة» هناك.

> عين الرياض على أماكن كثيرة ولكن قلبها ما زال في واشنطن

وفي هذا السياق، ليس خفياً في أن السر الكامن وراء سخاء المملكة على الفرنسيين يرتبط بضبط إيقاع «استدارة باريس» في موقفها من دور الرئيس السوري بشار الأسد في «المرحلة الانتقالية» المقترحة على سكة الحل السياسي للأزمة السورية، ولا سيما حين استشعرت وعايشت عن قرب مدى تردد سياسات الإدارة الأميركية في عهد الرئيس باراك أوباما المتجه إلى انفتاح سياسي واقتصادي مع إيران، الخصم الإقليمي للسعودية.

الموقف الحاسم في أخذ جانب الرياض، سجلته الديبلوماسية الفرنسية في الملف النووي الإيراني. فقد كانت باريس «صقر

«الربوبيّة»... دينُ العقل والمادّة

علي عباس*

تتصاعدُ شيئاً فشيئاً ملامحُ ظاهرةٍ «دينيّةٍ» بالمعنى التقنيّ للمفردة، لا يبدو أنّ قادة المعرفة الدينيّة المعاصرة _من مختلف الأديان_ يعُونَ أبعادها، أو يولونها القلق الدعويّ الذي تستحق.

يُطلَقُ على هذا المذهب الفكريّ اسم «الربوبيّة» أو «الألوهيّة»؛ وهو قائمٌ على رؤيةٍ جوهرها فصل فكرة الإله عن الوحي؛ وما ينجمُ عن ذلك.

يقطع الربوبيّون بوجود جهةٍ مقتدرةٍ أبدعت هذا الوجود، تحمل مادّة الإدراك والتفكير الأولى المهيمنة على الموجودات كلّها، غير أنّها لم تكن في وارد إرسال تنظيماتٍ وتشريعاتٍ وما يُسمّى ظاهرة «الوحي»؛ وإنّما اكتفت بتطوير ملكة التفكير المتقدّم (العقل) ليكون وحياً مستديماً ينظّم الحياة.

تَطوَّرَ هذا المفهومُ عبر التاريخ مرّاتٍ عديدة، وانقسمَ إلى فروعٍ متمايزة؛ ولعلّ أقدم ما وصلَنا عن «الربوبيّة الكلاسيكيّة» كان في أواسط القرن السادس عشر الميلادي، ولا شكّ _طبعاً_ أنّه كان ثمّة ظواهر أو تيارات تمثّل أسلاف هذا المذهب العقلي، تطوّرت بدورها لتجتمع حول فكرةٍ موحّدة هي أنّ «الإله أعطانا عقلاً لا ديناً».

الأديانُ _في جوهرها_ قائمةٌ على ذاك الحبل الممدود من السماء إلى الأرض، الذي يُصرّح بوجود الإله وينقل قوانينه الناظمة لحياة الكائن البشري، ولم تصل البشرية يوماً إلى بناءٍ متكاملٍ لفكرةٍ دينيّةٍ بمعزلٍ عن السماء وعالم الغيب؛ بل لعلّ التفكير بذلك وحده كان قلقاً معرفيّاً مستحكماً؛ وهو تحديداً ما سعت «الربوبيّةُ» إلى تحقيقه.

الربوبيّةُ اليوم

التحدّي المعرفي الذي يفرضهُ مذهب الفكر الربوبيّ كان دائماً أبعد من قدرة معتنقيه على التنظير له، ولعلّ مَردَّ جُزءٍ من ذلك إلى أنّهم لم يدرسوا مساحة المشترك ما بينهم _كتيارٍ دينيٍّ غير سماوي_، وَالأديانَ السماويّةَ المرتكزة على عمليّة «الوحي».

ما استجدّ اليوم، من ثورةٍ معرفيّةٍ وانفتاح الأديان على بعضها بعضا بطريقةٍ غير مسبوقة، إلى جانب انفتاحها على اللادينيّة بألوانها المتنوّعة أيضاً؛ مثّل خليطاً معرفيّاً يصعبُ حصر تداعياته في وعي كلتا البيئتين (ولعلّةً في البيئة الدينيّة أكثر).

> الربوبيّة كفكرة، لم يصل بها التنظير إلى شكل متكاملٍ بعد

الربوبيّة كفكرة؛ لم يصل بها التنظير إلى شكل متكاملٍ بعد، ولا الترويجُ لها كبديلٍ أو رديفٍ للأديان؛ غير أنّها تعيش في واقع الكثيرين ممن لا يلتزمون بالأطر الدينيّة اعتقاداً أو عبادةً، وفي الوقت ذاته لا ينعتون أنفسهم بنكران الدين أو الجحود بالإله.

فعَقِبَ تقدّم العلوم الإنسانيّة المتراكم والمتسارع، إلى جانب رواج بعض النظريات التي تناقض مسلّماتٍ ومرويّاتٍ دينيّة؛ اندفع جانبٌ من البيئة المثقفة إلى اعتقادٍ غير واضح المعالم، هو في جوهره يُقارب فكرة الربوبيّين حول الوجود والإله؛ وربما ينتظم هذا التوجه ليُصبح تيّاراً في مرحلةٍ ما، بغضّ النظر عن حجمه العدديّ.

وللموضوعيّة تجدرُ الإشارة إلى أنّ ثمّة الكثير من التقاطعات في القيم الأخلاقيّة والنُظم الاجتماعيّة بين الدينيّين والربوبيّين، وتكاد لا تختلف إلا في المصدر الذي تُعزى إليه؛ غير أنّ عدم لحظها من قبل التيار الأخير يحرمهُ فهم الظاهرة الدينيّة السماويّة، كما يُقيّد حركته «الدعويّة» في مجتمعاتٍ عريضةٍ تنتمي إلى الدين وتُقدّس أفكاره.

نظريّة من دون مشروع

الفجوة الأولى التي يعيشها هذا «التيّار العقلاني» هي أنّه راوحَ سنواتٍ طويلةً عند حدود الفكرة؛ ولم يتمكّن من تقديم مشروع (أو مشاريع) تفصيليّة وتطبيقيّة لنُظم واقعٍ حياة الإنسان.

لم يُقدّم نظاماً أخلاقيّاً كاملَ الأركان، ولا نظريّاتٍ اجتماعيّةٍ أو سياسيّةٍ أو اقتصاديّة، أمّا الأديان، فقد فعلت.

وبطبيعة الحال؛ فإنّ الفكرة المجرّدة لن يكون لها نصيبٌ من الواقع يوماً، ولا محيص لها في سبيل الرواج من طرح مشروعٍ واقعيٍّ متكامل، مهما بلغت درجة صوابه أو خطئه.

حيال الكثر من القضايا، غير أنه من الواضح أنهما تتشابهان في الحاجة إلى تعزيز البنية الاقتصادية المتخلخلة داخلهما، وفي الطريق نحو سد تلك الحاجة، وهو صفقات الأسلحة مع «الحلفاء»، ولا سيما الأثرياء منهم كالسعودية.

قاربت قيمة الصفقات الموقعة إبان زيارة فالس للمملكة العشرة مليارات يورو، ومع ذلك لم تنج الحكومة الفرنسية من الانتقادات. فقد اعتبرت منظمة العفو الدولية أن باريس تستحضر حقوق الإنسان في دول وتتناساها في دول مثل السعودية. وبحسب وسائل الإعلام الفرنسية، فإن الرياض عبّرت في شهر أيار الماضي عن استعدادها للالتزام بتوقيع ما يعادل 50 مليار يورو من العقود والاتفاقيات مع فرنسا خلال السنوات المقبلة، مع العلم أن صفقات بقيمة 10،8 مليارات يورو جرى الإعلان عنها خلال حزيران الماضي، في أعقاب زيارة وزير الدفاع السعودي، محمد بن سلمان لباريس.

اللافت في زيارة ولي ولي العهد السعودي أنها تستبق زيارة مرتقبة للرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني إلى باريس في الشهر الجاري. أما عن صفقة السفن الأميركية، فهي تأتي لأسباب اقتصادية طاغية، بالنسبة للأميركيين، ولـ«أوهام» سياسية وعسكرية تراهن عليها الرياض.

ربما يكون صحيحاً القول بأن المنطقة تقف عند مشارف عملية إعادة تموضع شاملة لمختلف القوى الإقليمية والدولية الفاعلة، ولا سيما أن نبرة تصعيد الأفرقاء المتواجهين في الشرق الأوسط قد شقت طريقها بالفعل إلى المداولات السياسية والديبلوماسية، وإلى ساحات المعارك. وربما يكون صحيحاً أيضاً أن السعودية ترغب بتوسيع تحالفاتها وتجديدها على أسس مختلفة «براغماتية» كما هي الحال مع فرنسا وغيرها من الدول الكبرى، إلا أن مرحلة الخروج الآمن عن طاعة «الولي العتيق» منذ لقاء ايزنهاور. عبد العزيز على متن المدمرة الأميركية «كوينسي» عام 1945، لم يحن أوانها بعد، وإن كان هناك مساحة ومجال دوماً لـ«الخناقات العائلية» على نحو يعزز القناعات بأن «العتب صابون القلوب» حتى بين «حلفاء السياسة». عين الرياض على أماكن كثيرة، ولكن قلبها ما زال في واشنطن التي زارها الملك سلمان في أيلول الماضي أملاً بحصد مكاسب المناورات السياسية و«ديبلوماسية الترحال» السعودي بين عواصم العالم خلال الأشهر الأخيرة، في العاصمة الأميركية لا في أي مكان آخر.

* كاتب لبناني

المواقف» و«الرأس الحامي» على طاولة مفاوضات طهران مع «السداسية الدولية» لأسباب اقتصادية مغلفة بـ«أناقة سياسية» ليس أقلها الحضور الوازن لصناعة السلاح الفرنسية في السوق السعودية التي احتكرتها بريطانيا إلى حد كبير، إلى جانب الولايات المتحدة لعقود. فعدد العاطلين من العمل في فرنسا وصل إلى أكثر من ثلاثة ملايين شخص، كما تواجه فرنسا صعوبات في تسريع وتيرة خفض العجز في موازنتها حيث تعتبر فرنسا ملزمة بخفض العجز إلى الحد الذي وضعه الاتحاد الأوروبي والبالغ 3 في المئة من الناتج الوطني العام الحالي، وهو هدف يعتبره الخبراء بعيد المنال، ولا سيما أنه بلغ عام 2013 4،3 في المئة مقارنة بالهدف الذي كان يبلغ 4،1 في المئة، وفق تقارير اقتصادية. تتباين باريس وواشنطن

على صعيدٍ آخر غلبت الحماسة للابتعاد عن أديان الوحي على لغة وخطاب الربوبيّين، بحيث تشابه وَأسلوبَ الإلحادِ في رجمِ الدّين بالخرافةِ والتخلّف، وهذه قسوةٌ كفيلةٌ بنفور الجمهور الملتزم منهم حتى قبل قراءة أفكارهم.

في المحصّلة؛ يؤمن دعاة هذا المذهب الفكري بأنّ العقل الجمعي الناظم للوجود هو الإله، لكنهم لم يستطيعوا بناء نظامٍ بشريٍّ متكاملٍ على هذه الفكرة؛ وبالتالي لمْ يمتلكوا مقوّمات استقطاب القواعد الشعبيّة المستهدفة.

القيادة والترويج

لم تحظَ التيارات الربوبيّة يوماً بقياداتٍ مُلهمةٍ قادرة على تأسيس قواعد شعبيّة، ولعلّها إحدى السمات الطبيعيّة لنمط الأشخاص الذين تجتذبهم فكرةٌ كتلك؛ مثقّفون بعيدون عن هموم الدّعوة أو الترويج، وميّالون بطبعهم إلى اكتساب سلامٍ داخليٍّ حول فكرة الوجود لا أكثر.

دينُ العقل هذا لم يحظ بـ«أنبياء» يحملون هَمَّ رسالته، ولم يخُض يوماً غِمار الصّراع الحضاريّ الذي خاضته الأديان واغتنمتْ منهُ تاريخاً مجيداً وقواعد شعبيّة واسعة؛ وبالتالي كان محدود الأثر والانتشار في القرون الخمسة الماضية.

طوال التاريخ كانت ثمّة سننٌ صارمةٌ تحكم عمليّة التمازج الديني، وتبعاً لها حركة الانتقالات بين الأديان والمذاهب، أو حتى خارجها؛ وهو ما كان يحفظ للأديان استقراراً جماهيريّاً مُعيّناً؛ أمّا اليوم فإنّ سهولةَ وكمَّ التعرّض الهائل للأفكار والنظريات، والتقدّم العلمي قد خدشا هذه الحصانة، وأضرّا بآلية «وراثة الدين» أُسريّاً من جيل لآخر؛ التي تمثّل إلى حدٍّ ما عماد التزام مجتمّعات اليوم؛ وهو ما فتح نافذةَ أمل للداعين إلى الفكر الربوبيّ بالتواصل مع الشّرائح الصاعدة من المجتمعات المتديّنة، وتقديم خطاب شيّق لهم.

قد يكون من المقلق لكاتب ملتزِم أو قارئ ملتزم تناول هذه الفكرة، والتعمّق في تحليل «تهديدها» الآنيّ أو البعيد لمنظومة الأديان، والمنافسة لخطاب مؤسساتها الذي لا يتسّم _آنيّاً_ بالحيوية والمرونة الكافيتين؛ غير أنّ ضرورة النماء المعرفي تفرض الموضوعيّة في رؤية ومعالجة أيّ تيّار فكريٍّ يقومُ على منطق عقلانيّ، ويستحقّ ثنائيّة الفكرة والدليل.

* باحث وأستاذ حوزوي

سوريا: مفارقات وتحولات

معتز حيسو*

بات واضحاً أن البراغماتية والتضليل الأميركي لا يستطيعان إخفاء أهداف واشنطن الحيوية في المنطقة. ومن تلك الأهداف تأمين مصالحها الإستراتيجية الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية، وذلك يرتبط من وجهة نظرها بإحكام قبضتها على دول المنطقة، والقضاء على عوامل القوة التي تتمتع بها الدول التي تربطها علاقات مميزة مع إيران وروسيا.

وترى واشنطن أن المدخل إلى ذلك يكمن في تغيير التحالفات السياسية السائدة في المنطقة، وصياغة تحالفات أخرى تمكّنها من حماية إسرائيل وضمان تفوقها. ثانياً: إعادة توضيب الجغرافيا السياسية للمنطقة، وتعتمد في ذلك على تفخيخ المنطقة بأنظمة طائفية وكانتونات متناحرة تكون بديلة عن الأنظمة الراهنة، وعلى نحو خاص الحليفة لإيران وروسيا، وأيضاً تفكيك الحوامل الاجتماعية والسياسية لأي مشروع سياسي ديمقراطي. ويتقاطع اشتغالها على إجهاض التحوّلات السياسية

> يُدرك السوريون أن أكثر من تاجر في قضيتهم هم الأميركيون وحلفاؤهم

الوطنية الديمقراطية التنموية، مع دعم وتمويل مجموعات مسلحة «معتدلة» وغير معتدلة تقوم بمهمات وظيفية. وتساندها في تأسيس وتمويل وتدريب تلك المجموعات دول أخرى متعددة. وذلك يوضحه جو بايدن بقوله «إن مشكلتنا الكبرى كانت حلفاءنا في المنطقة. الأتراك أصدقاء كبار لنا وكذلك السعودية والمقيمون في الإمارات وغيرها، لكن همهم الوحيد كان إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، لذلك شنوا حرباً بالوكالة بين السنّة والشيعة، وقدموا مئات الملايين من الدولارات وعشرات آلاف الأطنان من الأسلحة إلى كل الذين يقبلون مقاتلة الأسد». أما عن تركيا، فنقل بايدن عن رجب طيب أردوغان اعترافه بأنهم «سمحوا بدخول عدد كبير» من المقاتلين عبر الحدود. ومن البداهة بمكان أن ما تقوم به واشنطن يعدّ تجاوزاً للقانون الدولي والأعراف الدولية، وانتهاكاً لسيادة الدول المستقلة، وهذا يعبّر عن جوهر سياساتها الإمبريالية.

أما في ما يخص أنقرة، فإنها تعاني مخاطر وأزمات متعددة الأبعاد والمستويات: أولها سياسية نتيجة سياساتها التدخلية في سوريا ودعمها لداعش وبعض المجموعات المسلحة الأخرى، وأيضاً موقفها الرافض لحقوق الأكراد، ولاحقاً دخولها حرباً مع الأكراد على مستويين: بالوكالة عبر «داعش»، وأخرى على نحو مباشر ضد حزب العمال الكردستاني، بعد مشاركتها في التحالف الذي تقوده واشنطن. ثانياً: تواجه مخاطر انتقال عمليات «داعش» إلى الداخل التركي فيما لو استمرت في تحالفها مع واشنطن، وأيضاً تواجه تصعيداً سياسياً، تمارسه القوى السياسية الكردية، وعسكرياً من حزب العمال الكردستاني في حال استمرار دعمها لداعش. ثالثاً: ستواجه غضباً أميركا فيما لو رفضت محاربة «داعش». ومع ذلك، فإن جميع العوامل السابقة لم تمنع أنقرة من محاربة العمال الكردستاني، ومن الاستمرار في دعم «داعش» واستخدامه في محاربة «وحدات حماية الشعب»، لتمكينه من السيطرة على الشريط الحدودي الذي يقطنه الأكراد. من جانب آخر تحاول أنقرة إنشاء منطقة عازلة تفصل أكراد سوريا عن أكراد تركيا في خطوة يراد منها إجهاض مشروع إقامة الحكم الذاتي، الذي يعمل الأكراد على توطيد أركانه. ويدلل على ذلك اشتراطها لمنع سقوط عين العرب بيد «داعش» تخلّي «الاتحاد الديمقراطي» عن مشروع الإدارة الذاتية، والانضمام إلى «الجيش الحر»، والتخلي عن أي علاقة مع النظام السوري. وتُصر أنقرة على إنشاء منطقة عازلة لتكون منصّة متقدمة لقواتها، ومكاناً لتجميع اللاجئين السوريين وتدريب «المعارضة المعتدلة».

في السياق ذاته، فإن الخلاف بين دول التحالف الأميركي، وبينها وبين أطراف دولية وإقليمية أخرى، ما زال يتمحور حول مصير الرئيس السوري، ودوره في أي عملية سياسية انتقالية، وأيضاً ربط محاربة الإرهاب مع إسقاط النظام. ويمثّل ذلك مدخلاً إلى خلافات أخرى تتعلق بأهداف التحالف الرئيسية والآليات الواجب اتباعها والمجموعات المسلحة التي يجب اعتمادها لتحقيق تلك الأهداف. ومن الواضح أن الغارات الأميركية ضد «داعش» تقف عند الحدود السياسية التي تريد تحقيقها واشنطن. ونضيف إلى ما ذكرناه من أهداف: استنزاف الموارد الخليجية. زيادة الضغط على روسيا وإيران، وإعاقة النهوض الاقتصادي للصين، ودول البريكس.

إن تباين وتناقض مصالح القوى الدولية والإقليمية، وانتشار الفوضى، والتكاثر الأرنبي للمجموعات المسلحة، جعل السوريون يحارون في تحديد أهداف السياسات الدولية. والسبب في ذلك يتجاوز تناقض المواقف الدولية إلى اختلاف الميول السياسية والانتماءات الاجتماعية والتموضعات الاقتصادية للسوريين. ومع ذلك يمثّل رفض التدخل الخارجي، وإنهاء الصراع الذي يستنزف ويهدر عوامل قوة الدولة والمجتمع، قاسماً مشتركا بين السوريين عامة، لكن ذلك لا يختزل أو ينفي تمسكهم بالتغيير السياسي الوطني الديمقراطي والعدالة الاجتماعية. هذا في وقت لم يزل فيه أدعياء معارضة الخارج يراهنون على إسقاط النظام بغض النظر عن نتائج ذلك.

يُدرك السوريون جيداً أن أكثر مَن تاجر في القضية السورية هم الأميركيون وحلفاؤهم في المنطقة. ويدركون أيضاً أن استمرار الأزمة يفاقم من حدتها، ويزيد من إشكالاتها وشدة تناقضاتها. وهذا ينعكس على آليات تفكيرهم. فمآلات الأزمة أوضَحت على نحو لا يترك مجالاً للشك أن أداء معارضة الخارج ومواقفها السياسية لا يُعبّران عن ميول السوريين ومصالحهم. إضافة إلى ذلك، فإن السوريين عموماً لا يثقون بما تقوم به واشنطن في حربها ضد «الإرهاب». ويدركون أن العداء للشعوب، والصراع على الثروات، يمثلان جوهر سياساتها. تحديداً بعدما بات الجنون من السمات البنيوية للرأسمالية، لكن التدخل الروسي المباشر سوف يساهم في تغيير المعطيات الميدانية والسياسية كافة. وذلك بغض النظر عن مآلاته التي من الممكن ألا تعبّر على نحو كامل ومباشر عن طموحات السوريين وأهدافهم.

* كاتب وباحث سوري

استمرار الأزمة يفاقم من حدتها ويزيد من إشكالاتها وشدة تناقضاتها (أ ف ب)

ما هي الإمبريالية وهل روسيا إمبريالية؟

عادل سمارة*

يُستخدم مصطلح الإمبريالية بكثرة وسهولة وبالمستويين الفعلي والسطحي، كما مر المصطلح بدرجات من الاستخدام. ففيما كان استخدامه كثيراً جداً في حقبة التحرر الوطني، أصبح استعماله بعد تفكك الاتحاد السوفياتي ودخول العالم حقبة العولمة بمثابة تطرف ماركسي يحنّ إلى عهد مضى، إلى أن دخلت الرأسمالية الاحتكارية أزمتها المالية الاقتصادية الحالية، فعاد استخدامه بشكل قوي.

درج كثيرون على استخدام تعريف كارل كاوتسكي الذي يشير إلى الإمبريالية بالعلاقة بين البلدان المتقدمة والمتخلفة. وهي علاقة تُناظر القمع والاستغلال من قبل القوي على الضعيف، وهو تعريف لم يكتف به لينين الذي ربط التسمية بعملية التراكم الرأسمالي على صعيد عالمي في حقبة الرأسمالية الاحتكارية. إنها نظرية اختبار/ قراءة التراكم في سياق السوق العالمي الذي يخلق على يد ذلك التراكم.

تقوم نظرية لينين للإمبريالية على ثلاثة مكونات:

1ـ تحليل التراكم الرأسمالي. وهنا تجدر الإشارة إلى أن التراكم في أساسه واستمراره هو استغلال رأس المال للعمل في عملية الإنتاج وهي العملية التي تشترط صراعاً طبقياً بمعزل عن شدته وهي التي تحكم مسار الاقتصادات، وليس السوق والمنافسة بما هما السطح الظاهري للعملية.

2. تقسيم الرأسمالية إلى حقب، أي من حيث مسيرتها ومستوى تطورها.

3. موضعة الظاهرة، أي الإمبريالية، في سياق التقسيم السياسي للعالم إلى بلدان.

وهذا يستدعي تنافس البلدان الرأسمالية تنافساً إمبريالياً من جهة، ثم أثر الرأسمالية على التشكيلات ما قبل رأسمالية أي تمفصل أنماط الإنتاج بين المركز والمحيط، وتجلي هذه العلاقة في قمع الشعوب الخاضعة لسيطرة رأس المال، وبالتالي الرد القومي للأمم المُخضعة.

ومن حيث آليات عمل الإمبريالية، فقد رآها لينين على أنها تصدير رأس المال، طبعاً إلى جانب تصدير السلع . وتركز الإنتاج والتوزيع بأيدي تروستات (اتحاد احتكارات في ما بينها تجنباً للمنافسة، ما يمكّنها أكثر من عنق المستهلكين) . واندماج رأسي المال الصناعي والبنكي ـ ثم تقاسم الإمبرياليات للعالم من حيث التأثير . وبعد ذلك الإنجاز تقتتل بعضها مع بعض على إعادة الاقتسام، وتصفية بعضها بعضاً حيثما وحينما يكون ذلك ممكناً.

لعل مركز نظرية لينين هذه هو: دخول الرأسمالية في المركز مرحلة الاحتكار من جهة، وتصدير رأس المال من جهة ثانية. يتضمن تصدير رأس المال في مسيرته وجود الاستعمار كمرحلة أقدم للسيطرة الرأسمالية على العالم، و/ أو اتخاذ الاستعمار شكلاً جديداً بالاقتصاد والتبادل اللامتكافئ.

لم يتوقف العالم عند ما وصل إليه لينين في حياته، فقد دخل على تصدير السلع ورأس المال في سبعينيات القرن العشرين تصدير رأس المال العامل الإنتاجي.

إن الأنواع أو المستويات الثلاثة للتصدير مرتكزة على مقولة لينين الأساسية وهي سعي الرأسمالية الاحتكارية لأعلى تراكم ممكن.

سؤال هذه المقالة هو حدود انطباق النظرية اللينينية في الإمبريالية على روسيا اليوم.

إذا اتفقنا بأن الاستعمار يشكل الأرضية التي تُقام عليها الإمبريالية، فهو شرط لا ينطبق على روسيا الحالية، ولا سيما أن الدول المحيطة بها والتي كانت ضمن الاتحاد السوفياتي السابق هي ضمن الاتحاد الروسي، وليست مستعمرات.

كما أن روسيا لا تقاسم ولا تقاتل الإمبرياليات الغربية على اقتسام العالم طالما هي لا تستعمر أمماً أخرى. وهذا يُخرجها من مزاعم مثقفي الثورة المضادة الذين ينعمون بأنّ روسيا إمبريالية استناداً إلى دورها في دعم سوريا.

وهو دور لا يتسم بكونه استعماراً بل استعانة دولة بحليف، ولا يشتمل على تصدير رأس المال ولا تصدير السلع بشكل مهيمن، ولا حتى تصدير رأس المال العامل الإنتاجي باعتبارها الآليات الفعلية لتأسيس علاقة إمبريالية. وبالطبع، هذا لا ينفي وجود مبادلات تجارية بين روسيا وسوريا، بل إن المطلوب من سوريا أن تتجه في مجال التجارة الخارجية إلى الشرق.

صحيح أن النظام الاقتصادي الاجتماعي في روسيا هو نظام رأسمالي بلا مواربة. وصحيح أن الرأسمالية يمكن أن تولد دوراً إمبريالياً، ولكن ليس في مطلق الظروف والشروط.

هذا يعيدنا إلى أزمة تدني معدل الاستهلاك في البلد الرأسمالي المتقدم والتي تدفع باتجاه الاستعمار لتصريف المنتجات وما يرافق ذلك من جاهزية لحروب طاحنة والتي التقطها

روسيا لا تقاتل الإمبرياليات الغربية على اقتسام العالم (أ ف ب)

إن نعت روسيا بالإمبريالية يندرج في خانة التحريض السياسي

آسيا الناهضة تحسم في سوريا

سمير الحسن*

تدخّل الروس في سوريا، فتسارعت التساؤلات عن الأهداف، وإن كان الهجوم تكتيكياً لن يتعدى تعديل موازين القوى تحضيراً لمفاوضات مفترضة حول الملف السوري، أو استراتيجياً يحسم المعركة بالاتجاه الذي ترغبه روسيا وحلفاؤها، أراد الخصم الغربي أو لم يرد.

والتساؤل عن الحسم صعب الإجابة في عصر تطغى عليه البراغماتيات التي تتعارض مصالحها حيناً، وتتقاطع حيناً آخر، وليس للموقف الأيديولوجي مكان في خيارات الأنظمة والدول التي تتبناه. ففي مرحلة الحرب الباردة، اتخذت الأيديولوجيا الشيوعية منحى الحسم في معارك المواجهة مع النقيض الرأسمالي ـ الإمبريالي، فكانت حروب التحرر الوطنية في الصين، وفييتنام، وكمبوديا، وكوبا التي رفعت شعارات صلبة غير مهادنة، ولم يظهر في حينها كلام شبيه بما نسمعه اليوم عن الشراكة بين المتناقضات. رفض الفييتناميون التفاوض مع الأميركيين وهم تحت ظلال أعتى موجات القصف بالطيران، وفي ظل استخدام أكثر الأسلحة أذية وضرراً، خصوصاً «النابالم» الذي أحرق فييتنام عن بكرة أبيها. ولم تساوم كوبا «غيفارا» و«كاسترو» الأميركان، ولم تقبل بالتفاوض معهم حتى الأمس القريب يوم تغيّر العالم، وغاب مفهوم النقيض.

تتداخل المصالح اليوم بين الدول المتنازعة، ولم تصل الخلافات لأن تكون خلافات تناقض لا مجال فيها للحلول الوسط، ولا للتسويات. لكن تداخل المصالح قد يصل أحياناً إلى التصادم حيث تتعقد الأمور، وتنتفي معها إمكانات الحلول. وفي هذه المعادلة يأتي التدخل الروسي في سوريا، ومعه مساندة فعالة إيرانية، وحضور رمزي صيني، تطرح كلها علامات استفهام عن معنى التدخل، وإن كان في منحى الحسم، أو تعديل موازين القوى بهدف تحسين شروط التفاوض.

لو عدنا قليلاً إلى الوراء القريب، يوم كان الروس لا يزالون في فجر السبات الذي سببه تفكك الاتحاد السوفياتي، يومها اندلعت الأحداث العربية المنطلقة من تونس مع «البوعزيزي»، وانبهر عشاق الثورات بالحراكات الشعبية، فانجرفوا وراءها مهللين مكبرين للفجر الآتي، ونهاية مراحل الظلام. لم توقظ أصوات الجماهير العربية الهادرة «الشعب يريد إسقاط النظام» الروس الغارقين في سباتهم. تنتقل الحراكات إلى ساحات عربية مختلفة، وتتحرك أجفان الروس بعد أن علا الصراخ، وبات يصم الآذان، لكنهم لم يأبهوا كثيراً للضجيج الذي يتردد في آذانهم غير واضح النبرات، فهم بين الغيبوبة والصحو. يتصاعد ضجيج سقوط تونس، ومصر، واليمن، وتدخل الأصوات إلى آذانه، فيتحرك في سكونه، وبينما هو يتمطط، ويتثاءب باتجاه اليقظة، تنفجر قنبلة ليبيا الهادرة، فيجفل ليفتح عينيه متسائلاً عما يجري حوله، ويا لويل ما يرى. لقد وصلت السكين إلى الرقبة.

أسرع يستطلع ما جرى، ويستشرف ما سيجري، وقد وصلت الغمامة إلى مقربة من مجاله الحيوي التاريخي، سوريا. أسرع لمنع امتداد النيران التي ستطاوله بالعمق، كما ستطاول حليفتيه إيران والصين. فكان لا بد له، ولحليفتيه، من التصدي لما يحاك للعالم من مخططات جديدة لم ينفك الغرب يستخدمها لإعادة رسم الخرائط، وحدود الدول، والسيطرة.

ظن كثيرون أن الحراكات الشعبية في العالم العربي ثورات تغيير، فهللوا لها، ولم تستشرف غالبية المهللين آفاق المرحلة التي دخلتها البشرية بالخطة الجديدة التي يريدها الغرب بقيادة الولايات المتحدة للعالم.

في خضم الصراعات الجارية في المنطقة، وجع الأميركيين هو الصين. هي البعبع الإنتاجي الأول للمواد الاستهلاكية في العالم، وهي الخزان لداتا المعلومات الوحيد المنافس للولايات المتحدة التي تعتبر أن امتلاك المعلومات هو العنصر الأول والأساس للحفاظ على السيطرة. من خلال الداتا التي يحصّلونها عبر أشكال استخدام الإنترنت، يلمّ الأميركيون بكل نقطة وفاصلة تجري. والصين تسعى إلى امتلاك مركز تجميع المعلومات على غرار الولايات المتحدة، وهذا ما يقض مضاجع الأميركيين. لا النووي الإيراني، ولا النووي الروسي، يعني شيئاً لهم. لن يستخدم أحد السلاح النووي لأنه سيف ذو حدين.

لذلك، تتوجه الولايات المتحدة، وتجرّ معها حلفاءها لمواجهة الصين. ليس من قرقعة للسلاح، ولا إمكانية لذلك. المواجهة اقتصادية. إنها منتدى تعاون دول «أبيك» - آسيا والمحيط الهادىء. في آخر قمة لها صيف 2015 في هاواي، قال الرئيس الأميركي باراك أوباما: «للمنتدى أولوية مطلقة لاننا لن نتوصل الى اعادة مواطنينا الى العمل والى تطوير اقتصادنا، وزيادة منافذنا اذا لم تزدهر اسيا ـ المحيط الهادىء ايضا»، في حين ان «النمو الاقتصادي لدى الشريك الاوروبي معدوم»، يقول. أوباما اعلن في القمة اتفاقاً على الخطوط العريضة لمشروع التبادل الحر بين عشر دول في اسيا ـ المحيط الهادىء اطلق عليه اسم «الشراكة عبر المحيط الهادىء»، ويضم خصوصاً الولايات المتحدة واليابان، ولكنه يستبعد الصين لأن شروط المشروع تتعارض مع حاجات الدول النامية، وهو خضوع المشروع لشروط البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، بما يعني اعتماد قوانين الليبرالية الاقتصادية المتنافية مع البنية الاقتصادية للصين.

لا يخفى على الدول نوايا خصومها، وتعرف الصين السبل المستهدفة لها، وهي ليست حصراً إمكانية تحريك مسلمي الصين (الإيغور)، إنما الحصار الاقتصادي الذي تسعى إليه الولايات المتحدة، مع حلفائها، للصين.

قد ينجح المشروع بتحقيق بعض أهدافه، لكن المؤكد أن الصين لن تقف مكتوفة الأيدي تتفرج على ما يجري. تتحرك في بحرها عسكريا، وتفرض سيطرة خفية عليه، وترسل مقاتليها إلى سوريا، بحراً وبراً، ولو بحضور تمثيلي، وتبني خطوط سكك الحديد على طريق الحرير التاريخي.

وإذا كان بعض من بداية الرد الصيني يجري في بحر الصين، وبناء طريق الحرير يستغرق وقتاً، لكن الساحة السورية ملتهبة، ولا بد للصين من أخذ دور، وهي ربما امتلكت أكبر جيش بري في العالم. تتدخل الصين في سوريا لأن الإيغوريين فيها، حجة، إنما الأساس الانضمام إلى المواجهة العالمية التي تجري على الساحة السورية بالانضمام إلى قوات حلفائها الروس والإيرانيين، والأهم أن تنقل المعركة من حدودها إلى ما هو أبعد.

وإيران حققت حاجتها التاريخية بتحقيق الاتفاق النووي، وفكت الحصار الاقتصادي المفروض عليها، وهي كدولة صاعدة على المستويات الاقتصادية والعسكرية، لا يمكنها البقاء منحصرة في حدودها الدولية، إذ لها مصالح استراتيجية مع المنطقة، والعالم، ولها امتداد نفوذ في حدودها مع العراق، ولها مصلحة عليا في التقدم نحو المتوسط، ولطالما هدد الغرب أمنها. هي في موقع المتقدم غرباً، ولا يسعها إلا الانخراط في رسم معالم الخريطة حولها، واحتلال موقع في التكوُن الجديد للعالم.

أما روسيا، فهي رأس حربة المرحلة. من ناحية الدفاع عن النفس، لم يعد باستطاعتها الوقوف مكتوفة الأيدي أزاء ما جرى ويجري في مجالها الحيوي في الشرق الأوسط، وتصاعد القوى الدينية السلفية التي لم يكن تاريخها الحديث مع الروس إيجابيا، ولا ما يحركه الغرب من اضطراب على حدودها في أوكرانيا، ولا على الصعيد الاقتصادي بتدني سعر النفط. كما لا يمكن لروسيا إلا التمسك بمنفذها الهام على المتوسط.

وفي ظل انكفاء الولايات المتحدة عن دور فاعل ومؤثر في المنطقة، ليس هناك من يملأ ذلك الفراغ إلا دولة عظمى كروسيا. ومن هنا، تتقدم وتلعب دوراً ريادياً في تحديد مسار الأمور انطلاقاً من سوريا، ولم تعد الأمور تحتمل الاقتصار على المناورة، فروسيا، مدعومة بحلفائها، تثبت واقعاً عالمياً جديداً وهو أن المارد الآسيوي ناهض، وقادم اقتصادياً وسياسياً، ورأس حربة مشروعه هي المعركة العسكرية في الشرق الأوسط، خصوصاً في سوريا.

إن دولاً مثل روسيا والصين وإيران ليست دولا عربية في القرن العشرين، فاقدة القدرة على المبادرة، ومقتصرة

لم توقظ أصوات الجماهير العربية، الروس الغارقين في سباتهم

عام 1895 الاقتصادي الليبرالي هوبسن إثر الحرب الاستعمارية بين بريطانيا وهولندا في جنوب أفريقيا، وهي حرب دول لخدمة الشركات، كما هي مختلف حروب الاستعمار فالإمبريالية.

قد يجادل البعض بأن التبادل في السوق الدولية بين دولة متقدمة وأخرى متخلفة هو علاقة إمبريالية بما هي علاقة تبادل لامتكافئ. ولكن هذه العلاقة، وهي لا شك لصالح البلد المتقدم، إلا أنها ليست علاقة مفروضة بالقوة المسلحة، وخاصة إذا كان للدولة الأقل تطوراً فرصة اختيار الطرف الذي تتبادل معه. هي علاقة استغلال، ولكنها ليست علاقة استعمار ومن ثم إمبريالية.

لا يغيب عن البال أنّ الرأسمالية هي ميّالة بنيوياً للتوسع خارج الحدود القومية، وهو توسع لا يرتبط أو يشترط تدني معدل الاستهلاك. فهناك نهب الثروات، وخاصة المواد الخام وطبعاً تصدير رأس المال لأكثر من هدف.

لعل التصدير الثالث، تصدير رأس المال العامل الإنتاجي هو الذي يشد الاهتمام أكثر الآن، وهو ما لم يكن في فترة لينين. فقد شهدت سبعينيات القرن العشرين نقل الكثير من الشركات مواقع الإنتاج إلى خارج بلدان المركز إلى دولة أو عدة دول. وهو تمظهر إمبريالي يحقّق معدلات ربح أعلى باستغلال قوة العمل في المحيط التي «تكلبشها» الأجور الأدنى والحقوق الأقل. وهي ظاهرة امتزجت من جهة/ واشتبكت من جهة ثانية مع استراتيجية بدائل الواردات التي تبنتها بعض بلدان المحيط. بعض هذه البلدان ترسبت إلى وضعية دور الكمبرادور قاضية على الكثير من صناعاتها، حالة مصر السادات ومبارك، ومنها بلدان:

- تمكنت من الاحتفاظ بصناعاتها وأصبحت منافساً في السوق العالمية من جهة كالبرازيل، ومن جهة ثانية غدت منافسة وبمثابة ورشة لدول المركز كالصين.

لعل أهمية استراتيجية بدائل الواردات في أنها أنجزت أمرين: وفرت لبلدانها نسبة عالية من الكفاية بمنتجات كانت تستوردها، ونافست المركز في كثير من المنتجات التي كان يحتكرها المركز في السوق العالمية. وهذا ما شدد المنافسة على الأسواق بين الإمبرياليات الغربية وهي منافسة لم تكن روسيا طرفاً فيها، بل اتخذت منحى بلورة كتلة اقتصادية دولية منافسة هي البريكس.

قبيل تبلور البريكس وبعد تبلورها، لجأت الإمبرياليات وخاصة الولايات المتحدة إلى التصدير الأخطر وهو تصدير الأسلحة والحروب. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة كانت قد أدركت نقطة ضعفها في عدم قدرتها على إنتاج سلع مدنية بكلفة منافسة للبلدان ذات الأجور الأدنى للعمال، ولذا من بداية الخمسينيات توجهت لتطوير صناعة السلاح كي تتفوق بها على مختلف بلدان العالم، وهي الصناعة التي تحتم عليها صناعة الحروب.

السؤال: هل كانت الولايات المتحدة تدرك باكراً بأنّ ازدهار ما بعد الحرب الثانية لن يدوم طويلاً، بمعنى أن السمة العامة للرأسمالية هي الكساد وليس النمو، كما يجادل التيار الماركسي ـ اللينيني المتصل من لينين إلى ماو تسي تونغ، وصولاً إلى بول سويزي، فسمير أمين. كانت أو لم تكن، فهذا أمر لا يقلل مما كسبته من ذلك التوجه الوحشي.

هناك ظاهرة أخرى متعلقة بالإمبريالية في حالة الكساد وتراكم رأس المال الكسول الذي لا يجد مجالات تصريف ذات مردود ربحوي يتناسب مع طموحها الاستثماري، وهي قيام الشركات الغربية وشركات خليجية بشراء مساحات واسعة من الأراضي في بلدان المحيط تصل إلى نسب عالية من مساحة البلد نفسه. وهي ظاهرة إمبريالية سمتها تصدير رأس المال لشراء أوطان أو سيادة تلك الأوطان أو شراء أسهم في سيادة تلك الأوطان، ما يجعل النضال لاقتلاعها أكثر إشكالية في حالة وجود أنظمة قومية تقدمية أو اشتراكية. وفي حدود ما نعرف، فإن روسيا ليست ضمن هذا التوجه.

يفتح هذا الأمر على العلاقة الفريدة بين الإمبريالية وخاصة الأميركية وكيانات الريع النفطي الخليجية التي هي من جهة مستعمرات أو أسواق تصريف أسلحة المركز، وفتح أسواق لتصريفها بصناعة حروب كما هي ضد الأمة العربية وخاصة في سوريا واليمن والعراق وليبيا وحتى مصر، ومستعمرات اقتصادية عبر خضوعها لشركات النفط الغربية، وإمبرياليات من حيث دورها في شراء أراض في بلدان أخرى، أي استيطان مدفوع الثمن.

ليس هذا الحديث باتجاه قراءة كيف سيتطور الدور الدولي لروسيا، وهل ستصبح دولة إمبريالية أو لا، فهذا منوط بطبيعة النظام الاقتصادي الاجتماعي هناك وتطورات الوضع الدولي، ووجود أنظمة في المحيط ربما تستدعي الإمبريالية!

إن قيام البعض بنعت روسيا بالإمبريالية وحتى الصين الشعبية، يندرج في خانة التحريض السياسي، أو بحث مثقف عن براءة اختراع دون أن يكون مسؤولاً عما يثرثر به، أو كونه مدفوعاً أو مدفوعاً له، ولا يمتّ بصلة علمية، اقتصادية طبعاً، لمفهوم الإمبريالية كما صيغت ماركسياً، وهي مصطلح ماركسي بالطبع. وقد يكون من الطرافة بمكان أن هؤلاء تنبهوا إلى «إمبريالية» روسيا بعد الدور الجديد للقوات الجوية الروسية في سوريا إثر الطلب الرسمي السوري من الدولة الروسية.

* كاتب عربي ـ فلسطين

على المقاومة السلبية إذا توافرت. هي دول طاعنة في ثقافة الهجوم، ولا تتردد في خوض مواجهات كبيرة. تاريخها البعيد والقريب ينطق بذلك. هي اليوم في حالة هجوم معاكس، ليس للرد على هجوم يقوم به الغرب منذ سنين. إنها في حالة هجوم إيجابي، تسعى من خلاله لتأكيد دورها في رسم معالم العصر الجديد، على أن تكون هي الرائدة في هذا المجال.

أما على صعيد التعاون الاقتصادي والسياسي بين روسيا والصين، فهو تعاون كبير، وضخم، وكل منهما بحاجة استراتيجية إلى الآخر. ولم يسبق أن كانت الدولتان في هذا الجو من التعاون سابقاً، بل كانتا على نفور رغم أن كلتاهما حملتا عنواناً واحداً هو «الشيوعية». وما فرقته الشيوعية في القرن العشرين، تجمعه البراغماتية الحديثة في القرن الواحد والعشرين.

فمن جهة، جمعت المصيبة القوتين الصاعدتين روسيا والصين بعد أن فرقتهما الأيديولوجيا. وفي زمن الشيوعية، تبادلت الدولتان الجارتان الكبيرتان التهم: روسيا رفضت طريقة الزعيم الصيني ماو تسي تونغ في الاعتماد في ثورته الشيوعية على الفلاحين، واتهمته بارتكاب الخطأ النظري في ما يسعى إليه، بينما اتهمت الصين الاتحاد السوفياتي بالانحرافية، ووصلت حد وصفه بـ«الامبريالية الاشتراكية». كان ذلك في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن الماضي. وكانت الصين في أوجّ عزها السياسي كثورة منتصرة بعد ثلاثين سنة من النضال الطويل، وكان الاتحاد السوفياتي قوياً، ولاعباً أساسياً على الصعيد الدولي. لم تتقاربا، وظل التنافر سيد الموقف بينهما، حتى سقوط الماوية في الصين، وتفكك الاتحاد السوفياتي، وانكفاء شعارات الشيوعية منهما.

سقطت الماوية باستيلاء التيار الاقتصادي بقيادة تينغ هسياو بينغ على السلطة في الصين، وهو التيار الذي حذّر ماو تسي تونغ منه، وقامت الثورة الثقافية الصينية بالإطاحة به. لكنه تمكن بعد وفاة ماو من الانقلاب والسيطرة على السلطة التي ورثت ماو بقيادة زوجته.

بهذا الانقلاب، تحولت الصين إلى التركيز على الاقتصاد الانتاجي للبضائع الاستهلاكية، واتبعت طريق التراكم الرأسمالي المقيد ببعض ضوابط السلطة، بينما تأسست في روسيا عقب سقوط الاتحاد السوفياتي، سلطات براغماتية لا تختلف شعاراتها، ولا بنيتها، ولا توجهاتها، عن شعارات الدول الرأسمالية. أصبح نظام الحكم في كلتا الدولتين متشابها، تحدد المصالح الاقتصادية والاستراتيجية مساراته واتجاهاته، وليس للإيديولوجيا من مكان فيهما.

تطورت اوضاع الدولتين الكبيرتين، ومعهما إيران وحلفاء آخرون، ولم يعد بإمكانهما الاكتفاء بما يجري داخل حدودهما الدولية. عليهما الخروج من هذه الحدود لبناء العش الذي سيولد فيه مستقبلهما الجديد، والعالم الجديد.

في هذا الإطار، يمكن أن نقرأ ما وصلت إليه الأوضاع في سوريا، ومغزى التدخل الروسي. إنه تدخل حاسم ولا شك، لا يهدف إلى تسوية مرحلية، ولا إنقاذ نظام، ولا الحماية من سلفيات بلا أفق، بل يتعداه لتأسيس حالة عالمية تاريخية جديدة قوامها آسيا الناهضة. بهذا المعنى، لا يمكن للتدخل إلا أن يكون حاسماً بلا تردد.

* كاتب لبناني

إيفيتا والمهابيل

أياد المقداد*

«فلتأخذ ما تشاء فلتملك ما تريد، نحن كلّنا ملك لإيفيتا». هذا هو كان ردّ الجمهور الأرجنتيني على عرض الجنرال ليوناردي لسيرة فساد الرئيسة الأسطورية للأرجنتين، التي حكمت البلاد في خمسينيات القرن الماضي، وكانت قد خرجت من بيئة وضيعة، وبعد زواجها بالرئيس خوان بيرون أصبحت معبودة الجماهير وملهمتها، وحين أصبحت بدورها رئيسة لم يمهلها مرض السرطان وقد قتلها ولم تبلغ الـ33 عاماً من العمر. ولأنّ الشعب العاشق لمعبودته رفض فكرة موتها، فقد قام الأرجنتيون بتحنيطها ووضعها في نعش زجاجي شفاف في مجلس الشيوخ رغم كلّ الحقائق المثبتة التي انكشفت بعد غيابها عن سرقتها لملايين الدولارات واقتناء أغلى الملابس والمجوهرات ومن مال الفقراء ذاتهم الذين جعلوا منها قديسة. رفض الأرجنتينيون أن ينكروا حبّهم لإيفيتا أو أن يقايضوه بحقيقة أن المعبودة ليست سوى ساحرة جميلة لا تختلف عن أي من الأنماط السياسية الفاسدة التي اكتوى بنارها فقراء الأرجنتين ومسحوقوها... لكنّه الحب الأعمى للجمهور والكاريزما الخارقة للزعيم.

ليس الشعب الأرجنتيني وحده من عايش تجربة القائدة الملهمة والساحرة الخارقة، فما زالت شعوب بأكملها تعايش التجربة يومياً وتمتهن المعاناة بسعادة، بل تغرق حرفياً في المزبلة دون أن تحتج، بل تستنكر على المحتجين احتجاجهم، ما دام اتهام السلطة بالفساد قد يطاول المعشوق. فلا بأس بالموت البطيء ولا بأس بالعيش الذليل والقرف الذي لا نهاية له ما دامت الغاية من الوجود هي حبّ القائد وعائلة القائد والمحيطين بالقائد، فالحبّ هو من الأشياء التي لا تخضع لمنطق أو عمليات حسابية، بل هو هبة يضعها الخالق في قلب من يشاء. فالجماهير تخرج من بيوتها المعتمة والرطبة حيث ينهشها الفقر والعتمة لتعبر أزقة بائسة تأكلها الحفر ومجاري الصرف الصحي من أجل أن تهتف لزعيم ليس على جمال إيفيتا ولا حتى على قدر الأوهام التي كانت تزرعها، وهي توزع الألعاب البلاستيكية الرخيصة على بيوت فقراء الأرجنتين. كانت إيفيتا تبذل بعض الجهد، لكنّ «إيفيتاتنا» لا يعنيهم أمر جماهيرهم بالمطلق، ثمّ إنّهم لا يحتاجون إلى كم من البراعة لإخفاء فسادهم، فهم يسرقون علناً ويتبادلون الاتهامات بالفساد من على شاشات التلفزيون ومباشرة أمام شعب كلّ همه أن لا تهان كرامة زعيمه أو أن تشوّه صورته. فنحن لا نحتاج أن ننتظر موتهم لتتكشف لنا قصورهم الفاخرة وحساباتهم البنكية الطائلة ومحسوبياتهم ورهاناتهم وعقاراتهم، لكنّنا نحبهم، ولا بأس إن غرقنا جميعاً في المزبلة الكبرى التي كانت وطناً.

ما نحتاجه فعلاً هو أن نخرج من حالة العشق و«التسطيل» أمام هذه الكائنات التي لا تحتاج إلى تحنيط بعد موتها، فهي أصلاً مُحنّطة، ما دمنا جميعاً نعيش حالة موت سريري أمام حضرتهم المباركة ببخور المذهبية والطائفية والعشائرية وكل موبقات القرن الثامن عشر الذي لم نتجاوزه. فالمشهد يتجاوز هيام الضحية بجلادها على طريقة متلازمة استوكهولوم ليصل إلى حدّ الاختلال العقلي الصريح الذي يستدعي معالجات نفسية. فحين تغرق عاصمة ما بطوفان من أكياس النايلون الأزرق والأسود وبروائح لا يتحملها أي من أصناف الثدييات المعروفة ثمّ يستمر الغرام المتوحش بتلك الكائنات الغائبة عن النظر وعن السمع، فهذا يعني شيئاً خطيراً هو الخروج عن الحالة الإنسانية السوية في ما يُعرف بظاهرة التحوّل، وليس في الأمر مبالغة. فالجمهور الذي ينتظر الكوليرا أو أنّ الكوليرا تنتظره من المفترض أن يفعل شيئاً، كأن يتوقف عن ممارسة حبّه الأعمى لجلادي أطفاله. وإن لم يفعل، وهو لن يفعل، فلا بأس بالموت على مذبح إيفيتا، فما ذنب إيفيتا إذا كان عشّاقها «مهابيل».

*** كاتب لبناني**

تحقيق

بعد مرور عام ونيف على إطلاق الحكومة السورية مشروعها المسمى «عقلنة» الدعم، لا شيء تغيّر سوى أن الفقراء أصبح يدفعون أكثر ثمن بقائهم في بلادهم، فأسعار السلع والخدمات المدعومة تاريخياً، يجري اليوم تحريرها بالكامل دون أي تعويضات أو مساعدات تخفف من تأثيرات الواقع الليبرالي الجديد

عام على «عقلنة» الدعم: خزينة الحكومة من جيوب

الموارد المحصلة من زيادة الأسعار سرعان ما ستتآكل بفعل التضخم

دمشق ـ **زياد غصن**

للمرة الثالثة وخلال أقل من عام، تسقط الحكومة السورية «الحصانة» عن مادة الخبز، وترفع سعرها بنسبة تصل إلى 43%. خطوة تصنفها الحكومة في إطار تنفيذ مشروعها المسمى «عقلنة» الدعم، الذي يتعرض منذ فترة لموجة انتقادات واسعة، وصلت حد المطالبة بإقالة الحكومة الحالية، وإعادة النظر في جميع قراراتها المتعلقة برفع أسعار معظم السلع والخدمات التي اعتاد المواطن الحصول عليها خلال العقود السابقة بأسعار مخفضة.

تنطلق الحكومة في إصرارها على تحريك أسعار السلع والخدمات المدعومة وفق مشروعها المعلن من ثلاثة مبررات أساسية، أولها ارتفاع فاتورة الدعم الحكومي لمستويات أصبحت بنظرها حالياً مرهقة جداً للخزينة العامة، وثانيها يتعلق بتراجع إيرادات الدولة على نحو كبير نتيجة العقوبات الخارجية وتدمير البنى الانتاجية للاقتصاد السوري، وثالث الأسباب يتمثل في الهدر الحاصل في توزيع الدعم الحكومي، ومحدودية تأثيراته في الطبقات الفقيرة المستحقة له.

لكن نتائج عام ونيف من عمر «عقلنة» الدعم، تؤكد أنه في الوقت الذي قطعت فيه الحكومة أشواطاً متقدمة على طريق تحرير أسعار معظم السلع والخدمات، فإنها لم تحرك ساكناً لجهة ضمان حصول الفقراء وأصحاب الدخل والمنتجين على التعويضات والمساعدات المناسبة التي تمكّنهم من مواجهة تداعيات سياسة التخلي عن الدعم المباشر. ولبيان ما أنجزه المشروع، الذي تعود جذوره إلى مرحلة النائب الاقتصادي السابق لرئيس الحكومة عبد الله الدردري، يطرح الأستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، الدكتور شفيق عربش، سؤالاً جوهرياً: ماذا تعني الحكومة بعقلنة الدعم؟ هل تقصد به إيصال الدعم لمستحقيه أم تخفيف العبء عن الموازنة العامة للدولة؟ ويجيب عن ذلك بالقول: «إذا كانت تعني الإجابة الأولى، فالحكومة فشلت في ذلك لأنه لم يبق في البلاد بعد موجات الهجرة الأخيرة إلا من يستحقون الدعم، وإذا كانت تعني الإجابة الثانية، فكيف تفسر لنا الحكومة استمرار ارتفاع كلفة الدعم في الموازنة العامة للدولة، حتى لو كان ذلك الارتفاع نظرياً».

وما يزيد من دائرة الشكوك الشعبية والاقتصادية المحيطة بنوايا الحكومة حيال ملف الدعم، أنها حتى الآن لم تطرح برنامجاً أو آلية جديدة تضمن إيصال الدعم للشرائح الاجتماعية والاقتصادية المستحقة، برغم وجود عدة مشروعات مقترحة للحكومة منذ أكثر من عامين، فمثلاً تحرير سعر المازوت ليصبح حتى أعلى من السعر العالمي، لم يترافق مع اعتماد آلية تضمن حصول المستهلك على المادة بسعرها الرسمي من جهة، وتكفل من جهة ثانية تقديم تعويض مناسب للمستهلكين المحتاجين، ولا سيما أن البيانات الإحصائية الرسمية وغير الرسمية تشير بوضوح إلى أن نسبة الفقر في سوريا باتت تراوح ما بين 60 إلى 83%، كما أن بعض التقديرات تؤكد أن ما يقرب من ثلثي السكان في البلاد لا يحصلون على نحو جيد على وقود التدفئة.

ولذلك يجزم الكثيرون بأن «عقلنة» الدعم ليست إلّا محاولة حكومية لتجميل قرار إلغاء الدعم وزيادة موارد الخزينة العامة، ومن هنا يرى اقتصادي بارز، فضّل عدم ذكر اسمه، أنّه «على الحكومة أن تقرّر هل ترغب في زيادة مواردها المالية عبر تحميل الفئات الميسورة مسؤولية زيادة هذه الموارد، وعندها عليها إما أن تلجأ إلى إجراءات مالية وضريبية زكية وفعالة، أو أن تلجأ إلى الطريق السهل وغير المقبول بتحميل الفئات الفقيرة مسؤولية زيادة مواردها المالية وذلك عبر زيادة الأسعار». ويضيف في تصريحه لـ«الأخبار» أن «الحديث عن أن زيادة أسعار هذه السلعة أو تلك تتحمله هذه الفئة أو تلك، كلام غير علمي وغير صحيح ويدعو للسخرية، فزيادة الأسعار لأي سلعة ينسحب على جميع السلع، وأيضاً الخدمات، فالتضخم يتحرك كما تتحرك السوائل في الأواني المستطرقة، فالقطاع أو الشخص الذي تزيد عليه أسعار سلعة يعكسها فوراً عبر أسعار ما يقدمه من إنتاج أو خدمات».

تكاليف الفساد

حتى مبرر الحكومة المتعلق بارتفاع تكاليف إنتاج واستيراد السلع والخدمات المدعومة، تثار حوله شكوك كثيرة، بعضها ينطلق من تحميل الحكومة مسؤولية ارتفاع تلك التكاليف بسبب ضعف الأداء والإدارة والفساد، وبعضها الآخر خاص بتجاوز التكاليف المعلنة من جانب الحكومة لمثيلاتها في الدول الأخرى. وبحسب الدكتور عربش فإنه يفترض بالحكومة «أن تبين للمواطنين حقيقة التكاليف، إذ إن المفهوم الحالي للتكاليف يجري فيه تغطية كل الفساد والسرقات والعجز الفني وسوء الإدارة، وكل ما يترتب على ذلك، وعليه فلا بد من وجود تكاليف معيارية تحسب على أساس الإنتاج في الظروف العادية ودون أي فساد». ويخلص إلى القول: «ذلك يؤشر إلى تخبط الحكومة وعدم قدرتها على إدارة المرحلة، فهي تلجأ دائماً إلى

> **لم يبق في البلاد بعد موجات الهجرة الأخيرة إلّا من يستحقون الدعم**

قال ديمتري بيسكوف، الناطق باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إنّ الشائعات حول زيادة عدد العسكريين الروس في سوريا وتنقلاتهم بعيداً عن قاعدة حميميم الجوية لا تستحق التعليق عليها.

وأوضح رداً على طلب الصحافيين التعليق على ما نشره بعض المدونين على شبكة الإنترنت حول تحركات العسكريين الروس في مختلف أنحاء سوريا: «لا نعتبر أن المعلومات التي ينشرها مدونون أو تطلقها مصادر مجهولة، تشكّل أساساً لأي تعليقات».

(الأخبار)

تحقيق

مطاعم الشام القديمة: أحجية البقاء

دمشق ـ **عمر الشيخ**

بيوت عتيقة استثمرها عشرات التجار كمقاهٍ ومطاعم. الأغلبية كان مشروع المقهى بالنسبة لهم أكثر ربحاً، لأنه مشروع «شريك الماء» بحسب التعبير السوري. أمّا البعض الآخر من التجار، فقد ذهب لافتتاح المطاعم العائلية، التي تحتاج إلى باحات بيوت بمساحات أكبر. وهكذا تكبر ضريبة الاستهلاك، ويزداد عدد العمال، فضلاً عن استهلاك المولدات الكهربائية مع إزدياد ساعات التقنين الكهربائية.

العروض المعلقة على واجهات المطاعم في المدينة القديمة تختصر الحالة، فمعظم المطاعم تسعى لكسب الزبون بأي ثمن. تقدم برامج غنائية وحسومات بسيطة على الأكل. في مطعم «ورق الزمن» مثلاً يبدأ مطرب شاب بالعزف على العود، بينما لا تشغل المكان سوى سبع طاولات من أصل ثلاثين طاولة، والحضور يدخنون النارجيلة ويتحدثون عبر «واتس آب»... مع بعض المقبلات.

في المقابل يزداد عدد الزبائن في مطعم «باب الحارة» بسبب العرض المقدّم (1300 ليرة لوجبة غداء بلا لحوم تكفي لشخص واحد، ودون مطرب وعود). فالناس يبحثون عن الأسعار المنخفضة، حتى لو كان مستوى الطعام مقبولاً، لكن عموماً «في العطل وسهرات أعياد الميلاد تصبح حركة المطعم أفضل، إنما في الأوقات الحالية تبدو الحركة خاسرة، إذ إن معظم الزبائن تبحث عما يناسب الجيبة»، يقول عرين يحيى، النادل في مطعم «باب الحارة».

يتردد أصحاب المطاعم في الحديث عن الأرباح خوفاً من ملاحقة مديريات المالية لهم، وليس هذا فحسب، فأحد المستثمرين، الذي يمتلك مقهىً وخمسة مطاعم شهيرة، يروي لـ«الأخبار» عن معاناة مشاريعه في الوقت الحالي، فيقول: «حاولت بيع بعض هذه المطاعم لكن أحد المسؤولين منعني، وعرض عليّ مشاركته بحيث يتولى تأمين ما ينقص من مواد أولية ومعالجة وضع ضرائب ورسوم الإنفاق والمالية، وتأمين حتى الزبائن!». لا يبدي الرجل ارتياحاً لهذه المغامرة، فيبيع لاحقاً المقهى الذي يمتلكه لذاك المسؤول، من ثم يضع بقية المطاعم على سكة البيع.

مع إزدياد سكان دمشق ومحيطها، تحاول هذه المطاعم سد رمقها اليومي، برغم أن مطاعم مثل «زيوس» و«نيترون» أغلقت، بلا استثمار بديل، وسافر أصحابها إلى خارج

الفقراء

أبسط وأضعف الإجراءات التي لا تكلفها أي عناء، أي مد يدها لجيوب المواطنين على اعتبار أن خزينة الحكومة هي في جيوب أبنائها، وهو مبدأ من الناحية النظرية صحيح فيما لو كانت الحكومة تقدم لأبنائها الخدمات المناسبة، إنما نحن بلا خدمات».

ورغم التحذيرات المتتالية من أن «الموارد المحصلة من زيادة الأسعار، سرعان ما ستتآكل بفعل التضخم الناجم عنها، وهذا ما يدخل الحكومة في متاهات رفع الأسعار من جديد»، إلا أن المؤشرات تكشف عن توجه الحكومة لدراسة إمكانية إقرار زيادات جديدة على أسعار السلع والخدمات الرئيسية، ولا سيما الكهرباء، التي لم تدخل حتى اليوم بشكلها الكامل في متاهات «عقلنة» الدعم.

تقرير

«المصالحة الوطنية»: تجربة الميدان تسرّع الفرز

بإمكانات متواضعة، وبصلاحيات لم تتجاوز حدود التنسيق بين الراغبين في «تسوية أوضاعهم»، و«مكتب الأمن الوطني»، استحدثت وزارة المصالحة الوطنية في سوريا مع التشكيل الحكومي الجديد منتصف عام 2012، لتشوب هذا التنسيق تعقيدات ومطبات كثيرة

دمشق ـ **أحمد حسان**

لا ينفك وزير المصالحة الوطنية، علي حيدر، يذكّر بالإمكانات الشحيحة لوزارته التي لا يزيد عدد العاملين في ملاكها على 25 موظفاً، تنحصر حدود صلاحياتهم في العمل الإداري، ومتابعة أكوام الرسائل الواردة إلى الوزارة من أهالي المخطوفين والمعتقلين ومن المسلحين أنفسهم، وفرزها، ليجري لاحقاً «إرسال كل هذه الأوراق، وبعملية ميكانيكية بحتة، إلى الأفرع الأمنية التي لها مطلق الصلاحية في الرد أو عدم الرد على رسائلنا»، يقول أحد موظفي الوزارة. ويعقب في حديث مع «الأخبار»: «هذه الرتابة في عملنا أفقدت الكثيرين ثقتهم بالوزارة، حيث بات ذوو المتضررين يائسين من الجواب الذي نكرره على مسامعهم عند كل مرة: لم يأتنا الرد بعد».

يسهب موظف آخر في شرح ما يسميه «دورة عمل الوزارة»، ففي العامين الأولين من حياتها «اشتغلت الوزارة على قضايا المعتقلين السياسيين، والمعتقلين تعسفياً، والفارين من الخدمة العسكرية، والراغبين بالعودة إلى القتال في صفوف الجيش. في هذه المرحلة كان الناس متفائلين بعملنا، وكنا نلقى التأييد والترحيب بشكل واسع»، أما المنعطف الذي بدأت معه مرحلة التراجع، فهو بحسب الموظف نفسه، «الفترة التي خرجت فيها ما سميت لجان المصالحة الوطنية المحلية، المكونة من شخصيات نافذة في الأحياء. وشرّعت هذه الشخصيات أقنية الفساد والرشى، وهنا بدأ الناس بالربط بين فساد اللجان المستقلة ووزارتنا».

أمام الفساد الذي استشرى في عمل اللجان، انحصر دور الوزارة بملاحقة «المواضيع الصغيرة»، لكن حدود صلاحياتها انتهت بمجرد الحديث عن إنجاز المصالحة في منطقة أو بلدة كاملة، إذ أوليت هذه المهمة للجيش السوري الذي له وحده صلاحية التحديد في أي الجبهات يمكن أن تنجز المصالحات ومتى، واستناداً إلى تقديرات عسكرية وسياسية بحتة.

على المقلب الآخر، نظر الراغبون في «تسوية أوضاعهم» إلى دخول الجيش على خط المصالحات بإيجابية. يروي فهد الحريري، وهو أحد المقاتلين السابقين في بلدة يلدا (جنوب دمشق)، والموظف في وزارة الصناعة حالياً: «أردت ترك السلاح والعودة إلى عملي سريعاً. الوجهة الأولى لي كانت نحو أحد أعضاء لجنة المصالحة الوطنية في يلدا، الذي طلب مني مبلغ 200 ألف ليرة سورية (حوالي 800 دولار)، بذريعة أنه يريد دفعها كرشوة لأحد ضباط الجيش، لكننا عندما تواصلنا أنا ومجموعتي مع الجيش مباشرة، انتهت عملية تسوية أوضاعنا في غضون يومين، وبلا أي رشى».

في هذا السياق، يؤدي «المسلحون الغرباء» الآتون من الخارج، دوراً رئيسياً في تحديد مدى إمكانية المصالحات. ففي حالات محددة، كبلدتي قدسيا والتل (ريف دمشق)، وقفت جهود المصالحة الوطنية مكتوفة الأيدي لشهور عديدة، جراء الخوف المعمم لدى المسلحين من ردات فعل «الغرباء أصحاب النفوذ» من فكرة المصالحة. في هذه الحالات، حيّدت الوزارة مناطق بأكملها نتيجة وجود الغرباء فيها، فيما كان «الجيش السوري أكثر دينامية في التعاطي مع هذه المشكلات. فكان يؤمن خروج الغرباء من الحي، ثم يفتح الباب لتسوية الأوضاع»، يقول أبو ماهر لبابيدي، أحد الأعضاء السابقين في لجنة المصالحة الوطنية في حي التضامن (جنوب دمشق).

اليوم، تبدو مهمة المصالحة أكثر سهولة مما مضى. ويعود ذلك إلى الفرز السريع في أوساط المسلحين. يقول مصدر عسكري مسؤول في القطاع الجنوبي لدمشق: «لم يبق من المسلحين إلا الغرباء والمرتزقة. والشيء المهم في هذا الوقت هو استكمال عودة المسلحين المتورطين تورطاً في حمل السلاح لتسوية أوضاعهم، ويبدي هؤلاء رغبة كبيرة في رمي سلاحهم، وبعضهم يريد القتال في صفنا»، ويعود ذلك، بحسب المصدر ذاته، إلى أن «المتورطين كان لهم تجربة طويلة مع هذه التنظيمات الإرهابية سمحت لهم بمعرفة الحقيقة، وكشف زيف الجهاد الذي يدعونه».

عنصران من الجيش السوري أمام قلعة حلب أمس (جورج أورفليان ـ أ ف ب)

في البلاد منذ مطلع العام 2013. وتبعاً للتقديرات وحركة البيع والشراء في المنطقة القديمة، فإن أسعار هذه المطاعم (البيوت الدمشقية) تراوح من 120 إلى 200 مليون ليرة سورية، وربما أكثر، ومع ذلك جمدها أصحابها، ومضوا.

في عيد الأضحى وعلى غير العادة، كانت طاولات مطعم «نينار» وسط باب شرقي ممتلئة، ولولا أسعار الكحول لكان الربح مترديا، فأسعار اللحوم ارتفعت في فترة العيد إلى أربعين في المئة، لذلك يحاول المكان أن يحافظ على رواده، بحيث يعدّل الفاتورة بأرباح المشروبات الكحولية.

معظم من بقي هم من أبناء الطبقة الثرية والمتوسطة. «هناك زبائن نراهم مرة كل شهر. وزبائن يناوبون مرة كل يومين في المطعم. نحن نعتمد على كل مردود حتى لو كان ضئيلاً»، يروي عقيل شيّا مدير الصالة في مطعم «نينار آرت كافيه» لـ«الأخبار». ويضيف: «أشياء بسيطة لا تخطر في البال تكلفنا خسائر يومية بسبب انقطاع الكهرباء، فالمولد الكهربائي لا يستطيع أن يشغل البرادات دائماً، هكذا اشترينا عشرات صحون الكبة والجبنة واللحمة وفسدت بسبب انقطاع التبريد!».

قرب مطعم «جلنار» تقف مجموعة من طلاب كلية الفنون الجميلة لتناول بعض من ساندويشات البطاطا المقلية والفلافل من أحد المحال، ثم يدخلون مقهى «عالبال»، فالأسعار لا تزيد عن الـ500 ليرة للشخص، «إذا أكلنا في المطعم سوف ندفع أضعافاً، حتى لو أكلنا مناقيش! أمّا في المقهى فنشرب مشروبنا ونهرّب بعض الكحول، نجلس لساعات في الشام القديمة دون خسائر كبيرة»، يقول أدهم صباغ أحد هؤلاء الطلاب. هكذا تجد الشباب في شوارع المدينة العتيقة، يمشون ويأكلون ويقضون وقتهم بعيداً عن منشار المطاعم الخاسرة التي ما زالت على «قيد» السياحة بفضل أحجية لا أحد يعرفها.

مشهد ميداني

«كويريس شرقي» تفصل المحاصَرين عن «المحرّرين»

سائر اسليم

سيطر الجيش السوري على قرية الشيخ أحمد في ريف حلب الشرقي أمس، لتصبح قرية كويرس الشرقي فقط تفصل عن الكلية الجوية (مطار كويريس) المحاصرة.

وتُمثّل السيطرة على الشيخ أحمد بدء العدّ التنازلي لملاقاة جنود الجيش السوري لرفاقهم داخل حرم المطار. وسيطر الجيش على البلدة بعد اشتباكات عنيفة مع تنظيم «داعش»، ثم بدأ التمهيد المدفعي باتجاه قرية كويرس شرقي، بالإضافة إلى «التمهيد» باتجاه قرية أم أركيلة، جنوب شرق قرية الشيخ أحمد، بهدف تأمين محيطها ومنع أي محاولات لمسلحي «داعش» لتنفيذ هجوم معاكس باتجاه الشيخ أحمد التي ستكون محور التقدم باتجاه المطار.

وعلى جبهة ريف حلب الجنوبي، ما زالت معارك الجيش مستمرة في محيط بلدة الحاضر، بالإضافة إلى تنفيذ سلاحي الجو السوري والروسي سلسلة غارات جوية على مواقع المسلحين في خطوط الاشتباك، الملتصقة بالبلدة.

وأعلنت «تنسيقيات» المعارضة مقتل اثنين من القادة الميدانيين في «لواء الهجرة إلى الله» أبو عبدالله الرصافي وعبد الباسط أبو محمود، بالإضافة إلى المسؤول العسكري وخبير تصنيع الألغام والعبوات الناسفة في «كتيبة أبو جميل قطب» التابعة لـ«حركة أحرار الشام» نوار الحموي، الملقب «أبو زبيدة في ريف حلب الجنوبي».

وفي ريف حماه، يتابع المسلحون ضغطهم على حواجز الجيش في الريف الشمالي في محيط مورك وصوران ومعان، بالإضافة إلى قصف حواجز المغير والصخر والحماميات، شمالي مدينة محردة. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ «المسلحين شنوا عدة هجمات في وقت واحد على نقاط الجيش جنوب مورك حيث انسحب عناصر حاجزين واستمرت المعارك في حاجز المكاتب»، مشيراً إلى وصول تعزيزات عسكرية إلى معان وصوران لصد هجمات المسلحين ومنع تقدمهم.

من جهة أخرى، قال مصدر عسكري، حسب وكالة «سانا»، إنّ «الطيران الروسي وبالتعاون مع القوى الجوية السورية نفّذ 137 طلعة جوية استهدف فيها 448 هدفاً لتنظيم داعش في عدة محافظات خلال 72 ساعة»، حيث أسفرت عن تدمير 78 مقر قيادة و31 مستودعاً للذخيرة والوقود و11 ورشة لصيانة العربات و6 معامل لتصنيع الذخيرة والمتفجرات المختلفة و40 موقعاً تحتوي على عتاد حربي، إضافة إلى 20 موقعاً محصناً.

في موازاة ذلك، أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشنيكوف، أن «الإرهابيين في سوريا يغيرون تكتيكهم مقارنة مع تكتيكهم الماضي»، مضيفاً إنهم «يقومون بنقل الأسلحة في أوقات الليل مستخدمين وسائل التمويه، ويختبئون من غارات الجيش السوري والطيران الحربي الروسي».

في سياق متصل، أعلن وزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لودريان، أن الطائرات الفرنسية قصفت أول من أمس، منشأة نفط تابعة لتنظيم «داعش» قرب مدينة دير الزور.

اليمن يلعب حزب «الاصلاح» على وتر الخلافات بين قطبي العدوان على اليمن: السعودية والإمارات. بدا ذلك جلياً في الأيام الماضية، حين خرج دور «الإصلاح» من العمليات الأمنية التي يرعاها في الجنوب إلى الضوء بعدما شنّ حملة اتهامات عنيفة ضد الدور الإماراتي في اليمن، معيداً إلى الواجهة الخلاف القديم بين أبو ظبي و«الإخوان»

«الإصلاح» يشنّ حملة ضد الإمارات:

يدفعون «التحالف» نحو الفشل

قُتل 18 مسلحاً مؤيداً للإمارات في تفجير مأرب في سياق الصراع السعودي ـ الإماراتي (أ ف ب)

صنعاء ـ **علي جاحز**

أعاد انسحاب «الدفعة الأولى» من القوات الإماراتية من اليمن الصراع الإماراتي ـ السعودي في المناطق الجنوبية إلى الواجهة من جديد. ومنذ هجمات عدن الأربع التي استهدفت الوجود العسكري الإماراتي والأطراف الموالية له في فندق «القصر» قبل أسابيع، طفت تلك الخلافات على السطح من جديد، غير أن التذمر المتصاعد لحزب «الإصلاح» (فرع «الإخوان المسلمين» في اليمن) من موقف الإمارات وأدائها في اليمن سعّر الصراع بين الطرفين، كما أثار تساؤلات حول العمليات التي تستهدف الوجود الإماراتي في عدن وفي مناطق يمنية أخرى.

وكانت مصادر محلية قد أفادت في وقتٍ سابق بأن العمليات التي استهدفت القوات الإماراتية في عدن ومقر حكومة خالد بحاح نفذتها ميليشيات تابعة لتنظيم «داعش» ومتحالفة مع حزب «الإصلاح»، وتقف خلفها السعودية بهدف إرغام بحاح وفريقه على مغادرة عدن وسحب بساط السيطرة العسكرية من تحت القوات الإماراتية. وبالتالي، يصبح وجود الإمارات ضعيفاً الى جانب وجود قوات سودانية لا دور حقيقياً لها في المعادلة التي تريدها السعودية هناك.

وخلال الأيام القليلة الماضية، شنّ الإعلام التابع لحزب «الإصلاح» حملة ضد الإمارات والجهات المؤيدة لها والمتمثلة خصوصاً ببحاح وبالشخصيات المحسوبة عليه. وفي الوقت الذي نشبت فيه خلافات بين الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي المحسوب على السعودية، وبحاح المحسوب على الإمارات، وصلت إلى حدّ إصدار الأول قرار إقالة بحق الثاني (لم يعلَن رسمياً)، تناول إعلام «الإصلاح» القرار بحفاوة، حيث وصفت الصحف بحاح بـ«العميل الذي يتخابر مع أنصار الله سراً». وبحسب مصادر مطلعة، أعقب القرار خلاف حاد بين بحاح وهادي يجسّد الصراع السعودي الإماراتي.

ويتمحور هذا الخلاف حول دور «الإخوان المسلمين» ونفوذهم في الجنوب وفي جبهات «المقاومة» (المجموعات المسلحة المؤيدة للتحالف) في مأرب وتعز، وكذلك حول وجودهم العسكري في الجنوب وتحالفهم مع هادي وميليشياته ومع المجموعات المتطرفة المدعومة سعودياً في مقابل بعض فصائل «الحراك الجنوبي» وخالد بحاح وأنصاره الذين يحظون بدعم إماراتي.

وكانت الإمارات قد سحبت قواتها الموجودة في اليمن نهاية الأسبوع الماضي بعد الخسائر التي تكبدتها في أكثر من جبهة، كان آخرها في مأرب. وأرسلت الإمارات قوات جديدة سمتها «الدفعة الثانية»، علمت «الأخبار» أن عديدها يصل إلى نصف عديد الدفعة السابقة، كذلك الأمر بالنسبة إلى مستوى أسلحتها. وأفادت مصادر مطلعة بأن الدفعة الجديدة ليست سوى قوات استأجرتها الإمارات من شركة

تقدم كبير في تعز... وهادي يعلن أسماء وفده إلى «جنيف 2»

صنعاء ـ **الأخبار**

واصل الجيش و«اللجان الشعبية» التقدّم في محافظة تعز وبصدّ هجمات المجموعات المسلحة المؤيدة لـ «التحالف» على عدد من الجبهات. ويبدو فريق الرئيس عبد ربه منصور هادي يستخدم هذا التقدم العسكري في آخر المحافظات الشمالية على جهتين: أولاً لابتزاز الطرف الآخر في موضوع المشاركة في محادثات «جنيف 2»، وللضغط على الجنوبيين واستقطابهم إلى صفّ قوات «التحالف».

ويوحي فريق هادي بأن هذه التطورات قد تعوق مسار «جنيف 2» الذي من المفترض أن ينعقد خلال أيام. وقال وزير الخارجية اليمني بالوكالة، رياض ياسين، إن «ما يفعله الحوثيون في تعز ومحاولاتهم الهجوم مجدداً على أماكن في الجنوب تظهر انهم ليسوا جديين»، في سياق الضغوط التي تمارسها الرياض وفريقها اليمني على الجنوبيين. ويحاول «التحالف» استقطاب الجنوبيين عبر الايحاء بأن الجيش اليمني و«أنصار الله» بصدد العودة إلى الجنوب والسيطرة على محافظاته، وهو ما نفته حركة «أنصار الله» الماضية بتأمين المحافظات الشمالية المحاذية لتلك الجنوبية، من دون أن يكون لديها نية بالعودة إلى الجنوب.

ورغم هذه التصريحات أعلنت الرئاسة اليمنية بعد اجتماع عقده هادي مع مستشاريه صباح أمس في الرياض، أسماء أعضاء وفدها إلى المحادثات في المدينة السويسرية. ويرأس الوفد القيادي السابق في الحزب الناصري عبد الملك المخلافي، ويضم عدداً من مستشاري هادي، منهم أحمد عبيد بن دغر (من القيادات في حزب «المؤتمر» المنشقة عن الرئيس السابق علي عبدالله صالح)، والوزير في حكومة بحاح، عز الدين الأصبحي، ورئيس حزب الرشاد السلفي، محمد العامري، وغيرهم.

هذا السلوك، تفسره المستجدات العسكرية في اليومين الماضيين، حين سيطر الجيش و«اللجان الشعبية» على مدن في محافظات الضالع ولحج. ويوم أمس، أحرز الجيش و«اللجان الشعبية» تقدماً كبيراً في محافظة تعز، حيث قاموا بتأمين مناطق سكنية وبصد محاولات للهجوم باتجاه الجمهوري ومعسكر العمري بمساندة من طائرات الأباتشي التابعة لـ «التحالف». وتمكن الجيش و«اللجان الشعبية»، أمس، من تأمين حارة الزهراء الواقعة في حي الشماسي وسط ومحيطي مستشفيات الدرن والثورة وسط المدينة، بحسب مصدر عسكري. وأضاف المصدر أنه تمت السيطرة على صالة عدن في المنطقة نفسها، وأن العملية شهدت اشتباكات مع المسلحين أدت إلى مقتل وجرح العشرات منهم وفرار مجاميعهم، بينما لا تزال جثث القتلى في جوار الصالة.

> **كشفت قيادة الجيش عن نية «التحالف» التصعيد في الساحل الغربي**

وفشلت طائرات الأباتشي في تغطية محاولة المسلحين للتقدم أمس باتجاه معسكر العمري الذي سيطر عليه الجيش و«اللجان الشعبية» قبل أيام. وقالت «جبهة تعز الإعلامية» إن الجيش و«اللجان الشعبية» صدّت محاولة المسلحين في مديرية ذباب للهجوم على العمري وأمطروا مجموعاتهم بالنيران من السلسلة الجبلية المحيطة بالمعسكر وتمت السيطرة عليها أخيراً. وأشارت «الجبهة» إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوف المسلحين، بالاضافة إلى تدمير ثلاثة أطقم عسكرية وفرار المسلحين الذين تركوا جثث قتلاهم مرمية في أرض المعركة. ولجأ المسلحون بعد فشل محاولتهم في العمري إلى الهجوم باتجاه جبل راسن والجحملية والقصر الجمهوري والأمن المركزي على مواقع للجيش و«اللجان الشعبية» الذين تصدوا لكل تلك المحاولات، ما أدى إلى مقتل عشرات المسلحين.

صدّ الجيش و«اللجان الشعبية» محاولة المسلحين الهجوم على العمري في مديرية ذباب (الأناضول)

«بلاك ووتر» لاستقدام قوات أجنبية إلى عدن.
من جهته، أصدر حزب «الإصلاح» بياناً تحت عنوان «حزم المملكة يصطدم بمشاريع محلية وإقليمية لا ترتقي إلى طموحات الشعب اليمني»، هاجم فيه الإمارات على خلفية سحب قواتها من اليمن. وتحدث البيان الذي نشره الموقع الرسمي لحزب «الإصلاح»، مساء الجمعة الماضي، عن «بعض التحركات التي تعيق التضحيات التي قدمتها المملكة في سبيل إعادة الأمل». وقال البيان الذي نُشر لساعات، قبل أن يجري حذفه عن الموقع: «اليوم نجد أن دولاً

عديد «الدفعة الثانية» من القوات الإماراتية يعادل نصف عديد الدفعة السابقة

وأنظمة تعمل على إفشال المملكة من داخل منظومة التحالف العربي وذلك من خلال تنفيذ أجندة أقل ما يمكن وصفها بالمشبوهة والتي تهدف إلى إدخال المملكة في قضايا جانبية لا تخدم الهدف العام». ويضيف: «إنهم يدفعون بالأمور إلى الفشل الذريع، تارةً تحت مبرر الخشية من التيار الإسلامي وطوراً تحت مبرر الحفاظ على التوازن ولو على حساب بقاء الحوثي ونفوذه»، في إشارة واضحة إلى الإمارات وموقفها من تيار «الإخوان المسلمين» الذي يمثله «الإصلاح» في اليمن.
البيان الذي تحدّث عن جهود «التحالف» في مواجهة ما سماه «مشاريع الانفصال والتشظي»، اتهم قيادات سياسية بأنها «استغلت تسامح المملكة فعملت على إرباك توجهات الرئيس هادي وساهمت في إفشال دور الشرعية في المناطق المحررة»، معتبراً أن أدوارهم تتفق مع « دور إحدى دول التحالف ومن معها من المسكونين بفوبيا التيارات الإسلامية والتي تتعمد إرباك الوضع العسكري بسحب قوات وإحلال أخرى في وقت حساس»، في احتجاج واضح على سحب الإمارات قواتها خلال الأيام الماضية. واتهم البيان الإمارات بالوقوف خلف عمليات الاغتيالات والتصفيات في عدن في محاولة لخلط الأوراق. غير أن الوقائع تشير إلى أن الشخصيات التي تمت تصفيتها ليست محسوبة على «الإصلاح» ولا على التيار الموالي لهادي والسعودية، بل إن العمليات تحمل بصمات «داعش» و«القاعدة» المتحالفين مع «الإصلاح» ومع ابن هادي الذي يحرّك تلك العناصر، بحسب مصدر مطلع في عدن.
وفي غضون أقل من ساعتين على نشر ذلك البيان الذي اختتمه «الإصلاح» بنصيحة موجهة للإمارات بالتراجع عن تلك المشاريع التي «تخدم أعداء المملكة»، نشر موقع «الإمارات 24» تقريراً هاجم فيه حزب «الإصلاح» ومتهماً إياه بـ«الكذب والتزوير». التقرير كشف تصفية عناصر في «الإصلاح» لقياديين تابعين للحزب نفسه، على خلفية خلاف داخلي ونُسب مقتلهما إلى «أنصار الله».
وفي سياق الصراع نفسه بين أطراف العدوان، أكد مصدر في «الإعلام الحربي»، أول من أمس، أن انفجاراً عنيفاً هزّ معسكر المسلحين في صحن الجن في محافظة مأرب، حيث تتجمع القوات الإماراتية وبعض الميليشيات الموالية لها. وأكدت الأنباء الأولية بحسب «الإعلام الحربي» مقتل 18 وجرح العشرات.
يذكر أن كتيبة من المسلحين تلقت توجيهات من بعض القيادات بالهجوم نحو مديرية صرواح، إلا أنهم رفضوا ذلك بعد الهزائم التي تلقوها أخيراً في محيط معسكر كوفل، ما أدى إلى نشوب خلاف بينهم، وهو ما أثار تداعيات كبيرة في صفوف المسلحين هناك. وتفاقمت الخلافات وانتقلت إلى معسكر المنطقة الثالثة في مأرب. وبحسب مصادر محلية لـ«الإعلام الحربي»، اندلعت اشتباكات صباح أمس بين المسلحين المؤيدين للتحالف في المنطقة الثالثة بعد يوم من الانفجار الذي هز معسكر صحن الجن، وسقط على أثره عشرات القتلى والجرحى في صفوف ميليشيات «التحالف».
وكان «التحالف» يعوّل بصورةٍ كبيرة على النصر في معركة تعز، قبل الذهاب إلى أي عملية سياسية. غير أن المعطيات في الجنوب وفي تعز جاءت بعكس ما يشتهي. وفي عدن التي تسود فيها فوضى أمنية كبيرة، أفادت معلومات بلقاء مساعد مدير أمن عدن، أول من أمس، بعدد من ضباط في عدن، بهدف «شرح الوضع الأمني التي تمر به محافظة عدن خصوصاً بعد تحريرها». وأرجع المسؤول الانفلات الأمني في عدن إلى «عدم انضباط الجميع بعمله»، مؤكداً أن جميع وسائل العمل الأمني تعرضت لتخريب ونهب من قبل الميليشيات»، في محاولة لتحميل الجيش و«أنصار الله» فشل القوات الإماراتية وحلفائها في حماية عدن من التنظيمات التكفيرية.
من جهةٍ أخرى، كشف المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد الركن شرف لقمان، عن خطة لدى «التحالف» للتصعيد على الساحل الغربي لليمن. وأكد لقمان أن التحالف يقوم بعملية حشد لمعدات حربية «استقدمها من أميركا وإسرائيل وأعداد من المرتزقة الذين جلبهم من بعض الدول لتنفيذ مخطط التصعيد».
وأشار إلى أن «التحالف» يحاول بكل الطرق القيام بعمليات إنزال لهذه القوات على الشواطئ الغربية «بهدف احتلال تعز والحُديدة بالتعاون مع مرتزقته في الداخل وذلك لتحقيق مكاسب وإنجازات على الأرض، لافتاً إلى أن «خطط العدو باتت مكشوفة للجيش واللجان الشعبية الذين يقفون على استعداد وفي كامل الجهوزية للتصدي لها».

الأردن

حادثة «الموقر» تحيي شبح تفجيرات عمان

لم تمض ساعات قليلة على مشاركة الملكّ الأردني، عبدالله الثاني وقرينته، المواساة مع أسر قتلى تفجيرات عمان في الذكرى العاشرة للحادث غير المسبوق في تاريخ المملكة ـ أودى بحياة 60 شخصاً قضوا بتفجيرات في ثلاثة فنادق عام 2005 ـ حتى توجه لتفقد مصابي حادث إطلاق نار في أحد مراكز تدريب الشرطة

عمان ـ **عبد الرحمن أبو سنينة**

لقي خمسة أشخاص مصرعهم في الأردن، يوم أمس، بينهم ضابطان أميركيان وآخر من جنوب أفريقيا ومترجم أردني، إلى جانب منفذ العملية، في حادثة إطلاق نار من سلاح ضابط شرطة أردني في مركز تدريب شرطة متعدد الجنسيات في منطقة الموقر، شرق العاصمة عمان، إضافة إلى إصابة آخرين، أحدهم لبناني الجنسية (متدرب في برنامج مكافحة الإرهاب ATA).
وأصدرت السفارة الأميركية لدى عمّان بياناً حول حادثة الموقر أكدت فيه أن مواطنَين أميركيين يعملان مدربين قتلا وأصيب مدربان آخران بجروح في حادث إطلاق نار في «المركز الدولي لتدريب الشرطة»، مضيفة إن التحقيق جار وإن من السابق لأوانه التكهن بالدافع في هذا الوقت. كذلك علق الرئيس الأميركي، باراك أوباما، على الحادثة خلال لقائه أمس رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في واشنطن، بالقول: «نتعامل بجدية مع هذا الحدث وسنعمل مع الأردن على مواصلة التحقيقات لمعرفة ملابساته».
لكن بعض التسريبات قالت إن الضباط الأميركيين كانوا في مهمة لتدريب عناصر أمن فلسطينيين، فيما قال زملاء لمنفذ العملية (النقيب أنور محمد أبو زيد) إنه أقدم على قتل المدربين الثلاثة عقب تأديته صلاة الظهر في المسجد التابع لمركز التدريب. وعند خروجه من المسجد، توجه نحو المطعم الذي كان فيه المدربون وأطلق النار عليهم، قبل أن تقتله مجموعة أخرى كانت موجودة في المكان.
الرواية الرسمية الأردنية تحدثت عن مقتل ثلاثة مدربين، بينهم أميركيان وآخر من جنوب أفريقيا، مضيفة على لسان وزير الدولة لشؤون الإعلام محمد المومني إن التحقيقات لا تزال جارية للوقوف على ملابسات الحادثة.
والنقيب أنور أبو زيد يبلغ من العمر 29 عاماً وهو تخرج في جامعة مؤتة. الجناح العسكري وتنقل بين أجهزة «الأمن العام»، كما أنه أب لطفلين (عامين وأربعة أعوام)، وينحدر من منطقة ريمون في محافظة جرش شمال الأردن. كما أن عمه هو النائب الإسلامي الأسبق في البرلمان، سليمان السعد، الذي سارع بالتصريح لوسائل الإعلام المحلية، معبراً عن استغرابه مما حدث، ومعلناً أن العائلة سترفض دفن ابنها قبل معرفة التفاصيل ومجريات ما جرى والأسباب التي أدت إلى وقوع الحادثة وتبادل إطلاق النار. ورفض السعد وصف ابن شقيقه بالمتطرف، مؤكداً أن «العائلة تتبنى نهجاً إسلامياً وسطياً».
وفيما يدور حديث الشارع حول الشك في أن يكون «دافع ديني» وراء الحادثة، فإنه في اليوم نفسه، أعلن النائب في البرلمان، مازن الضلاعين، عبر إذاعة محلية، تفاصيل محاولته الناجحة لمنع «أول محاولة تجنيد امرأة أردنية» في تنظيم «داعش»، وإعادتها إلى المملكة يوم الجمعة الماضي من تركيا قبل دخولها إلى الأراضي السورية، محذراً من «خلايا داعشية نائمة تتحرك داخل البلاد».
المرأة المذكورة تبلغ من العمر 25 عاماً وهي من محافظة الكرك جنوب الأردن، وقد غادرت منزل ذويها إلى إسطنبول بالطائرة الثلاثاء الماضي، ثم أبلغتهم برسالة نصّية عبر الهاتف أنها التحقت بـ«داعش» في ولاية الرقة. لكن الضلاعين قال إن المرأة تعرضت «لتضليل عبر وسائل التواصل الاجتماعي»، مضيفاً إنه فاوضها بطلب من ذويها حتى أقنعها بالعودة.
واللافت أن محاولة هذه المرأة دخول الأراضي السورية من تركيا تتشابه مع تجربة نجل الضلاعين محمد، والملقب بـ«أبو البراء الأردني»، الذي قضى منتحراً في عملية تفجيرية نفذها مع «داعش» في الرمادي شرق العراق مطلع تشرين الأول الماضي، بعد التحاقه بالتنظيم لمدة لم تتجاوز أربعة أشهر ودخوله الأراضي السورية، فالعراقية من تركيا، بعدما ترك مكان دراسته في أوكرانيا. أما عائلة المرأة فقالت إن آثار التدين ظهرت عليها منذ ستة أشهر، لكنهم لم يتوقعوا أن التزامها هذا سيؤدي إلى تطرفها وتكفيرها الآخرين.

سارع الملك الاردني إلى تفقد المصابين جراء إطلاق النار (أ ف ب)

وصول دفعة جديدة من القوات السودانية إلى عدن

عدن ـ **جمال الغراب**

وصلت إلى مدينة عدن، يوم أمس، دفعةٌ جديدة من القوات السودانية (الجنجويد) للمشاركة ضمن قوات «التحالف» الذي تقوده السعودية. وبحسب شهود عيان، وصلت الدفعة عبر البحر ويقدّر عددها بـ 400 جندي، ثم اتجهت نحو معسكر الصولبان الواقع في مديرية خورمكسر في عدن.
وأوضح الشهود أن عناصر مسلحة من «المقاومة الشعبية الجنوبية» المؤيدة للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، عملت على تأمين الخط من الميناء إلى مقر تجمع القوات السودانية، خوفاً من تعرضها لهجمات من التنظيمات المتطرفة التي باتت تسيطر على أكبر مساحة جغرافية في عدن.
وتأتي هذه الدفعة، وهي الثالثة التي يرسلها الجيش السوداني إلى اليمن، في وقتٍ سجلت فيه الأيام الماضية تقدماً للجيش اليمني و«اللجان الشعبية» باتجاه المحافظات الجنوبية.
وسبق هذه الدفعة دفعتان في تشرين الأول الماضي، يقدر قوامهما بنحو 800 جندي، بحسب ما أوضحه المتحدث باسم الجيش السوداني في حينه.
وكانت تقارير صحافية قد كشفت في وقت سابق أن السعودية أبرمت عقداً بملايين الدولارات مع الحكومة السودانية من أجل إرسال عناصر من «الجنجويد» التي عُرفت بممارسة أبشع الجرائم في جنوب السودان قبل الانفصال.
ورغم الأعداد الكبيرة لقوات «التحالف» في عدن، تعيش المدينة الجنوبية حالة غير مسبوقة من الفلتان الأمني وأعمال العنف والنهب، في ظلّ غياب كامل للدولة.
من جهة أخرى، تستمر الأزمات الاجتماعية في عدن، حيث نظم العشرات من موظفي شركة «مصافي عدن»، يوم أمس، وقفةً احتجاجية طالبت السلطات الأمنية الحالية بإيقاف النهب المنهج الذي تتعرض له شركة مصافي عدن، من دون أي إجراءات تتخذ من قبل السلطات الحالية.
وردّد الموظفون أثناء الوقفة شعارات ضد هادي وحكومته وطالبوا بسرعة التدخل لإيقاف التدمير المنهج الذي تتعرض له المصفاة ومعالجة كل الاختلالات، بما فيها صرف مستحقاتهم المالية الموقوفة منذ أشهر.
وفي مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين، أغلق عدد من الحراس المجمع الحكومي التابع للسلطة المحلية ومنعوا الموظفين من الدخول، على خلفية قيام مسؤولين بالاستحواذ على الحوافز المالية الخاصة بهم. ورفض الحرّاس وساطةً حاولت إقناعهم بفتح المجمع أمام مديري العموم من أجل الاستمرار بالدوام وحلّ مشاكل الناس حتى تتم معالجة الموضوع، إلا أن الحراسة رفضت وأصرت على البدء بتنفيذ مطالبها أولاً.
وفي محافظة الضالع، علمت «الأخبار» من مصادر مطلعة بأن خلافات حادة نشبت بين قيادات «المقاومة الجنوبية» على خلفية قيام الفصيل المسلح التابع لحزب «الإصلاح» بإرسال قوات وتعزيزات عسكرية إلى مديرية دمت التي سقطت أول من أمس بأيدي قوات الجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، في محاولة لتعزيز قواتهم هناك.
وأوضحت المصادر أن عناصر مسلحة من «الحراك الجنوبي» حاولت منع إرسال أي تعزيزات عسكرية إلى دمت عبر معبر سناح الذي تم استحداثه أخيراً، على اعتبار أن ما يحصل في دمت لا يعني «المقاومة الجنوبية».

تقرير

نتنياهو يعود إلى حضن... أوباما

بعد أكثر من سنة منذ اللقاء الأخير بينهما، وبعد مضي أربعة أشهر على آخر محادثة هاتفية، لم ينطو لقاء أوباما ـ نتنياهو على أي مفاجآت أو مواقف غير تقليدية، بالقياس إلى طبيعة العلاقة بين تل أبيب وواشنطن، حتى في ذروة الخلافات السياسية، أو لجهة ما سبق الزيارة من اتصالات ولقاءات تمهيدية

علي حيدر

برغم ما يحكى عن تأزم العلاقات الشخصية بين رأس الهرم السياسي لإسرائيل وللولايات المتحدة، لم يتوقع أن يكون لذلك أثر في العلاقات الاستراتيجية بين الدولتين، بل في أوج المفاوضات والمحطات الفاصلة في الطريق إلى الاتفاق النووي وفي ظل السجالات والتسريبات الإعلامية المتبادلة، كان الدعم الأمني والسياسي والاستراتيجي الأميركي لإسرائيل يجري بوتيرته المتصاعدة، كأنه لا خلاف بينهما وفي الوقت الذي كان فيه الدعم الأميركي لإسرائيل بأعلى مستوياته، كانت الخلافات توحي لبعضهم كأننا أمام طرفين يخوضان معركة ضروساً بينهما، فيما الواقع هو على غير هذه الصورة. وبعبارة أدق: كان المشهد مركباً من خلافات حقيقية في الرؤية والموقف، وفي الوقت نفسه اتفاق على الثوابت في العلاقات بينهما. ومع أن رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، قد يكون تجاوز بعض الأعراف والخطوط، وبلغ الذروة في كلمته أمام الكونغرس تحريضاً على الاتفاق الذي كان يعمل عليه الرئيس الأميركي، باراك أوباما، فإن ذلك لم يترك أي أثر سلبي فعلياً في الموقف الأميركي من إسرائيل، في ظل حكومة اليمين، التي يرأسها نتنياهو نفسه... مع ذلك، لا يوجد ما يمنع من أن يكون اللقاء مناسبة لترميم ما شاب العلاقات من توتر.

عموماً، لم يقدم أوباما جديداً عندما عبّر عن التزام واشنطن أمن إسرائيل كأولوية له وللولايات المتحدة، فيما كرر نتنياهو الضريبة اللفظية حول التزامه مبدأ الدولتين لشعبين كأساس للحل على المسار الفلسطيني. ولم ينس أيضاً تكرار لازمة أخرى لجهة رفضه التنازل عن الأمل بتحقيق السلام، رغم مضي أكثر من 20 سنة على الاتفاق المرحلي، أوسلو.

وكزعيم يهمه توفير الاستقرار إلى جانب الاحتلال، توجه نتنياهو إلى الرئيس الأميركي بالقول: «أريد أن أبحث معك الطرق لتعزيز الاستقرار في الضفة الغربية». وأكد نتنياهو أن «أحداً لا ينبغي أن يشكك في تصميم إسرائيل في الدفاع عن شعبها، ولكن مع رغبتها في التوصل إلى سلام مع جيرانها»، ثم شدد على ضرورة التفكير في كيفية المحافظة على نوعية التفوق التكنولوجي لإسرائيل «من أجل التمكن من الدفاع عن نفسها».

في السياق، لفت أوباما إلى أن «الوضع الأمني في الشرق الأوسط يتدهور، وأمن إسرائيل على رأس سلم أولوياتي. نريد ضمان أن تستطيع إسرائيل الدفاع عن نفسها». وذكّر بالخلاف بينه وبين نتنياهو حول الاتفاق النووي مع إيران، «لكن لا يوجد بيننا عدم اتفاق على ضرورة منع إيران من صناعة أسلحة نووية». أما عن الهبّة الشعبية الفلسطينية، فرأى أوباما أن «لإسرائيل الحق وواجب الدفاع عن نفسها من الإرهاب الفلسطيني»، مضيفاً: «أريد أن اتحدث مع رئيس الحكومة، كيف يمكن العودة إلى مسار عملية السلام؟».

وبدا اللقاء بإعلان مشترك لوسائل الإعلام، يتوقع أن يُبحث تعزيز قدرات الجيش الإسرائيلي في ضوء الاتفاق النووي وما يجري بين إسرائيل والفلسطينيين. خاصة أن نتنياهو مهتم بالحصول على موافقة أوباما لتعزيز المساعدة الأمنية الأميركية لأكثر من أربعة مليارات دولار في السنة. ومن الجدير التذكير بحقيقة أنه بعد اتفاق الإطار بين إيران والدول العظمى في لوزان، وتحديداً في نيسان الماضي، وأيضاً بعد الاتفاق النهائي في تموز في فيينا، اقترح أوباما على نتنياهو البدء في مفاوضات حول تفاهمات أمنية جديدة من أجل تعزيز قدرات الجيش الإسرائيلي في مقابل الواقع الجديد في المنطقة. لكن الأخير رفض آنذاك وفضل التركيز على التجند للمعركة في الكونغرس ضد الاتفاق. مع ذلك، أخفق نتنياهو في إحباط الاتفاق وجرى التصديق عليه دون حاجة إلى فرض فيتو رئاسي. لكنه بعد كلمته في الأمم المتحدة في مطلع تشرين الأول الماضي، التي كرر فيها موقفه من الاتفاق النووي، توجه إلى الإدارة الأميركية بإعلان موازٍ مفاده أنه «طوى الصفحة» بعدما بات الاتفاق أمراً واقعاً، وبات معنياً بوضع الأزمة من خلفه، والبدء بالحوار الأمني الذي اقترحه أوباما.

> **أوباما: لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها من الإرهاب الفلسطيني**

هكذا، أتى لقاء الاثنين بعد سلسلة لقاءات تمهيدية أجريت في الشهر الماضي، ومنها زيارة وفدين أمنيين إسرائيليين لواشنطن، برئاسة رئيس الشعبة السياسية والأمنية في وزارة الأمن، عاموس غلعاد، من أجل عرض الحاجات الأمنية لإسرائيل، أمام كبار مسؤولي البيت الأبيض ووزارة الخارجية والبنتاغون. وضمن السياق نفسه، زار وزير الأمن، موشيه يعلون، واشنطن قبل نحو أسبوعين، والتقى نظيره الأميركي، أشتون كارتر، وبحث معه المساعدة الأمنية لإسرائيل. وفي الأسبوع الماضي، التقى مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، يوسي كوهين، نظيرته الأميركية، سوزان رايس، من

بعدما بات الاتفاق أمراً واقعاً، لجأ نتنياهو إلى الحوار الأمني الذي اقترحه أوباما (أ ف ب)

مصر

«مدينة السلام» تحاول الصمود... والسيسي إلى الرياض

القاهرة ـ أحمد جمال الدين

«مدينة السلام» في جنوب سيناء تخشى التحول إلى مدينة أشباح مع العمليات المتزايدة لإجلاء السياح الأجانب منها. هكذا صارت حال مدينة شرم الشيخ قبل أسابيع من بداية الموسم السياحي الشتوي، في ظل إجلاء عدد من الدول رعاياها ومنع الراغبين في التوجه إليها، كما تسبب توقف السياحة الروسية وحدها بتعطل 50% من هذا الموسم، وسط تحركات مصرية لإنقاذ الموقف بتنشيط السياحة الداخلية.

حادثة انفجار الطائرة الروسية فوق شبه جزيرة سيناء الأسبوع الماضي ألقت بظلالها السوداء على حجوزات الموسم السياحي الشتوي ورأس السنة، الذي يشكل ذروة الموسم السياحي للمدينة التي تربط قارتي أفريقيا وآسيا عبر خليج نعمة. شرم الشيخ، التي اهتم بها الرئيس الأسبق حسني مبارك وتحمل اسم «مدينة السلام»، شهدت عقد عشرات اللقاءات المهمة، آخرها القمة العربية ومؤتمر دعم الاقتصاد المصري في آذار الماضي، فيما تمتلك شواطئ ومناطق طبيعية جعلتها تكون من أهم الواجهات السياحية في الشرق الأوسط، لكنها اليوم باتت تقترب من الفراغ.

وألغت عشرات الشركات الروسية والأوروبية خلال اليومين الماضيين مئات الليالي السياحية التي كانت مقررة في الشهرين المقبلين، على خلفية قرار الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، تعليق الرحلات السياحية إلى مصر، فيما يتوقع أن تغادر بقية السياح خلال الأيام الماضية، علماً بأن الطائرات تصل إلى المطارات المصرية بعدد قليل جداً من الركاب.

يأتي ذلك في الوقت الذي تضم فيه شرم الشيخ أكثر من مئتي فندق ومناطق إقامة يخشى أصحابها حالة ركود تشبه ما تعرضت له المدينة خلال «ثورة 25 يناير» عام 2011، واضطر أصحابها إلى إغلاقها حتى إشعار آخر، بل إلى خفض أعداد العمالة التي تصل إلى 50 ألف شخص ما بين عمالة مباشرة وأخرى مرتبطة بالرحلات كالغوص والسفاري وغيرها. ويخشى العاملون في المدينة أن تتحول إلى مدينة خاوية، فيما أطلقت وسائل إعلام مصرية دعوات إلى المصريين والعرب لزيارة شرم الشيخ خلال الأسابيع المقبلة، مع تقديم الدولة تخفيضات خاصة على أسعار الطيران والفنادق التي تمتلكها، فيما أبدى عدد من مالكي الفنادق الخاصة استعدادهم للأمر نفسه. لكن تنشيط السياحة الداخلية التي حركت العمل بالسياحة جزئياً بعد «25 يناير» و«30 يونيو» لا يجد فيه كثيرون حلاً لإنقاذ المدينة الساحلية، نظراً إلى انخفاض معدلات إنفاق المصريين وتوقف العملة الصعبة، فضلاً عن سوء الاستخدام الذي يظهر من المصري مقابل السائح الأجنبي.

لكن انعكاسات التراجع السياحي يراهن خبراء السياحة على قصر مدتها بالنسبة إلى السائحين الروس، الذين برغم معدلات إنفاقهم المحدود والأسعار الزهيدة التي يحصلون عليها، فإنهم يشكلون المصدر الرئيسي للعملة الأجنبية للسياحة الوافدة، ولا يبقى إلا الرهان الأخير على السائحين الألمان أصحاب الإنفاق الكبير برغم قلة عددهم.

مصدر أمني تحدث إلى «الأخبار» عن صعوبة التحقق من رواية استهداف منطقة بطن الطائرة بقنبلة داخل إحدى الحقائب، لأن «من يسمح لهم بالوصول إلى هذه المنطقة أفراد محددون حصلوا على موافقات أمنية وخضعوا لتفتيش قبل الوصول إلى منطقة الطائرات ورصدتهم كاميرات المراقبة»، مشيراً إلى أن العثور على عدد كبير من حقائب الركاب سليمة يضعف هذه الفرضية. أما عن وضع المدينة، فذكر المصدر أن صالات السفر أصبحت أشبه بمناطق انتظار اللاجئين بسبب تأخر العديد من الطائرات المغادرة وتكدس المسافرين في انتظار مواعيد رحلاتهم، وخاصة مع مبالغة الدول الأوروبية في إجراءات سفر مواطنيها وانتظار طائرات شحن تقل حقائبهم، وهو ما ساهم في زيادة الوقت المستغرق للتعامل مع الركاب. وأشار إلى أن المطار كان يستقبل يومياً ما بين 8 آلاف و13 ألف راكب، لكن الآن اختلف المعدل كلياً.

> **تحدثت لندن عن معلومات استخبارية حساسة بشأن تحطم الطائرة**

وعلى صعيد التحقيق الخاص بالبحث في سبب سقوط الطائرة، أكد وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، أمس، أن بلاده تمتلك معلومات استخبارية ذات طبيعة حساسة بشأن تحطم الطائرة الروسية، لكن «لم نتبادلها مع مصر لأسباب واضحة».

كذلك أقر رئيس الوزراء الروسي، ديمتري مدفيديف، باحتمال أن يكون تحطم الطائرة في سيناء المصرية ومقتل ركابها ناجماً عن «عمل إرهابي». وقال مدفيديف في مقابلة صحافية أمس، إن «هناك احتمالاً لوجود عمل إرهابي كسبب لما حدث». وذلك في وقت قالت فيه مصادر أميركية أمس لوكالة «رويترز»، إن «مسؤولين روساً تراقبهم المخابرات الأميركية يعتقدون بأن قنبلة أسقطت الطائرة الروسية في سيناء».

إلى ذلك، يبدأ اليوم الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، زيارة قصيرة للعاصمة السعودية الرياض للمشاركة في «القمة الرابعة للدول العربية ودول أميركا الجنوبية»، في زيارة لم تكن مدرجة على أجندة الرئيس، الذي كان قد كلف بحضور القمة وزير الخارجية، سامح شكري، الموجود في الرياض أصلاً، لحضور الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب.

ومن المقرر أن يلتقي السيسي على هامش القمة الملك سلمان لمناقشة عدة قضايا، في مقدمها «طلب ممارسة ضغوط جديدة على الدول الأوروبية لوقف إجراءاتها الاستثنائية تجاه قدوم مواطنيها للسياحة في مصر»، كما قالت مصادر مقربة من الرئاسة، بالإضافة إلى «طلب إمكانية تقديم المملكة مساعدات مالية في ظل الأزمة التي يمر بها الاقتصاد المصري»، وهو الطلب الذي تتوقع مصادر مصرية ألا تتحمس الرياض له حالياً. كما من المقرر أن يلتقي السيسي مع عدد من مسؤولي دول أميركا الجنوبية.

فلسطين

في الضفة يُقتل الشهداء مرتين

أجل الإعداد النهائي للقاء أوباما ـ نتنياهو. وكان نتنياهو قد أوضح لـ«لجنة الخارجية والأمن»، التابعة للكنيست، قبل أسبوعين، أن هدفه من الزيارة التوصل إلى تفاهمات مع أوباما لزيادة المساعدة الأمنية الأميركية من 3،1 مليارات دولار في السنة إلى «ما يزيد على أربعة مليارات دولار». لكن نتنياهو أضاف أنه لا يعلم هل سينجح في الحصول على موافقة أميركية أو لا.

في سياق متصل، تناول موقع «يديعوت أحرونوت» رزمة التعويضات التي سيطلبها نتنياهو من أوباما، وأوضح أن إسرائيل ستطلب من أميركا مقاتلات من نوع «إف ـ 15»، وطائرات تزويد بالوقود في الجو، بالإضافة إلى طائرات ذات قدرة على الهبوط والإقلاع عمودياً بهدف تنفيذ عمليات خاصة تستطيع الوصول إلى إيران، وصواريخ من نوع «حيتس ـ 3»، القادر على التصدّي للصواريخ الباليستية الإيرانية أثناء وجودها خارج الغلاف الجوي.

وأضاف الموقع أن الإدارة الأميركية تريد توزيع المساعدات العسكرية على الميزانية السنوية التي تقدمها أميركا لإسرائيل، وتبلغ ثلاثة مليارات دولار، فيما تطالب إسرائيل بزيادتها إلى خمسة مليارات، مشيراً إلى أن المساعدات ستزداد ببضعة ملايين، لكون صواريخ «حيتس 3»، سيجري تزويدها من وزارة الدفاع الأميركية بميزانية منفصلة. وتوقع الموقع أن يحتل الاتفاق النووي المركز الأول في جدول المباحثات، خاصة الرقابة على البرنامج النووي الإيراني، بالاضافة إلى الطريقة التي سيجري العمل بها في حال خرق إيران الاتفاق، إضافة إلى تمويل إيران الجهات التي تعتبرها إسرائيل «إرهابية»، فضلاً عن نشاط الجمهورية الإسلامية في الشرق الأوسط. كذلك سيتطرق نتنياهو إلى قضية التفوق العسكري الإسرائيلي ودوره في حماية المصالح الأميركية في المنطقة.

> فيما تحتجز إسرائيل مئات الجثامين لشهداء فلسطينيين منهم من ارتقوا أخيراً في الهبة الشعبية، وآخرون في الحرب الأخيرة على قطاع غزة، تثور الاتهامات الفلسطينية بحق «من لا يحترم حرمة الأموات والأحياء»، بسرقة أعضاء من هذه الأجساد ليستفيد منها مرضى إسرائيليون

رام الله ـ **إيلياء غربية**

فقط في فلسطين يقتل الشهداء مرتين على الأقل. ولا يرتاح الموتى بعد قتلهم، فهدوء جثثهم لا يقيهم شر عدوٍ لم يكتف باغتيالهم، بل ظلّ ينكّل في جثامينهم ليبقى الألم مزروعاً في وجدان ذويهم إلى لحظة تسلّم جثث أولادهم. إسرائيل، ربما هي الشيء الوحيد في العالم الذي يحتفظ بجثامين الشهداء لمدد طويلة في «مقابر الأرقام»، وربما هي الوحيدة تسرق أعضاء الشهداء وتضع شروطاً لإعادة جثامينهم، كمنع عدم تشريح الجثة وإجراء مراسم الدفن ليلاً بحضور عدد قليل من المشيعين.

احتجاز جثامين الشهداء وسرقة أعضائهم سياسة قديمة ـ حديثة لدى العدو. ففي عام 2008 كشفت الطبيبة الإسرائيلية، مئيرة فايس، في كتابها «على جثثهم الميتة»، عن سرقة أعضاء من جثامين الفلسطينيين لزرعها في أجساد مرضى إسرائيليين، بالإضافة إلى استخدامها في الجامعات لإجراء الأبحاث عليها. وأوردت فايس في كتابها، سماحَ معهد التشريح العدلي الرسمي الإسرائيلي «أبو كبير» باستئصال أعضاء من جثث الفلسطينيين وتخزينها في بنك الأعضاء والاستفادة منها للمرضى الإسرائيليين. وأشارت إلى أن الانتفاضة الأولى شهدت أكبر عمليات سرقة أعضاء تنفيذاً لقرار عسكري إسرائيلي.

أما في الهبة الشعبية الحالية، فصدّق الكابنيت «الإسرائيلي»، استجابةً لاقتراح وزير الأمن الداخلي، جلعاد آردان، على قرار منع إعادة جثامين مُنفّذي العمليات الفدائية ضد جيش الاحتلال ومستوطنيه. وبناءً عليه لا تزال إسرائيل تحتجز 23 جثماناً لشهداء الهبّة منذ بداية تشرين الأول الماضي، مع أنها أعادت بعضهم. فمنذ أسبوع، سلّم العدو جثامين 11 شهيداً كان بينهم محمد شماسنة (22 عاماً) وعمر الفقيه (23 عاماً)، من قرية قطنة قضاء القدس المحتلة، وذلك بعد ضغوط أهالي الشهداء واستمرار المواجهات.

لكن، بعد تسليم الجثمانين أظهرت الصور ضرراً كبيراً في وجه الشهيدين خاصة في منطقة العينين، ما أثار الشك في احتمالية سرقة قرنيات العين، لكن منع تشريح أي جهة حكومية فلسطينية جثامين لشهداء، حرم الأهالي توثيق أي دليل ضد العدو.

في هذا السياق، ذكرت المتحدثة الإعلامية باسم «الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء»، سلوى حماد، لـ«الأخبار»، أن «دولة الاحتلال تحتجز الجثامين كأداة لردع المقاومة الفلسطينية، ولسرقة أعضاء الشهداء». وقالت: «من الصعب معرفة هل سرقت الأعضاء خصوصاً من الذين تحتجز إسرائيل جثامينهم منذ مدة طويلة، لأن الفحص يقتصر عند تسليم أجسادهم على فحص الحمض النووي DNA فحسب».

وأوضحت حماد أنه لا يوجد دليل قطعي على سرقة الأعضاء من جثامين الشهداء في الهبّة الحالية، نظراً إلى الشروط التي يفرضها الاحتلال على ذوي الشهداء، كما حدث مع الشهيد فادي علون (19 عاماً) من القدس. وكانت عائلة علون قد طالبت بتشريح

> شرط إسرائيل في تسليم الجثامين بمنع تشريحها يصعب كشف الحقيقة

الجثمان، وهو ما قوبل بالرفض من سلطات الاحتلال التي اشترطت على العائلة دفن جثمان ابنهم فور تسلّمه. وقالت حماد إن بعض العائلات «لأسباب دينية، لا تشرّح جثث أبنائها، ومثال ذلك عائلتا الشهيدين الفقيه وشماسنة».

كذلك تقول الحملة إنها تمتلك أدلة على سرقة العدو الإسرائيلي لأعضاء ولأنسجة الشهداء خلال الانتفاضة الأولى والثانية، فيما كان مدير معهد أبو كبير للتشريح، قد اعترف للصحفية الإسرائيلية، عميرة هس، بأنه كان يشرف شخصياً على سرقة أعضاء من جثامين لشهداء فلسطينيين، وفق تقرير نشرته شبكة «سي إن إن» الأميركية عام 2008، كشفت فيه عن تورط إسرائيل في قتل فلسطينيين بهدف سرقة أعضائهم الداخلية والاستفادة منها بصورة غير شرعية، بل الاتجار بها ضمن شبكة غير قانونية. وبثت وسائل إعلام عبرية تقارير عن الموضوع نفسه، وتضمنت التقارير أرقاماً وحالات وشواهد على سرقة إسرائيل أعضاء الشهداء، منها تحقيق القناة العاشرة عام 2014 حول ضلوع «بنك الجلد الإسرائيلي»، الأكبر في العالم، في عمليات سرقة جلد الشهداء الفلسطينيين.

حماد طالب، في هذا الإطار، بـ«تشكيل لجنة مختصة من وزارة الصحة والنيابة العامة والمؤسسات القانونية والحملة للإشراف على موضوع تشريح الجثامين». وأشارت إلى أنه «جرى تشريح جثة الشهيد طارق النتشة (18 عاماً) لكن تقرير الطبيب الشرعي لم يصدر بعد، ومن المتوقع أن تظهر نتائج التشريح خلال اليومين المقبلين وقد تحمل (وفق التوقعات) أدلة على سرقة الاحتلال أعضاء من جثمان الشهيد».

على الصعيد السياسي، بعث رئيس وفد فلسطين في منظمة الأمم المتحدة، رياض منصور، منذ ثلاثة أيام رسالة شكوى إلى الرئيس الحالي لمجلس الأمن، ماثيو ريكروفت، أكد فيها أن الاحتلال سرق أعضاء الشهداء. ووفق منصور، فإنه بعد إعادة الاحتلال جثث بعض الشهداء المحتجزين لديه منذ تشرين الأول الماضي، «اتضح خلال فحص طبي أن الجثث أعيدت من دون قرنيات العين، كذلك استئصلت أعضاء وأنسجة أخرى منها»، الأمر الذي يؤكد ما ورد في «التقارير السابقة التي تحدثت عن استئصال أعضاء الشهداء».

في المقابل، رفض سفير إسرائيل في الأمم المتحدة، داني دانون، محتوى الشكوى، وادعى أنها مرسلة بدوافع «معادية للسامية»، وطالب الأمم المتحدة بالتنديد بالاتهام الفلسطيني، واصفاً إياه «بالخبيث»، وبأنه جزء من حملة «التحريض المتواصلة من الزعماء الفلسطينيين»، ولم يرد بغير ذلك على الاتهامات.

تقرير

عباس يرفض مقابلة دحلان في مصر

أثارت اللقاءات المغلقة بين الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ونظيره الفلسطيني، محمود عباس، الكثير من التكهنات حول تطور سياسي متوقع في الساحة الفلسطينية، وخصوصاً بعد وصول الخصم السياسي لأبو مازن، محمد دحلان، إلى القاهرة خلال وجود عباس هناك. ووفق المعلومات، فإن بعض الدول بجانب مصر (الأردن والإمارات) سعت إلى عقد لقاء مصالحة بين الرجلين، وهو ما رفضه أبو مازن، فيما أبدى دحلان مرونة وموافقة لإتمام مصالحة «وطنية» مع الرئيس. وعلمت «الأخبار» من المصادر التي نقلت هذه التفاصيل، أن رئيس السلطة اشترط للقاء دحلان أن يقدم الأخير نفسه أمام القضاء الفلسطيني.

وكما في كل مرة، يكون عباس فيها داخل مصر، شنّ هجوماً على حركة «حماس» خلال لقائه صحافيين مصريين، متهماً الحركة بأنها كانت تجري مشاورات مع «إسرائيل لاقتطاع 1000 كلم مربع من أراضي سيناء لتوسيع غزة، وتم طرح ذلك أيام الرئيس المعزول محمد مرسي». وأضاف: «رفضت المشروع، أو أن يأخذ أحد أي سنتيمتر واحد من أرض مصر... مرسي قال يومها وانت مالك (لا علاقة لك)».

وسرعان ما رد القيادي في «حماس»، غازي حمد، على تصريحات عباس، طالباً منه إثبات «حرف واحد مما يقول، وإلا فعليه من موقعه الرسمي أن يكف عن ترويج هذه القصص التي لا أصل لها». وأضاف حمد: «هذه الرواية لا يمكن أن يقبل بها ساذج أو مغفل... مرسي لا يستطيع ولا يملك سياسياً وقانونياً أن يمنح حماس شبراً واحداً من سيناء، وقيادة حماس قابلت مرسي مرات عدة ولم تسمع منه حرفاً مما قاله عباس». كما اتهم حمد، عباس بأنه يسعى إلى التسويق لنفسه في مصر، كأنه «بطل» يدافع عن أرض سيناء وسيادتها.

مصادر مصرية أخرى قالت لـ«الأخبار» إن عباس طلب للمرة الثانية من البابا تواضرس الثاني فتح باب السياحة الدينية للأقباط في القدس المحتلة، لكن الأخير «رفض ذلك»، مستنداً إلى ما أوصى به البابا الراحل شنودة، برهن زيارة القدس بتحريرها.

في إطار آخر، أعلنت «نجمة داود الحمراء»، في بيان أن «عدد القتلى الإسرائيليين، منذ مطلع الشهر الماضي، وصل الى 12 قتيلاً، بالإضافة الى إعلان وفاة جندي إسرائيلي الليلة (أمس)، متأثراً بجراحه، التي أصيب بها الأربعاء الماضي». وأضاف البيان إن عدد الإصابات وصل إلى «159 إسرائيلياً، منهم 21 في حال الخطر، و22 بجروح متوسطة».

في المقابل، ذكرت مصادر فلسطينية أن جيش العدو أطلق النار على الشهيدة رشا أحمد عويصي (23 عاماً) عند حاجز «الياهو» العسكري شرقي مدينة قلقيلية يوم أمس، بزعم محاولة تنفيذها عملية طعن، وبذلك يرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى 80 شهيداً، مقابل 13 إسرائيلياً.

(الأخبار)

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات

03/662991

أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس: 01/759597

من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ وفيات ►

انا لله وانا إليه راجعون

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

بمناسبة رحيل فقيد العراق المغفور له

د. احمد عبد الهادي الجلبي

زوجته: ليلى عادل عسيران
أولاده: تمارا وميريم زوجة George Barrows وهاشم وعبد الهادي
شقيقاته: المرحوم رشدي زوجته المرحومة الهام اغا جعفر
الدكتور حسن (رئيس الجامعة الاسلامية في لبنان)
المرحوم جواد زوجته ليلى عبد الكريم الازري
طلال زوجته منى كاظم الخليل
حازم زوجته ليلى محسن بيضون
شقيقته: ثمينة ارملة المرحوم الدكتور صالح البصام
رنيفة ارملة المرحوم الدكتور عبد الامير علاوي
المرحومة نجلا ارملة المرحوم عبد اللطيف آغا جعفر

تقيم اسرة الفقيد مجلس الفاتحة يومي الخميس والجمعة الواقعان في ١٢ و١٣ الجاري في بناية الشلبي في بئر حسن - بيروت وذلك من الساعة الحادية عشر قبل الظهر الى الساعة السابعة.

الآسفون آل الجلبي وآل عسيران وآل البصام وآل علاوي وآل آغا جعفر وآل الازري وآل الخليل وآل بيضون وأصدقاؤه ومحبوه
الكثر في العراق ولبنان وعموم البلدان

من آمن بي وإن مات فسيحيا
رابطة آل الدالي
زوجة الفقيد: ماتيلدا جوزيف منصور
ولده: جميل (جيمي)
شقيقته: هيفا زوجة جورج سعيد يزبك وعائلتها
عمه: سليم جرجورة جبور زوجته سهام فاضل وعائلته
عماته: أدال أرملة المرحوم اسكندر مينا وعائلتها
نوال أرملة المرحوم سمير ناصيف وعائلتها
سلمى زوجة يعقوب ناصيف وعائلتها
عائلة المرحومة جمال زوجة المرحوم الياس زخريا
عائلة المرحومة كمال زوجة المرحوم عبدو الجاموس
أخواله: توفيق جرجي الصباغ زوجته المرحومة عفيفة الأشقر وعائلته في المهجر
عائلة المرحوم جوزيف جرجي الصباغ في المهجر
عائلة المرحوم رامز جرجي الصباغ في المهجر
عائلة المرحوم فؤاد جرجي الصباغ في المهجر
خالتاه: رمزة زوجة نوفل إبراهيم وعائلتها في المهجر
فدوى زوجة نقولا المكاري وعائلتها في المهجر
حموه: جوزيف منصور زوجته جميلة النبتي
أولاد حميه: طلال جوزيف منصور زوجته مارلين حيدر وعائلته
داني جوزيف منصور زوجته اينا سرغاي وعائلته
وعموم عائلات كفرحزير، بينو وعفصديق ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم على رجاء القيامة والحياة الأبدية فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

جورج جميل جبور
(أبو جميل)

والدته المرحومة جوزفين جرجي الصباغ
المنتقل إلى رحمته تعالى صباح الجمعة الموافق في 6 تشرين الثاني 2015 في الإمارات العربية المتحدة ونقل جثمانه يوم الأحد إلى مسقط رأسه كفرحزير.
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء في 10 و11 تشرين الثاني من الساعة الثالثة حتى السابعة مساء في قاعة كنيسة القديس يعقوب أخو الرب ـ كفرحزير.
الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة

نتائج اللوتو اللبناني

1	36	23	20	16	10	9

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1351 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 9 . 10 - 16 - 20 - 23 - 36 الرقم الإضافي: 1
■ المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2,921,980,445 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,921,980,445 ل.ل.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 190,472,200 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 95,236,100 ل.ل.
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 62,197,740 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,273,565 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 62,197,740 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,215 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 51,192 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 155,360,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19,420 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,273,095,338 ل.ل.
وسمت التذكرة الرابحة في محل باندراما عاريا.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1351 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 59597
■ الجائزة الأولى 75,000,000 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9597.
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 597.
■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 97.
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 2143

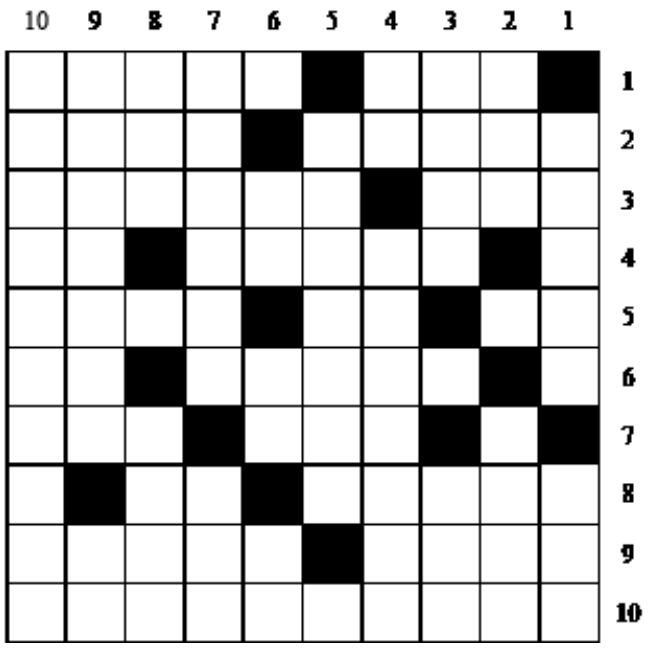

أفقيا

1- من الحشرات – من أسماء الأسد – 2- من قضاة العبرانيّين في التوراة إشتهر بقوته الجبّارة إحتالت عليه دليلة وقصّت شعره فحرمته من سرّ قوّته وسلمته للفلسطينيّين – بطيخ أصفر – 3- يُصلح البناء – مربط السفن على الساحل أو المدينة البحرية – 4- عائلة طبيب فرنسي راحل إشتهر بأبحاثه على الأمراض العصبيّة – للندبة – 5- مقياس مساحة – نعام – نُخرج ما في ضرع البقرة من لبن – 6- جميلة وجذابة – أنت بالأجنبية – 7- تأكل الطعام – نهر في فرنسا من روافد السين – 8- من أسماء العين – عملة آسيوية – 9- أقوم بتصريح علنيّ عبر الإذاعة – البطن الكبير – 10- منطقة معروفة بمدينة طرابلس اللبنانية

عمودياً

1- فنانة لبنانية أو مدينة إيرانية – مدخل المنزل – 2- من الحيوانات – ماركة سيارات – 3- من الفاكهة – قويّ ومتين – 4- للتمنيّ – دولة النمسا بالأجنبية – 5- آلة يُدخّنُ بها التنبك – 6- خاصتك وملكك – جنون – قادم – 7- عاصمة أوروبية – فولاذ – 8- كثُر شحم الرجل وأصبح بديناً – سلالة هندية ملكت في البيرو قديماً تدلّ آثارهم على حضارة غنيّة وتراث فنيّ عريق – 9- مارشال إيطالي ورئيس الوزراء بعد سقوط موسوليني وقّع معاهدة الإستسلام عام 1943 خلال الحرب العالمية الثانية – دقّ الجرس – 10- شاعر سوري راحل عمل في السلك الدبلوماسي تميّز شعره بالقوّة والجزالة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الملك فاروق – 2- قارون – رصاص – 3- لب – بدر – يفرّ – 4- آسيا – أفقا – 5- أزيز – اي – هل – 6- الطامح – 7- رميم – يوم – 8- رحوم – ثمر – 9- اري – ياماها – 10- عزّة الميلاء

عمودياً

1- أقل – الرعاع – 2- لاباز – رز – 3- مر – سيبيرية – 4- لوبيز – مح – 5- كندا – ويل – 6- اليمام – 7- آر – ايطو – مي – 8- رصيف – أمثال – 9- وافقهم – مها – 10- قصر الحمراء

2143 sudoku

9	1				4	5		
	5		9		7	3		
	4				2	6		
6				8				5
3		1		6		2		7
5				9				1
		9	5				2	
		7	1		6		5	
		5	3				4	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2142

7	1	3	4	9	6	8	5	2
5	2	6	8	1	3	9	4	7
9	4	8	5	7	2	6	3	1
1	5	4	9	8	7	3	2	6
2	8	7	3	6	1	4	9	5
6	3	9	2	5	4	1	7	8
3	9	5	6	2	8	7	1	4
8	7	2	1	4	9	5	6	3
4	6	1	7	3	5	2	8	9

مشاهير 2143

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صائغ روسي (1846-1920) كسب شهرة عالمية لتصميمه الأشياء المزخرفة. من إبتكاراته البديعة علب السجائر وإطارات الصور والساعات والأشياء التقليدية الأخرى
3+4+5+2+11 = تسلية ■ 10+9+8+7 = يختبر السيارة ■ 1+6 = والد

حل الشبكة الماضية: **علي العيساوي**

إعداد
نعوم مسعود

نفس مطمئنة
انتقلت من دار الفناء إلى دار البقاء
بمزيد من الرضى والتسليم
بمشيئة الله تعالى
ننعى إليكم فقيدنا الغالي المغفور له بإذن الله
المرحوم
زهير خليل صبرا
زوجته: أمال حسين بشارة
والدته: المرحومة ربيعة بديع المبسوط
أولاده: فؤاد زوجته منى نويهض، وسام زوجته زينة نويهض، وربيع
ابنته: رانيا زوجة محمد عطاالله
أشقاؤه: وفيق وجمال والمرحومان صبحي ومحمد
شقيقاته: وفيقة زوجة حسن صبرا ومنى زوجة علي خليل
تقبل التعازي للرجال والنساء اليوم الثلاثاء في 10 تشرين الثاني 2015 في منزل الفقيد الكائن في مار الياس ـ طلعة بوسيني ـ بناية المنال ـ الطابق السادس، يوم الأربعاء في 11 تشرين الثاني 2015م، للرجال والنساء من الساعة الثالثة عصراً حتى السابعة مساء، في قاعة شهاب غاردن ـ ملك شهاب ـ الوردية ـ الحمراء.
ويقام مجلس عزاء يوم الأحد الواقع في 15 تشرين الثاني 2015م في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً في حسينية النبي أيلا ـ زحلة.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنا لله وإنا إليه راجعون
الرّاضون بقضاء الله وقدره
آل: صبرا وبشارة وخليل وعطاالله وبيطار وضيا وحوري وأنسباؤهم وعموم أهالي النبي أيلا

ابنها: جورج وعائلته
بناتها: دوللي زوجة جوزف الشمالي وعائلتها
نورا زوجة نعيم خوّام وعائلتها
نللي
ينعون فقيدتهم المرحومة
فيرجينيا خليل صغيري
أرملة المرحوم فؤاد جرجي خليفه
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 10 و11 الجاري في صالون كنيسة سيدة لورد ـ فرن الشباك ابتداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساء.

◄ مبوب ►

مطلوب أخصائي
Neonatology & Anesthesia
للعمل في مستشفى الراعي
للإتصال من الإثنين الى الجمعة
من الساعة التاسعة لغاية الساعة
الثانية على الأرقام التالية
07/222023/24/25 : EXT 371

Needed Telemarketers and sales executives for computer and security systems in Lebanon. Females, experience 2 to 3 years in any related field. kindly send your cv to Info@viewtech-lb.com Or call 03270972

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لزوم انشاء محطة ضخ فيول اويل للصهاريج في معمل الذوق، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/9480 تاريخ 2013/9/12، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2015/11/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر، وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق أن تقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد ألى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2015/11/4
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 2067

إعلان بيع بالمعاملة 2015/235
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/11/24 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه إيلي طانيوس الخوري ماركة ب ام ف 325Ci موديل 2002 رقم /228592/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي مارك عساف البالغ /7153/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5989/$ والمطروحة بسعر /4500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1,021,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2015/234
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/11/24 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عباس محمد شمص ماركة رانج روفر ROVER-HSE موديل 2003 رقم /190094/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي مارك عساف البالغ /8721/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9214/$ والمطروحة بسعر /7500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,499,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/974
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/11/24 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها زافرين بشاره سالم ماركة هيونداي i10 موديل 2012 رقم /261811/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ /16107/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5950/$ والمطروحة بسعر /4000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2835،000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان تلزيم
مبيد دلتا مثرين ULV 1,25 أو ULV 2,5 لزوم وزارة الزراعة ـ مديرية الثروة الزراعية
الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الرابع والعشرون من شهر تشرين الثاني 2015، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الزراعة ـ مناقصة تلزيم تقديم مبيد دلتا مثرين ULV 1,25 أو ULV 2,5 ـ لزوم مديرية الثروة الزراعية.
ـ التأمين المؤقت: مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة الكائنة في منطقة بئر حسن ـ مقابل ثكنة هنري شهاب، الطابق الثالث.
يجب ان تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 2091

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان انها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة لدائرة جزين ولغاية إصدار شهري 2 و 3 /2015 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى إلغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2015/11/7
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 2094

اعلان
اجراء مناقصة عمومية لتلزيم تقديم لوازم مكتبية لعام 2016
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت ـ شارع بغداد ـ كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2015/12/10 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تقديم لوازم مكتبية لعام 2016.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة العمومية.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في 3 تشرين الثاني 2015
المدير العام
د. محمد كركي
التكليف 2096

إعلان
تعلن بلدية قرطبا عن رغبتها لتلزيم اشغال شق طريق سانت تريز ـ حجرتا قرطبا وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، وقد حددت الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع في 2015/12/2 كموعد لجلسة فض العروض بطريقة المناقصة العمومية تنزيل مئوي بالظرف المختوم المقفل في مركز البلدية.
على الراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط يومياً في مركز البلدية الكائن في قرطبا خلال الدوام الرسمي، تقدم العروض باليد الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لاجراء المناقصة، علماً ان البلدية هي من يتولى انجاز وتقديم الغلاف الثالث بشكل كامل وموحد بمختلف عناصره تحت طائلة رفض كل عرض يخالف مضمون تعميم رئاسة مجلس الوزراء رقم 2012/8 تاريخ 2012/4/17، ويرفض كل عرض يصل بعد الموعد المحدد اعلاه.
يشترك في هذه المناقصة المتعهدون المصنفون طرق درجة اولى فئة اولى، وقد حددت قيمة استلام دفتر الشروط من اجل الاشتراك في هذه المناقصة بمبلغ وقدره /1,000,000/ل.ل. فقط مليون ليرة لبنانية تدفع الى امانة صندوق البلدية بموجب ايصال يُضم الى العرض.
قرطبا في 2015/11/4
رئيس بلدية قرطبا
فادي عبدو مرتينوس
التكليف 2077

إعلان
انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليه: نزيه حسين سليمان المجهول محل الاقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2015/1157 المتكونة بينك وبين ابتسام جميل حلاق بخلال /25/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب حاتم غمراوي لموكليه خضرة خليل غمراوي ووليد ويحيى وزكريا وهلا وحنان وفضيلة ونهلا حسن غمراوي سندات تمليك بدل ضائع 7 و10 و1547/32 البداوي
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب علي ديب لموكله صاحب النيافة ديمتري دميانوس بصفته ممثلاً لوقف دير طور سيناء في لبنان سند تمليك بدل ضائع 209 منطقة الزاهرية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
بتاريخ 2015/8/17 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والاليات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية قرار بابلاغ المنفذ عليها الاديبا اسعد الحاج بالطرق الاستثنائية عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، الانذار الاجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وقرار الحجز على السيارة رقم 306751/ج صادر بالمعاملة رقم 2009/68 المقدمة من فرنسبنك ش.م.ل. بوكالة المحامي ميشال جورج مراد.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الاوراق المشار اليها خلال مهلة ثلاثة اسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
تدعو شركة جيوفلنت ش.م.ل. الى حضور اجتماع مشاركة للعامة لمشروع شبكة الطرق الشمالية ـ قسم طريق سير الضنيّة. وذلك يوم الثلاثاء 24 تشرين الثاني 2015 الساعة 11 صباحاً في مبنى اتحاد بلديات سير الضنيّة.

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
بالدعوى رقم 2015/2210
بتاريخ 2015/10/29 صدر قرار عن هيئة المحكمة برقم 2015/390 قضى بتعيين السيد حكيم يوسف رحمة قيماً على املاك الغائبين ورثة يعقوب سابا الحكيم رحمة ولا سيما العقار 1342 منطقة بشري العقارية للاعتناء به والحفاظ عليه على ان يمسك سجلاً صفحاته مرقمة ومختومة بخاتم المحكمة يدوّن فيه الداخل والخارج بهدف تأدية الحساب عند الاقتضاء.
لذلك، ولكل ذي مصلحة او متضرر، تقديم اعتراضاته الخطية على هذا القرار خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
تدعو شركة جيوفلنت ش.م.ل. الى حضور اجتماع مشاركة للعامة لمشروع انشاء وتشغيل مصنع لتعبئة مياه الشرب في منطقة اليمونة. وذلك يوم الاثنين 23 تشرين الثاني 2015 الساعة 11 صباحاً في مقهى ومطعم السيّد محمد فواز في بلدة اليمونة.

إعلان
الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة
المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية
رقم الصادر: 2015/717
في 2015/11/09
ورقة دعوة صادرة عن محكمة بيروت الشرعية الجعفرية، موجهة إلى نعمات علي الكوني مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من من اسعد ديب المولى بمادة اثبات طلاق أساس 261 تعين موعد الجلسة فيها يوم الخميس في 2015/12/17 غرفة القاضي الشيخ علي المولى فيقتضي حضورك أو ارسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
علي الحاج

دعوة
إن محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو أهيلا علي بزيع للمثول امامها نهار الاثنين في 2015/11/30 بالدعوى المقامة من محمد حبيب بزيع مادة اثبات طلاق غرفة رئيس المحكمة القاضي فضيلة الشيخ محمد محسن الفقيه وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لابلاغك كافة الاوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.
رئيس القلم
محمد علي حمَّام

إعلان مناقصة
تعلن مستشفى تبنين الحكومي عن اجراء مناقصة عمومية لزوم شراء جهاز CR لقسم الاشعة ـ تجهيزات لقسم العناية الفائقة ـ تجهيزات لقسم تمييل القلب.
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ: 2015/11/30 على ان تفض العروض بتاريخ 2015/12/1 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الادارة
د. محمد علي حمادي

إعلان
الجمهورية اللبنانية
رئاسة مجلس الوزراء
المحاكم الشرعية الجعفرية
رقم الصادر: 2015/1057
في 2015/10/9
الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة
المرجع: محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية، موجهة إلى ناديه امبارك محفوضي مجهول محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من علاء عفيف أيوب بمادة إثبات طلاق أساس 1057 تعين موعد الجلسة فيها يوم الثلاثاء في 2015/12/9 فيقتضي حضورك أو إرسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغا حسب الأصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
حسين علي أمهز

الكرة اللبنانية

جدال قانوني بين النجمة والاتحاد

دخل نادي النجمة في جدال قانوني مع الاتحاد اللبناني لكرة القدم حول كيفية التعاطي مع اللاعب اللبناني الذي يحترف في الخارج وآلية عودته الى فريقه اللبناني والمشاركة معه في البطولة المحلية. ليتطور الى الطعن بمشاركة اللاعب حمزة سلامي مع الصفاء أمام النجمة

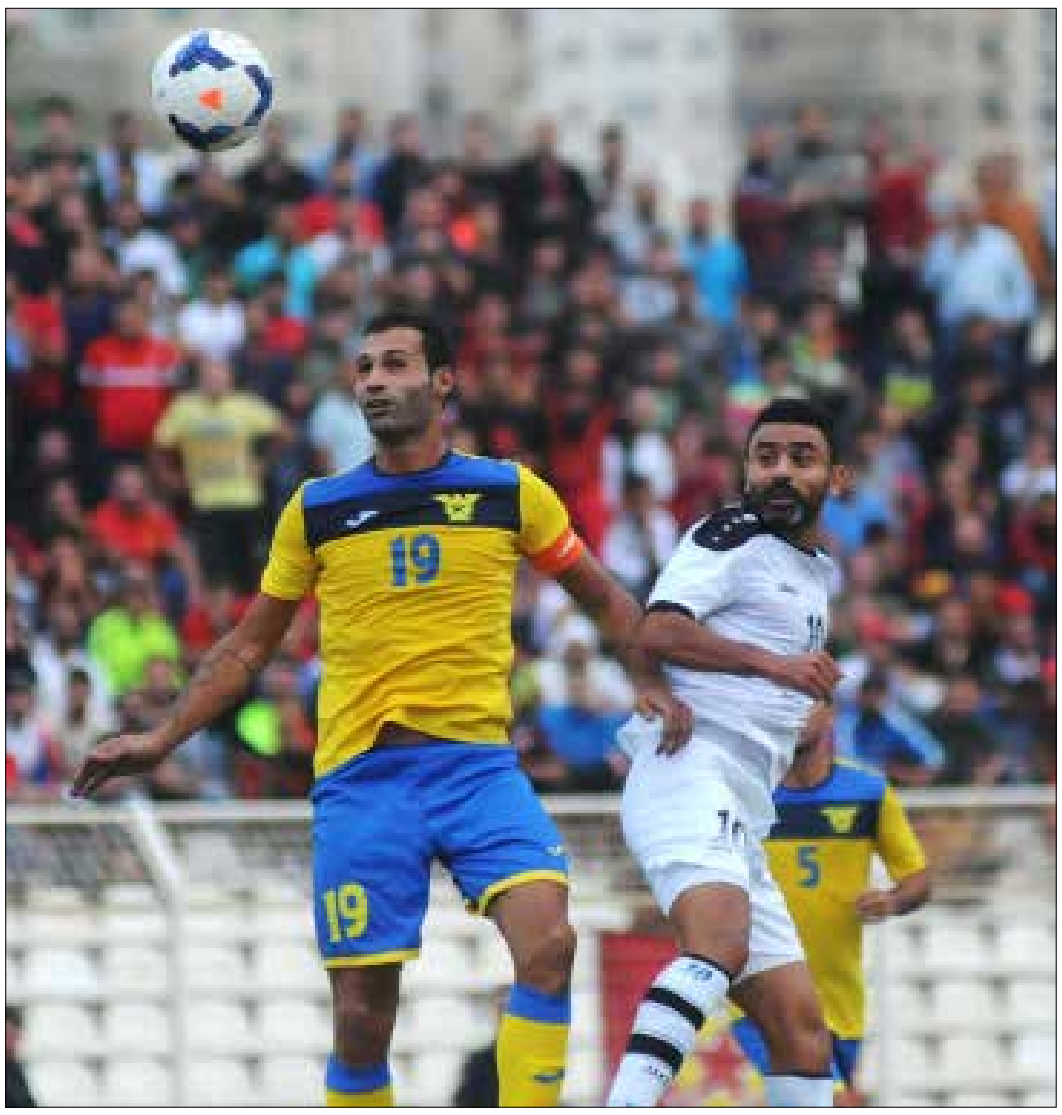

لاعب الصفاء حمزة سلامي (19) خلال مشاركته مع فريقه امام النجمة (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

في 3 تشرين الأول الحالي أرسل نادي النجمة كتاباً الى الاتحاد اللبناني لكرة القدم حول قانونية مشاركة اللاعب اللبناني الآتي من الاحتراف الخارجي (الذي لم يحصل على استغنائه الدولي من قبل الاتحاد اللبناني أو موافقة ناديه) عند مغادرته، في مباريات بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم بدون الحصول على شهادة الانتقال الدولي (ITC).

وطالبت ادارة النادي بايضاحات بشأن بعض المسائل المتعلقة بالأنظمة، ومدى السماح للاعب العائد من الخارج، الذي خرج من لبنان بدون موافقة ناديه، بالمشاركة في الفعاليات الرياضية والنشاطات الرسمية للاتحاد اللبناني لكرة القدم بدون الحصول على شهادة انتقاله الدولية من ناديه الخارجي، علماً بأن الاتحاد الدولي قد اصدر له شهادة انتقال دولية.

وتساءلت ادارة النادي في الكتاب عن الطريقة الواجب اعتمادها لحماية حق النادي اللبناني في اي نزاع مستقبلي يمكن ان يحدث اذا قرر اللاعب المغادرة مجدداً، والالتحاق بنادٍ خارجي والحصول على شهادة الانتقال الدولية من آخر بلد لعب فيه (خارج لبنان) بدون العودة الى الاتحاد اللبناني وناديه.

«واذا شارك هذا اللاعب في الدوري اللبناني بدون حصوله على شهادة الانتقال، ولم يكن لديه براءة ذمة من ناديه الخارجي (وكانت لديه اشكالية قانونية مع ناديه السابق)، وأشركته الاندية ضمن فرقها، هنا قد يحدث نزاع واشكال بين النادي الخارجي والنادي اللبناني.

لذلك نرجو منكم التشدد بتطبيق المادة الرقم تسعة (شهادة الانتقال الدولية) مع كل الاندية اللبنانية المشاركة في الدوري اللبناني من اجل حماية اللعبة، ومن اجل المنافسة الكروية الشريفة».

لكن ادارة النادي لم تتلقَ جواباً من الاتحاد اللبناني، فكان هناك كتاب آخر أمس أكثر وضوحاً وخصوصية يتعلق بقانونية مشاركة لاعب الصفاء حمزة سلامي مع فريقه في البطولة المحلية برغم عدم وصول بطاقته الدولية من الاتحاد العُماني بعد احترافه مع فريق النصر العُماني.

وجاء في الكتاب «عطفاً على كتابنا المرسل لكم بتاريخ 2015/11/3 نود الاشارة إلى المخالفة الصريحة للقوانين الدولية التي قام بها نادي الصفاء الشقيق خلال مباراتنا في الدوري اللبناني بتاريخ 2015/11/6 والمتمثلة باشراك اللاعب حمزة سلامي ضمن صفوفه بدون الاستحصال على شهادة استغنائه الدولية (ITC) من الاتحاد العماني لكرة القدم، بعدما احترف سابقاً في صفوف نادي النصر العماني.

لذا نطلب منكم عدم تثبيت نتيجة مباراتنا مع نادي الصفاء لحين بت هذه القضية، والا فسوف نطلب منكم احالة ملف هذه القضية على الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) للفصل في هذه المخالفة».

> طالبت ادارة نادي النجمة بعدم تثبيت نتيجة المباراة مع الصفاء

السبب وراء عدم رد الاتحاد على الكتاب الأول هو أن جميع الكتب الواردة يجب أن تطرح على اللجنة التنفيذية التي تصدر الرد عبر الأمانة العامة للاتحاد. ولكون الكتاب وصل بعد اجتماع اللجنة يوم الإثنين الماضي في 2 الجاري، سيُعرض مع الكتاب الثاني على اللجنة التنفيذية في إجتماعها اليوم الثلاثاء عند الساعة 17,30.

وتبدو الأمور واضحة في الاتحاد اللبناني على صعيد قانونية مشاركة اللاعب حمزة سلامي، الذي يرتكز على قرار صادر سابقاً من الاتحاد، وجرى تأكيده قبل بداية الموسم الماضي، وينص على أن أي لاعب يغادر لبنان للاحتراف في الخارج دون موافقة ناديه، يعد كأنه ما زال لاعباً في ناديه الأم، طالما هو مسجّل على كشوف النادي في الاتحاد. وحينها صدر هذا القرار حمايةً لنادي النجمة تحديداً بعد رحيل لاعبيه محمد غدار وبلال نجارين لاحقاً.

ويؤكّد مصدر اتحادي رفيع أن اللاعبين غدار ونجارين يمكنهما المشاركة مع النجمة اليوم قبل الغد إذا عادا دون الحاجة للحصول على بطاقتيهما الدوليتين. ومن هذا المنطلق جرى التعاطي مع مسألة اللاعب حمزة سلامي، الذي لم يحصل على بطاقته الدولية لكون ناديه الصفاء لم يطلبها أصلاً من الاتحاد العماني، على اعتبار أنه ليس بحاجة إليها ما دام اللاعب يعدّ لاعبه مسجّلاً على كشوفه.

مصدر صفاوي تساءل عن أسباب الاعتراض على سلامي، فيما لم يعترض النجمة على مشاركة لاعب الصفاء علي السعدي في الموسم الماضي، الذي شارك ضمن الصيغة عينها، كما تساءل هذا المصدر عن سبب مفاوضة ادارة النجمة نظيرتها الصفاء للحصول على استغناء حمزة سلامي قبل انطلاق الموسم لضمه الى النجمة. فلو كانت القضية كما يقول النجماويون لكان باستطاعتهم ضم سلامي بعد طلب بطاقته الدولية ودون الحاجة لمفاوضة ناديه الصفاء.

السلة اللبنانية

صدمة لبنانية بخروج الرياضي من البطولة العربية السلّوية

تلقى الجمهور اللبناني عامة وجمهور الرياضي خاصة صدمة أمس مع خروج بطل لبنان من بطولة الأندية العربية لكرة السلة المقامة في دبي حتى 14 الجاري بعد خسارته أمام فريق الريان القطري 63 - 73 (15 - 15، 35 - 35، 47 - 55، 63 - 73) ليتأهل الريان والنجم الساحلي التونسي عن المجموعة الثالثة الى ربع النهائي.

وجاءت المباراة متقاربة في ربعيها الأول والثاني، حيث بدأ الرياضي اللقاء بالخماسي جان عبد النور وميغيل مارتينيز وعلي حيدر وأرون هاربر وشون كينغ. ومن ثم دخل وائل عرقجي، وفي الربع الثاني أحمد ابراهيم. ولم يستحق الرياضي الفوز في اللقاء بعد العرض الذي قدمه وفقدان تركيز اللاعبين، خصوصاً على الصعيد الدفاعي من جهة، وكثرة الكرات الضائعة. وجاء الربعان الأولان متقاربين حيث انتهى الأول 15 - 15، وكان الثاني مماثلاً على صعيد التوازن مع استمرار مشكلة الكرات الضائعة حيث سجل الرياضي أربع كرات في أول أربع دقائق من الربع الثاني. لكن ما جعل النتيجة متقاربة معاناة القطريين من المشكلة ذاتها، لينتهي الربع الثاني بالتعادل أيضاً 35 - 35.

خاب أمل جمهور الرياضي بخروج فريقه من البطولة العربية

وفي الربع الثالث نجح القطريون في تحقيق الفارق عن اللبنانيين الذين تاهوا أكثر واستمر مسلسل عدم التركيز والتراخي لينتهي الربع الثالث بتقدم الريان 47 - 55.

وفي الربع الأخير فشل لاعبو الرياضي في اللحاق بخصمهم الذي بدا لاعبوه مصممين على التأهل وتمتعوا بروح قتالية عالية، ليكون لهم ما أرادوا ويحجزوا بطاقة التأهل الثانية خلف النجم الساحلي، وليودع الرياضي البطولة للعام الثاني على التوالي.

وكان افضل مسجل للفريق الفائز دومينيك جايمس بـ29 نقطة ومن جانب الرياضي آرون هاربر بـ26 نقطة.

محلياً، واصل فريق الحكمة حملة تدعيم الفريق أجنبياً وتعاقد مع اللاعب الفرنسي – الإيفواري هيرفي توري (203 سنتم و33 عاماً). واختير توري كأفضل لاعب في الدوري الإيراني الموسم الماضي، حيث شارك مع فريق أصفهان. ويأتي التعاقد مع توري بعد تعذر التعاقد مع الاميركي واين شيزم بسبب إشكالات في أوراقه الرسمية وعدم قدرته على الدخول الى لبنان.

(الأخبار)

تصفيات المونديال وآسيا

ضربة معنوية لمنتخب لبنان: إصابة باسل جرادي

تلقى منتخب لبنان لكرة القدم ضربة معنوية كبيرة مع تعذّر مشاركة اللاعب باسل جرادي مع المنتخب في اللقاء أمام لاوس يوم الخميس في 12 الجاري ضمن التصفيات المزدوجة لكأسي العالم وآسيا، بسبب تعرضه لإصابة في قدمه ستمنعه من المشاركة للمرة الأولى مع منتخب لبنان. والأمر ذاته ينسحب على هلال الحلوة الذي أصيب أيضاً. وكان الجمهور اللبناني ينتظر مشاركة جرادي، لكنه أصيب بخيبة أمل بعد إصابته، علماً بأن الإصابة هي السبب الرئيسي وراء عدم مشاركته. فعلى الصعيد القانوني، ليس هناك مشكلة، إذ إن الأمر يحتاج الى توقيع جرادي على ورقة ثانية طلبها الفيفا بعدما وقّع الورقة الأولى، لكن الاتحاد الدولي طلب إضافة جملة معينة الى الكتاب. وكان بإمكان جرادي التوقيع على الورقة وإبلاغ الاتحادين الآسيوي والدولي بها ولو قبل يوم واحد، وحينها يمكن لجرادي اللعب. لكن طالما أنه أصيب، فلم يعد هناك داعٍ للعجلة. ذلك أن أول مباراة رسميّة للبنان ستكون في شهر آذار 2016.

وخضع منتخب لبنان أمس لمرانه الأول على ملعب العهد، بعد انطلاق معسكره الداخلي استعداداً لمباراته أمام لاوس في صيدا ولقائه الودي أمام نظيره المقدوني في سكوبْيَه الثلاثاء المقبل 17 الجاري.

وانخرط في التدريب اللاعبون الذين استدعاهم الجهاز الفني بقيادة المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش باستثناء الحلوة (ف أف أل فولفسبورغ الألماني) وجرادي (سترومسغودست النروجي).

وشملت الحصة التدريبية، التي كانت مفتوحة أمام وسائل الإعلام لمدة 15 دقيقة، فترة إحماء وتحرّكات ميدانية وتمريرات وتكتيكات، فضلاً عن تسديد مباشر على المرمى سعياً إلى تقوية الحسّ التهديفي ودقة التصويب. ويخوض المنتخب تدريبه الثاني اليوم الثلاثاء في صيدا خلف أبواب موصدة.

وقبل انطلاق المران، أكّد رادولوفيتش أمام اللاعبين أنه يمحضهم ثقته في ضوء التطوّر الذي أظهروه في الآونة الأخيرة، وخصوصاً العرض الجيد أمام الكويت على أرضها. وطالبهم بالتركيز استعداداً للمباراة أمام لاوس، فـ«الفترة التي تفصلنا عنها قصيرة جداً، وهي إحدى الفرص المهمة لتعزيز موقعنا في المجموعة»، محذّراً إياهم من استسهالها. وأضاف متوجهاً إلى لاعبيه «إنها فرصتكم، في مقدوركم الفوز ومتابعة تطوركم التصاعدي، وهذا مرهون بطريقة تصرّفكم وأدائكم المسؤول داخل الملعب وخارجه».

ويصل منتخب لاوس ظهر اليوم عن طريق البحرين، كما يصل مراقب المباراة الماليزي ني توه سين، ومراقب الحكام الأردني ناصر درويس مصطفى الغفاري، وطاقم حكام المباراة المؤلف من التايلاندي سيفاكورت بوأودوم ومواطنه بينلا بريدا والبحريني أحمد جابر مبارك راشد والتايلاندي آلونغكرون فيميوتشانغ (حكماً رابعاً).

ويُعقد غداً الأربعاء الاجتماع الإداري ـ الفني للمباراة في فندق لانكستر ـ سويت، يليه المؤتمر الصحافي الرسمي ظهراً.

الشقيقان جواد وحسن العمري خلال التمرين امس (عدنان الحاج علي)

ألعاب قوى

اتهامات الفساد تطاول روسيا واحتمال استبعادها عن المنافسات

قررت منظمة الانتربول الدولية فتح تحقيق دولي بقيادة فرنسا بعد نشر تقرير الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات عن فضيحة فساد ومنشطات تضرب الاتحاد الدولي لالعاب القوى.

وبناءً على تقريرها، طالبت الوكالة الدولية باستبعاد روسيا عن جميع منافسات ألعاب القوى بينها ألعاب ريو دي جانيرو الاولمبية 2016 بحال عدم احترامها قانون مكافحة المنشطات. وخلص تقرير مستقل للجنة التي تشكلت للتحقيق في فضيحة تهز العاب القوى: «ينبغي على الاتحاد الدولي لألعاب القوى ايقاف الاتحاد الروسي». ودعت الوكالة أيضاً الى إيقاف لمدى الحياة لخمسة عدائين من روسيا بينهم البطلة الاولمبية في سباق 800 م ماريا سافانوفا، وإلغاء اعتماد مختبر مكافحة المنشطات في موسكو.

وقال ديك باوند رئيس اللجنة المستقلة في الوكالة الدولية انه لم يكن تفشي المنشطات في العاب القوى الروسية قابلاً للحدوث من دون علم وموافقة الحكومة الروسية. وأضاف باوند: «كل ذلك لم يكن قابلاً للحدوث من دون معرفة السلطات الحكومية».

ورداً على سؤال عما اذا كان تعاطي المنشطات لدى الرياضيين مدعوماً من الدولة، أجاب باوند: «نعم، لا أعتقد ان هناك أي استنتاج اخر. لم يكن ممكناً ألا يعلموا بالامر».

في المقابل، ردَّ وزير الرياضة الروسي فيتالي موتكو على هذه الإتهامات بالقول ان الوكالة الدولية: «لا تملك حق ايقاف روسيا عن جميع مسابقات العاب القوى التي تعيش فضيحة فساد كبرى»، مضيفاً: «يجب الا نخطئ، فاللجنة ليس لها الحق في ايقاف أحد».

من جهة أخرى، طالبت لجنة الاخلاق في اللجنة الاولمبية الدولية بايقاف الرئيس السابق للاتحاد الدولي لالعاب القوى السنغالي لامين دياك مؤقتاً من منصبه عضواً فخرياً في اللجنة. وذكرت لجنة الاخلاق في بيان مقتضب «نطالب بايقاف مؤقت لدياك».

واتهم دياك بقضايا فساد تتعلق بحملة مكافحة المنشطات في الاتحاد الدولي وبانه تلقى أموالاً من أجل حجب الحقيقة في بعض الحالات.

الدوري الأميركي للمحترفين

جيمس ولوف يقودان كافاليرز لفوز سادس توالياً

سجله «الملك» ليبرون جيمس 29 نقطة (جايسون ميللر ـ أ ف ب)

حقق كليفلاند كافاليرز وصيف بطل الموسم الماضي فوزه السادس على التوالي، وفوزه الأخير كان على ضيفه انديانا بايسرز 101-97 في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وفرض «الملك» ليبرون جيمس نفسه نجماً في صفوف الفائز، إذ سجل 29 نقطة، وأضاف كيفن لوف 22 نقطة. في المقابل، كان نجم بايسرز بول جورج أفضل مسجل في المباراة برصيد 32 نقطة دون ان يجنب فريقه الخسارة الرابعة في 7 مباريات.

بدوره، استعاد اوكلاهوما سيتي ثاندر توازنه بعد 3 هزائم متتالية وحقق فوزاً كبيراً على ضيفه فينيكس صنز 124-103.

ويدين اوكلاهوما سيتي ثاندر الذي حقق فوزه الرابع في 7 مباريات، بانتصاره الى نجمه كيفن دورانت صاحب 32 نقطة. بينما برز في صفوف الخاسر ايريك بليدسوي بـ 28 نقطة.

كذلك، تغلب ديترويت بيستونز على مضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 120-103. وكان لاعب ديترويت ريجي جاكسون أفضل مسجل برصيد 40 نقطة، وأضاف أندريه دروموند 29 نقطة.

كما، أكرم ميامي هيت وفادة ضيفه تورونتو رابتورز بفارق 20 نقطة 96-76 بفضل 23 نقطة لكريس بوش و20 نقطة لحسن وايتساید.

واكتفى النجم دواين وايد بـ 12 نقطة فقط في 24 دقيقة، لكنه رفع رصيده في الدوري الى 18944 نقطة متقدماً على الأسطورة نجم شيكاغو بولز السابق مايكل جوردان وسكوتي بيبن، وبات يحتل المركز 51 في ترتيب أفضل الهدافين في تاريخ الدولي.

وتغلب نيويورك نيكس على ضيفه لوس أنجلس لايكرز 99-95.

ولقي برايانت الذي ينتهي عقده مع لايكرز، المتوج معه بـ 5 ألقاب في الدوري، في حزيران المقبل، استقبالاً حاراً على ملعب «ماديسون سكوير»، وسجل 18 نقطة، كما سجل زميله روي هيبرت الرصيد ذاته من النقاط.

في المقابل، كان نجم نيويورك نيكس كارميلو انطوني افضل مسجل في المباراة برصيد 24 نقطة.

وهنا برنامج مباريات اليوم: انديانا بيسرز - اورلاندو ماجيك، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - شيكاغو بولز، اتلانتا هوكس - مينيسوتا تمبروولفز، دنفر ناغتس - بورتلاند ترايل بلايزرز، ساكرامنتو كينغز - سان أنطونيو سبرز، غولدن ستايت ووريرز - ديترويت بيستونز، لوس أنجلس كليبرز - ممفيس غريزليس.

اخبار رياضية

ميدالية فضية آسيوية لراي باسيل في الرماية

حققت الرماية اللبنانية انجازاً دولياً جديداً عبر الرامية الدولية راي باسيل التي احرزت ميدالية فضية في مسابقة الحفرة الأولمبية (ترتب) ضمن بطولة آسيا التي تقام حالياً في الكويت.

وانهت باسيل التصفيات التمهيدية مسجلة 71 على 75 طبقا، وانتقلت الى الدور نصف النهائي ونجحت في تحقيق العلامة الكاملة باصابة 15 على 15، وتأهلت الى الدور النهائي مسجلة 12 على 15 لتحتل المركز الثاني في البطولة القارية في دلالة على المستوى الرفيع للرماة اللبنانيين على المستوى العربي والقاري والدولي. وأحرزت الميدالية الذهبية التايوانية لي يي شو والبرونزية الصينية ليو يي زي.

هذا، وإذا اعتمد الاتحاد الدولي للرماية نظام الـ«كوتا بلايس» في البطولة القارية فان باسيل ضمنت تأهلها الى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستقام في ريو دي جينيرو (البرازيل) العام المقبل.

زيدان بطل لبنان لفروسية الأطفال

أحرز عمر زيدان على «جولي» من نادي ضبية كاونتري كلوب لقب بطولة لبنان للأطفال (8-12 سنة) في فروسية قفز الحواجز التي نظمها الاتحاد اللبناني للفروسية على مرمح «Espoir d›or» في نادي سبرينغ هيلز بمشاركة 12 طفلاً وطفلة من مختلف النوادي الاتحادية.

وقد أنهى زيدان المسار من دون خطأ بـ 32:43 ثانية، وحلت في المركز الثاني الكسيا تابت على «كروكيت» من سبرينغ هيلز بـ34:08 من دون خطأ، تلتها انجلينا شامي على «سبيريت» من نادي فقرا بـ 34:29 من دون خطأ.

وعلى هامش البطولة نظم سبرينغ هيلز مسابقة للصغار، فحلت الكسيا تابت على «زينيث» من سبرينغ هيلز أولى في فئة 75 سنتمتراً أمام غنى شمعة على «ليلي» من زغرين، وغيا تادروس على «كروكيت» من سبرينغ هيلز.

وفي فئة 60 سنتمتراً حلت سارة أبو جودة على «أورينا» من اللبناني للفروسية أولى تلتها يسما صادق على «كافاليا» ورام توما على «اورينا» من اللبناني للفروسية.

وفي فئة 35 سنتمتراً حل ميشال رحباني على «تيب توب» من زغرين اولاً خلفه كريستوفر رحباني على «تيب توب» وسامر أسمر على «ايفل» من سبرينغ هيلز.

أصداء عالمية

غياب صلاح بين 4 و6 أسابيع

أعلن نادي روما في بيان له أن لاعبه المصري محمد صلاح سيغيب عن الملاعب لفترة تراوح بين 4 اسابيع و6 لإصابة في أربطة الكاحل.

وأصيب صلاح خلال مباراة الـ «دربي» ضد لاتسيو في الدقيقة 58 إثر تدخل عنيف من قبل سيناد لاليتش ولم يكمل المباراة التي انتهت بفوز فريقه 2-0. ولن يتمكن صلاح من مواجهة تشاد في التصفيات الأفريقية المؤهلة الى مونديال 2018.

استقالة نيرسباخ من منصبه

أعلن رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم فولفغانغ نيرسباخ استقالته من منصبه أمس الاثنين إثر فضيحة فساد حول منح حقوق تنظيم مونديال المانيا 2006. وقال نيرسباخ بعد جلسة استماع من قبل نظرائه في مقر الاتحاد في فرانكفورت: «ادركت ان الوقت قد حان بالنسبة إلي لتحمل المسؤولية السياسية». واضاف: «كنت هناك منذ اليوم الاول لملف 2006 حتى اليوم الاخير، وعملت طوال هذه السنوات بطريقة نظيفة وموثوقة وسليمة».

حريات

سياسيو لبنان ♥ الصحافة... ولكن على ذوقهم

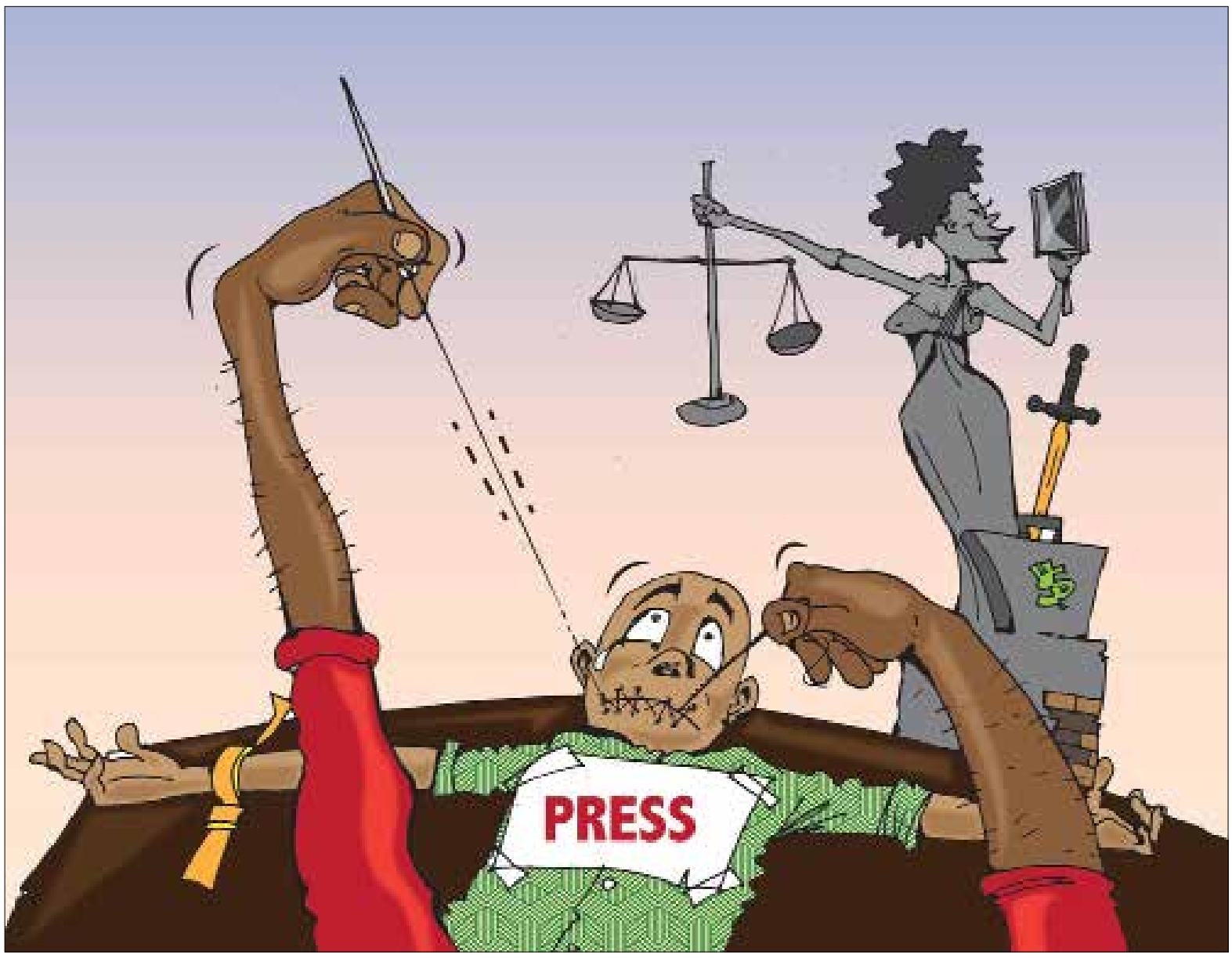

(تشايس ووكر ـ ليبيريا)

راجانا حمية

لا يزال خبر الدعوى المرفوعة من قبل «حزب الله» على الإعلامية ديما صادق (الأخبار 2015/11/2) مدار سجال عام، خصوصاً في الفضاء الالكتروني. مناصرو «حزب الله» يبحثون عن «البوست» المفقود، موضوع الدعوى، عارضين المقالات التي كُتبت عنه في حينه على أكثر من موقع الكتروني، ولم تنف صادق لأيّ من هذه المواقع ما نسب إليها من كلام. في المقابل، يهاجم مناصرو صادق «حزب الله» الذي «يكمّم حرية التعبير»، علماً أن كثيرين منهم ينتمون إلى أحزاب سياسية كان زعماؤها أوّل من بادر إلى رفع دعاوى على الصحافيين.

هذا الواقع لا يسهّل مقاربة قضية ملاحقة الصحافيين من قبل السياسيين بطريقة مهنية. إلا أنّ المحاولة تبقى خط الدفاع الأخير عن هذه المهنة، وأصحابها الحقيقيين. والسؤال الذي نطرحه هنا، لمَ أثارت قضية ديما صادق كلّ هذه الضجة، على الرغم من مئات الدعاوى المرفوعة من سياسيين على صحافيين في القضاء اللبناني؟ لم صمت الصحافيون المتضامنون، عما يعتبرونه اليوم تكميماً للأفواه، طيلة الفترة الماضية؟ ألا يشكّل هذا التضامن، المطلوب في الجسم الصحافي، مؤشراً إلى ما آلت إليه هذه المهنة؟ ألا يثبّت بعضاً من التهم الموجهة إليهم؟ هي أسئلة بأجوبة معروفة، لذا فلندخل في صلب الموضوع.

حتى الآن، لا نعرف ما هو الرقم الذي ستحمله الدعوى ضدّ صادق في سجّل محكمة المطبوعات، في حال أحيلت إليها، وليس إلى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية. لكن ما نعرفه أنه منذ بداية العام الحالي حتى هذه اللحظة، يحمل هذا السجل مئة وسبع دعاوى رفعها سياسيون وأحزاب سياسية وأصحاب مؤسسات و«الحق العام» ضدّ صحافيين ومؤسسات إعلامية. تمّ تسجيل هذه الدعاوى، خلال عشرة أشهر، و«الحبل ع الجرّار». وإذا أردنا تقسيم هذا العدد على ثلاثمئة يوم (هي عدد أيام الأشهر العشرة)، يمكّننا تسجيل دعوى كل يومين، «يعني شي دعوتين ونصّ بالجمعة»، يقول الوزير شربل نحّاس متهكّماً. وهذا إن عني شيئاً، فهو يعني أنّ عين الرقيب «شغّالة» لتسجّل كل شاردة وواردة، قد تحمل ما يرى فيه صاحب الدعوى قدحاً أو تحقيراً أو ذمّاً أو تشهيراً أو تسفيهاً أو أخباراً، يراها المدّعي، كاذبة ومغرضة.

المشكلة أن ما يراه المدّعي، هو غالباً ما تراه المحكمة. تفيد الأرقام أنه جرى بتّ 82 ملفّاً خلال هذا العام (من أصل 280 ملفاً تبتّ تباعاً)، وصدرت أحكام بها. وكان اللافت . أو بتعبير آخر المؤسف . أن جميع هذه الأحكام غرّمت الصحافيين مبالغ مالية، لا طاقة لكثيرين منهم على دفعها للسياسيين. أضف إلى ذلك أن 99% من الأحكام الصادرة «ثبّتت» التهم المنسوبة إلى الصحافيين، مقابل 1% من «البراءة» التي لا يعوّل عليها. إذ أنها جاءت، إما لعدم كفاية الدليل، أو لأن المدّعين أسقطوا الدعوى، أو لمرور الزمن. لكن تجدر الإشارة هنا إلى أن الإعلاميين لا يقفون مكتوفي الأيدي، فغالبية هذه الأحكام أيضاً يستأنفها هؤلاء. وهذا إن دلّ على شيء، فهو يدلّ على أن هناك شكوكاً بصوابية الأحكام.

منذ بداية العام الحالي، سجّل 107 دعاوى ضدّ صحافيين ومؤسسات إعلامية

في سجلّ محكمة المطبوعات اليوم، أسماء كثيرة لإعلاميين «مديونين» لسياسيين وأحزاب. لا مجال للتفاوض على هذه الأموال «معك أو ما معك»، ستدفعها عاجلاً أم آجلاً. لا وجود لسياسيين يسامحون، فهذه الكلمة غير واردة، خصوصاً إذا كانت الدعاوى ستدسّ في الجيب أموالاً إضافية. وربما كان «المحظوظان» الأكبر هنا ـ على الأقلّ بالنظر إلى الملفات المبتوت بها ـ هما اللواء الركن المتقاعد جميل السيّد، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. نقع في السجّل على 15 دعوى رفعها السيّد على صحافيين، فيما ينتظر جعجع البتّ في أحد عشر ملفاً. والطريف أن كلّ سياسي، محسوب على طرفٍ معيّن، «يركّ» على رفع دعاوى على إعلاميي الطرف السياسي الذي يعاديه. هكذا، نجد مثلاً أن مجمل دعاوى السيّد كانت موجّهة صوب إعلاميي موقع «القوات» اللبنانية، فيما يركّز جعجع على صحيفة «الأخبار» (13 دعوى بحق الزميل غسان سعود مثلاً) وصحيفة «السفير».

ليس السيّد والحكيم وحدهما من يشغّل عين الرقابة. ثمة كثر آخرون منهم، على سبيل المثال لا الحصر، العماد ميشال عون، والوزير الياس بوصعب، والنواب فؤاد السنيورة ونقولا فتوش وهادي حبيش وجورج عدوان، ورئيس الجمهورية الأسبق ميشال سليمان، ورئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي، والنائبان السابقان زاهر الخطيب ونجاح واكيم.

لا يقف الأمر عند السياسيين. هناك آخرون «بلّوا» أيديهم أيضاً، ولو بنسبة أقل بكثير من السياسيين. نذكر منهم محامون (طارق شندب، وأشرف الموسوي، ومي الخنسا)، ورؤساء أحزاب (فايز شكر)، وأحزاب (القوات اللبنانية والكتائب)، وشركات (شركة «سكوب برواكشن» وشركة «طيران الشرق الأوسط»)، وفنانون (شذى حسّون)، وسفارات (السفارة السعودية)، ورؤساء بلديات (رئيسا بلديتي بيروت والبربارة)، ونقابات (نقابة الأطباء في بيروت)، وصحافيون أيضاً (نقيب الصحافة عوني الكعكي). وفوق هذا كله، هناك الدولة اللبنانية (هيئة القضايا عن الدولة اللبنانية ومديرية الأحوال الشخصية).

لكن، وإن كان التسليم بأن محكمة المطبوعات قد أنشئت للبتّ في هذه النزاعات، وبالتالي لا يتوجّب علينا استغراب هذا العدد من الدعاوى المرفوعة أمامها، إلا أن المستغرب هو نسبة السياسيين المتقدّمين بغالبية هذه الدعاوى. إحصائياً، يوحي العدد الكبير لأصحاب الدعاوى من السياسيين بأنّ «لا أحد حريص على شرفه إلا السياسيين» بحسب أحد الظرفاء، بدليل أنّ عدد الدعاوى المقدّمة من أفراد . مواطنين . يمكن لأصابع يدٍ واحدة أن تحصيهم. هؤلاء «الحريصون على شرفهم»، هم أنفسهم الذين تقاذفوا الاتّهامات بسرقة المال العام، على الهواء مباشرة، في زحمة الحديث عن فواتير الكهرباء التي لم تُسدّد منذ 15 عاماً. ويمكن لمن نسي أن يسأل النائب العام المالي علي ابراهيم الذي اعتبر جلسة مجلس النواب التي بتّت على الهواء مباشرة بمثابة إخبار للتحقّق مَن هو «الحرامي»؟ الإخبار سيدلّكم على غالبية هؤلاء الشرفاء الذين يشكّلون النسبة الأكبر من المتقدمين بالدعاوى.

لكن، لا يلغي كلّ هذا أن هناك صحافيين يرتكبون أخطاء مهنية وأخلاقية، بحق المواطنين أولاً، قبل السياسيين. ويمرّ افتراؤهم بلا أدنى محاسبة، يفترض أن تجريها نقابة هؤلاء في الدرجة الأولى، قبل محكمة المطبوعات.

المشنوق بين ديما صادق ومحمد زبيب

كان لافتاً إعلان وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق التضامن مع الإعلامية ديما صادق والتأكيد على حقها «في طرح الأسئلة»، مستعيناً في بيان أصدره بفقرةٍ من الدستور تتعلق بالحريات.

المشنوق الذي سارع للتضامن مع صادق، هو نفسه الذي ضاق صدره من صورة لشيك تقاضاه من «بنك المدينة» عام 2012، ووضعها الزميل محمد زبيب على صفحته على الفايسبوك. لم يكن ما أورده زبيب منشوراً عادياً، بل «نسخة طبق الأصل» لوثيقة تطرح السؤال عن تورّط السياسي المذكور في قضية فسادٍ عالقة منذ 12 عاماً. ما الذي حصل حينها؟ انبرى المشنوق «لتحصيل شرفه» ورفع دعوى ضدّ الصحافي (الذي يحق له طرح الأسئلة، بحسب المشنوق) الذي أبرز مستندات تؤكد صحة ما أشار إليه، في حين لا تزال قضية صادق ضبابية.

هذه الاستنسابية تحيلنا على الحديث عن حملات التضامن التي يحظى بها المدّعى عليهم. عندما ننظر إلى «حالة» التضامن (السياسية) مع صادق، لا بدّ من أن يخطر في بالكم هذا السؤال: لم حظيت هذه الأخيرة بحملة تضامن طالت حتّى المشنوق؟ هل الأمر مرتبط بحرية الصحافة كما يقال؟ أم لأنّ «حزب الله» هو من يرفع الدعوى؟

يحدث في القاهرة الآن

حسام بهجت أن تكون صحافياً حرّاً في زمن السيسي

القاهرة ــ **محمد الخولي**

هذه المرة، لم تستطع الدولة/ القضاء العسكري، توجيه التهم المعتادة للمعارضين للسلطة، كالانضمام إلى جماعة محظورة قانوناً (جماعة الإخوان المسلمين) أو التحريض على العنف تجاه عناصر الأمن أو منشآت الدولة. كذلك، لم تستطع السلطة توجيه التهمة الشهيرة بالاعتداء على ضابط وسرقة جهازه اللاسلكي التي وجهتها إلى الناشط المصري علاء عبدالفتاح. كل تلك التهم لم توجه إلى حسام بهجت الصحافي في موقع «مدى مصر» (الأخبار30/1/ 2015)، بل وجهت إليه اتهامات بـ «إذاعة أخبار كاذبة من شأنها إلحاق الضرر بالمصلحة الوطنية، ونشر معلومات تضر بالسلم العام» وفق المادتين 102 مكرر و188 من قانون العقوبات. وعليه، قررت النيابة العسكرية حبسه أربعة أيام على ذمة التحقيق.

بهجت الذي نشر العديد من التقارير اللافتة أخيراً، أبرزها يتعلّق بتدقيق معلومات عن إحباط انقلاب مزعوم داخل الجيش المصري لم تنشر عنه الصحف المحلية شيئاً، استُدعي أول من أمس إلى مبنى المخابرات الحربية. وظلّ هناك حتى اتصل بأصدقائه مساءً يبلغهم بنقله إلى مقر النيابة العسكرية، حيث سيخضع لتحقيق في تهم منسوبة إليه «بنشر معلومات من شأنها الإضرار بالسلم العام». وطلب حضور محامين معه من بينهم الحقوقي نجاد البرعي مدير «المجموعة القانونية المتحدة». الأخير قال لـ «الأخبار» إنّ وكيل النيابة الذي حقق مع بهجت كان على درجة كبيرة من الوعي بالقانون والاحترافية، وسمح بدخول عدد المحامين الذي يريده بهجت، وسجل أقوال الأخير من دون تعنت.

وقالت عضو «المجلس القومي لحقوق الإنسان» المحامية راجية عمران التي حضرت أيضاً التحقيق، إنّ وكيل النيابة وعد في بداية التحقيق بالإفراج عن حسام بعد التحقيق. لكنه عاد في نهاية التحقيق وطلب من المحامين الانتظار في الأسفل ريثما يبلّغوا بقرار النيابة. وقالت عمران لـ «الأخبار»: «نعرف جميعاً أنّ القرار ليس بيد وكيل النيابة».

ويؤكد نجاد البرعي أنّ هناك أزمة حقيقية في مسألة الحريات في مصر منذ «ثورة يناير»، لافتاً إلى أن التحقيق مع حسام بهجت ليس بعيداً عن المناخ العام الذي تعيشه مصر حالياً. ومنذ استدعاء حسام بهجت أول من أمس، بدأت حملات التضامن معه من منظمات دولية ومحلية وحقوقين وصحافيين كيسري فودة وباسم يوسف. وتصدر هاشتاغ «#متضامن_مع_حسام_بهجت»، قائمة «الترند» الخاصة بتويتر في مصر.

من جهتها، أدانت «جبهة الدفاع عن الصحافيين والحريات» احتجاز بهجت، مؤكدةً في بيان لها أن «ما حدث مع بهجت هي إحدى قضايا النشر التي تزايدت وتيرتها بشكل غير مسبوق في السنوات الأخيرة بذريعة الحفاظ على الأمن القومي وعدم إثارة الفتنة والبلبلة»، بينما كلفت نقابة الصحافيين محاميها لحضور التحقيقات مع بهجت.

الصحافي الشاب (37 عاماً)، هو أيضاً مؤسس منظمة حقوقية مستقلة باسم «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية»، وكان من أبرز الناشطين في حركة اسقاط مبارك. ومنذ 2014، تفرغ لكتابة تحقيقات استقصائية لـ «مدى مصر» أبرزها عن محاكمة عسكرية لخلية يشتبه بارتباطها بـ «جماعة انصار بيت المقدس» الجهادية، وآخر عن اطلاق سراح عشرات الجهاديين في مصر بعد «ثورة يناير».

وقال منسق «لجنة حماية الصحافيين» في الشرق الاوسط وشمال افريقيا شريف منصور إنّ «الجيش المصري يكشف عن ازدرائه لدور الاعلام المستقل بسلسلة اعتقالات لصحافيين».

وكانت «لجنة حماية الصحافيين» أشارت في تقرير صدر في حزيران (يونيو) إلى أنّ الصحافيين يواجهون «تهديدات لا سابق لها في مصر»، والتهديد بالسجن جزء من «مناخ تمارس فيه السلطات الضغط على وسائل الإعلام لفرض الرقابة على الأصوات الناقدة وإصدار وأمر بعدم التحدث عن موضوعات حساسة».

عذراً عزّة الحناوي، لا مكان للنقد في «ماسبيرو»

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

بعد أيام قليلة على إبداء الرئيس عبد الفتاح السيسي تبرّمه من كثرة الانتقادات التي توجه إليه عبر إعلاميين مصريين في القنوات الخاصة، خرجت إعلامية في التلفزيون الحكومي عن المألوف، وكرّرت الانتقادات بلهجة أكثر حدة لكن من دون الخروج عن حدود اللياقة. المذيعة في قناة «القاهرة» الحكومية عزة الحناوي أوقفت أول من أمس عن العمل وتم تحويلها إلى التحقيق بتهمة «الخروج عن الحيادية». كل ذلك لأنّها عبّرت عن رأيها مباشرة ولمدة ثلاث دقائق في نهاية حوار تناول الشأن الحالي في مصر ضمن برنامج «أخبار القاهرة».

وركّزت الحناوي في خطابها على كارثة غرق مدينة الإسكندرية تحت وطأة الأمطار الغزيرة التي ضربتها أخيراً مع محافظات مصرية أخرى، فيما التزم ضيفها الصحافي عبد المنعم فوزي الصمت تماماً. وطالبت الحناوي الرئيس بمحاسبة الفاسدين والمهملين، مشيرة إلى أنّه المسؤول الأول عن تعيينهم، وعليه أن يتحرك قبل فوات الأوان. اللافت أن الرئيس نفسه زار الإسكندرية في يوم إيقاف الحناوي عن العمل، وأصدر قرارات فورية لإنقاذ شبكة الصرف في الإسكندرية حتى لا تنهار أكثر من ذلك عند هطول الأمطار مجدداً. لكن المسؤولين في «ماسبيرو» اتخذوا كالعادة «الإجراءات الاحتياطية»! وبدلاً من اعتبار الزيارة استجابة للضغط الإعلامي، حوّلوا الحناوي إلى التحقيق، في ما يمكن اعتباره تصرفاً تحت وطأة غضب الرئيس من الإعلامي خالد أبو بكر الذي انتقد اجتماعات السيسي مع رئيس شركة «سيمنس» العالمية في التوقيت نفسه

> أوقفت عن العمل قبلاً في عهدي مبارك ومرسي

الذي تعرّضت فيه الإسكندرية لموجة الأمطار الأولى. تبرّم السيسي من هذه الانتقادات من دون ذكر اسم أبو بكر في آخر خطاب جماهيري له قبل السفر إلى لندن في نهاية الأسبوع الماضي. علماً أنّ هذا الخطاب بات معروفاً باسم «خطاب سيمنس».

يصعب قبول السيناريو القائل بأنّ الحناوي كانت تطمح إلى الشهرة التي سيجلبها انتقادها للرئيس، لأنّها لن تضحي بمكانها على الشاشة وهي تعلم أنّ الإيقاف عن العمل هو مصيرها. لم يلتفت مهاجموها إلى أنها أوقفت عن العمل قبلاً في عهد حسني مبارك، وأيضاً في عام حكم محمد مرسي. والحناوي أيضاً كانت من الموقعين على استمارة «تمرد»، أي أنّها ناشطة ذات سوابق في الاحتجاج سواء على الشاشة أو على الأرض. بالتالي، فالأمر بعيد عن انتقاد الرئيس المصري الحالي بشخصه. وإذا كان «ماسبيرو» يحاسبها الآن على «الخروج عن الحيادية» وإبداء رأيها على الشاشة، فإنّ أي إدانة ستوجه لها، لا بد من أن يكررها أهل المبنى العتيق مع أي مذيع آخر يعبّر عن رأيه أياً كان. وهو ما لم يحدث كثيراً ونادراً ما عوقب مذيع تفوّه بما لا يليق بما في ذلك المذيعة حكمت عبد الحميد التي قالت إنّه لا يجب أن يهتم المصريون باستشهاد سكان غزة تحت قصف الطيران الإسرائيلي فقط لأنّ آراءها السياسية معادية لحركة «حماس». ربما تنتهي أزمة الحناوي بعودتها إلى الشاشة بعد انتهاء فترة محدودة من الإيقاف، لكنّ الرسالة باتت واضحة للإعلام المصري بمختلف أطيافه: النقد ممنوع والتعامل ببرود مع ما يجري على أرض مصر يجعلك في مأمن من التحقيق والإيقاف والاتهام بالعمالة أو السعي وراء الشهرة.

عنصرية

النجدة! كلود أبو ناضر صعقها التكاثر السوري

زينب حاوي

بمنطق إثارة الخوف والذعر، عالجت حلقة أول من أمس من «تحقيق» (إعداد وتقديم كلود ابو ناضر هندي، إخراج فادي الحداد) على mtv موضوع تزايد أعداد الولادات السورية في لبنان. سؤال أساسي انشغلت به الحلقة (50 دقيقة) طيلة الوقت: «هل ستغيّر هذه الولادات الوجه الديموغرافي للبنان؟». منطق اعتدنا عليه في منبر المرّ، بحيث تغيب المعالجات العلمية والإحاطة الكاملة بالموضوع المطروح وتذهب الوجهة نحو الاستغلال والتوظيف السياسي. بداية، يدق الإعلان الترويجي للحلقة ناقوس الخطر، كأنه يقول للبنانيين: عليكم الخوف والحذر من السوريين وولاداتهم: إنهم يتكاثرون. تقول لهم هندي في هذا البرومو: «مليونان والأعداد تزداد، الولادات ترتفع، هل سيتساوى عدد النازحين مع عدد سكّان لبنان؟». بهذا النفس، سارت حلقة «تحقيق» عن النزوح السوري وأزمات الولادات والتسجيل وأيضاً الوفيات وأزمة المقابر. وبكثير من المبالغة التي تصل الى حدّ كاريكاتوري وتهريجي في موضوع حسّاس ودقيق كاللجوء السوري في لبنان، استهلّت كلود ابو ناضر هندي الحلقة بالقول: «أكثر من مليون ونصف مليون سوري موجودون على الأراضي اللبنانية والرقم يتضاعف إذا طالت الحرب في سوريا الى مليونين، ثلاثة، أربعة وستة وسبعة... لم لا؟».

تحدثت أبو ناضر عن الملايين كأنها في مزاد لا أمام أزمة إنسانية واجتماعية واقتصادية، قدرها أن دارت رحاها في لبنان حيث حالة اللبنانيين ليست أفضل بفعل نظامه الفاسد والمهترئ. توزّع فريق العمل

> حلقة مكرّسة للتخويف من عدد الولادات في مخيمات لبنان

على بقعتين لبنانيتين تحويان النازحين السوريين: منطقة وادي خالد في الشمال ومنطقة «الفاعور» في البقاع الأوسط. كانت الكاميرا تدور على هذه العائلات وأطفالها كأنها تمارس عليهم دور الجلاد عبر التقاط صور حياتهم البائسة، وظروفهم القاهرة، وفي الوقت عينه، تردد على مسامع آبائهم وأمهاتهم «كم ولداً عندكم؟»، «لماذا تنجبون بهذه الكثرة؟»، «كيف ستعيّشونهم؟». لعلّ النقطة الأبرز التي اتكأت عليه الحلقة هي مقابلة بيرنا حبيب من جمعية «روّاد» التي تحدثت ـ تبعاً لمواد في القانون اللبناني ـ أنّ السوريين المولودين حديثاً في حال لم يسجلوا، فإنهم تلقائياً يحقّ لهم المطالبة بالجنسية اللبنانية على خلفية «رابط الأرض». هذه الواقعة كانت مصدر انتعاش لمعدّي هذا التحقيق، فأخيراً صدقت توقعاتهم ومخاوفهم. مع ذلك، أصرّت الحلقة على بث المزيد من الذعر والرعب بالتنبؤ بأن أزمة الولادات واللجوء السوري لن تنتهي بانتهاء الحرب في سوريا، بل سيلزم هؤلاء «عشرات السنين للعودة» الى بلادهم. طبعاً استنتاج فذّ لم نعرف على أي قاعدة استند أو دراسة علمية!

في المحصلة، لم يجهد معدو هذا التحقيق على رأسهم هندي، في إضفاء مقاربة جديدة وعلمية لأزمة الولادات والوفيات السورية على الأراضي اللبنانية. تعامل هؤلاء معها على أنها مصدر للخوف وللترهيب ولخلق الكراهية بين شعبين، مكررين بذلك سيناريو اللجوء الفلسطيني في لبنان بخاصة مع طرح تساؤلهم في نهاية الحلقة «هل تنذر هذه الأزمة بواقع توطيني جديد؟».

«تحقيق» كل أحد 18:50 على mtv

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 10 تشرين الثاني 2015 العدد 2737

صورة وخبر

تميّزت فرقة A-Queen اليابانية أوّل من أمس، خلال اختتام مهرجان «موشي موشي نيبون» المخصص لثقافة البوب في البلاد، الحدث السنوي الذي استمر على مدى ثلاثة أيّام في صالة «طوكيو ميتروبوليتان»، حط هذا الشهر في طوكيو، بعدما جال على سبع مدن مختلفة حول العالم. (توشيفومي كيتامورا ـ أف ب)

«دروب العشق» توصل إلى «رسالات»

قبل أسابيع قليلة من حلول ذكرى أربعين عاشوراء، تدعو جمعية «رسالات» وبلدية الغبيري والمستشارية الثقافية الإيرانية في لبنان مساء اليوم إلى حضور افتتاح معرض مخصص للصور الفوتوغرافية بعنوان «دروب العشق». على مدى يومين فقط، سيحتضن مسرح «رسالات» في منطقة بئر حسن (بيروت) المعرض، على أن يُختتم عصر غدٍ الأربعاء. يحتوي المعرض على مئة صورة تمثّل ذكرى عاشوراء الأليمة، وتحمل توقيع المصوّرين الإيرانيين: حسين فلاح، وكمال الدين شاهرخ، وحمزة وطن دوست.

معرض «دروب العشق»: يُفتتح عند السابعة من مساءً اليوم ويستمر غداً بين العاشرة صباحاً والرابعة عصراً ـ مسرح «رسالات» في «المركز الثقافي لبلدية الغبيري» (بئر حسن ـ نزلة السفارة الكويتية). للاستعلام: 81/649953

فنانو تونس مجدّداً: مصر في القلب

منذ أشهر، دعت الممثلة التونسية هند صبري إلى زيارة بلدها وتشجيع السياحة فيه، بمشاركة نجوم تونسيين مقيمين في المحروسة مثلها، وآخرين مصريين. وفي ردّاً على المبادرة، سجّل 14 فناناً تونسياً في نيسان (أبريل) الماضي مقطع فيديو بعنوان «زوروا مصر» (1:46 دقيقة ـ إخراج محمد على بن جمعة) يروّج للمحروسة، استغرق تصويره ثلاثة أيام. الفنانون هم درّة (الصورة)، وصابر الرباعي، ولطفي بوشناق، وخالد هويسة، وشاكرة رماح، وأميرة عامر، وأميمة المحرزي، ونجلاء بن عبد الله، ومهدي رابح، ومروان العريان، ونجوى زهير، ومريم بن حسين. وإثر التطوّرات التي أعقبت سقوط الطائرة الروسية أخيراً فوق الأراضي المصرية، أعاد نجوم مصريون وتونسيون نشر هذا الفيديو على حساباتهم على السوشال ميديا، أبرزهم درّة والمخرجة كاملة أبو ذكرى.

خليل كلفت: موت ماركسي أصيل

ابتسامة خليل كلفت (1941 ـ الصورة) التي لطالما أضاءت بشرته السمراء انطفأت إلى الأبد. فارق المفكّر والمترجم المصري الحياة أمس عن عمر ناهز 74 عاماً، تاركاً إرثاً ضخماً من الأعمال الفكرية والأدبية. وقد أكد الخبر عدد من المقربين منه عبر مواقع التواصل الإجتماعي، فيما نعاه أمين الإعلام في حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» معتز الشناوي. هو مثقف من طراز خاص، جاء من النوبة (جنوب مصر) أوائل الستينات، وانخرط باكراً في صفوف اليسار المصري، إثر تركه الجامعة بعد دخولها بسنة واحدة فقط. وقتها، كان اليسار المصري يخوض معركته مع النظام الناصري، يلتقيان على الأهداف ويختلفان على الوسائل، ولم يكن خليل كلفت بعيداً عن المشهد، لكنّه لم يكن قد أصبح ماركسياً صافياً، فقد جاء من النوبة بخلطة «ماركسي وجودي» على حد تعبيره. تنوّعت مساهماته بين النقد الأدبي، والتنظير لليسار العربي، وعمله كمترجم، واشتغاله على إنجاز القواميس والمعاجم اللغوية، التي يرى أنّها تجدد دماء اللغة. عام 1965، بدأ نشر مقالاته النقدية والأدبية في مجلة «الآداب» البيروتيّة، وفي 1982 أصدر كتاب «الكارثة الفلسطينية»، منتقداً بعض الأفكار السياسية التي رآها آنذاك مدمرة لما بقي من قوّة للمقاومة، قبل أن يتطرّق إلى المجلس الأعلى للثقافة في كتاب أصدره عام 2009 تحت عنوان «من أجل نحو عربي جديد».

«ثورة 25 يناير» أحيت لدى كلفت آمالاً كثيرة بخصوص إعادة الروح إلى اليسار المصري، وتوقّع وقتها أن يحمل المستقبل بعضاً من «الأمل». خلال العقدين الماضيين اللذين شهدا محاصرة اليسار، ركّز خليل كلفت جهده على مسارين: الأوّل يتعلّق بالترجمة التي احترفها، أما الثاني، فمرتبط بإنجاز القواميس والمعاجم اللغوية، والتنظير للنحو العربي.

حب وحرب عَ السطح وعلى شاشة ميتروبوليس

بعد جولتها بين المناطق اللبنانية، ها هي القصة الحقيقية لمسرحية «حب وحرب عَ السطح ـ حكاية طرابلسية» تصل إلى الشاشة الكبيرة عبر فيلم وثائقي بالعنوان نفسه (إخراج سامر غريّب). أخرج لوسيان بو رجيلي المسرحية تحت لواء جمعية «مارش» وبمشاركتها، وبالتعاون مع ثلاث جمعيات طرابلسية. 16 شاباً وشابة من هواة التمثيل، شارك بعضهم في القتال على جبهتي جبل محسن وباب التبانة. رأى الجمهور مخرجاً يمرّن شباباً من المنطقتين المذكورتين على تمثيل قصة حب تجمع عائشة السنية بعلي العلوي. أما الآن، فحان الوقت لنكتشف «السحر» خلف الكواليس الذي حوّل «الاخوة الأعداء» إلى أصدقاء.

«حب وحرب عَ السطح ـ حكاية طرابلسية»: اليوم وغداً وبعد غد ـ 19:30 ـ سينما «ميتروبوليس صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/208101